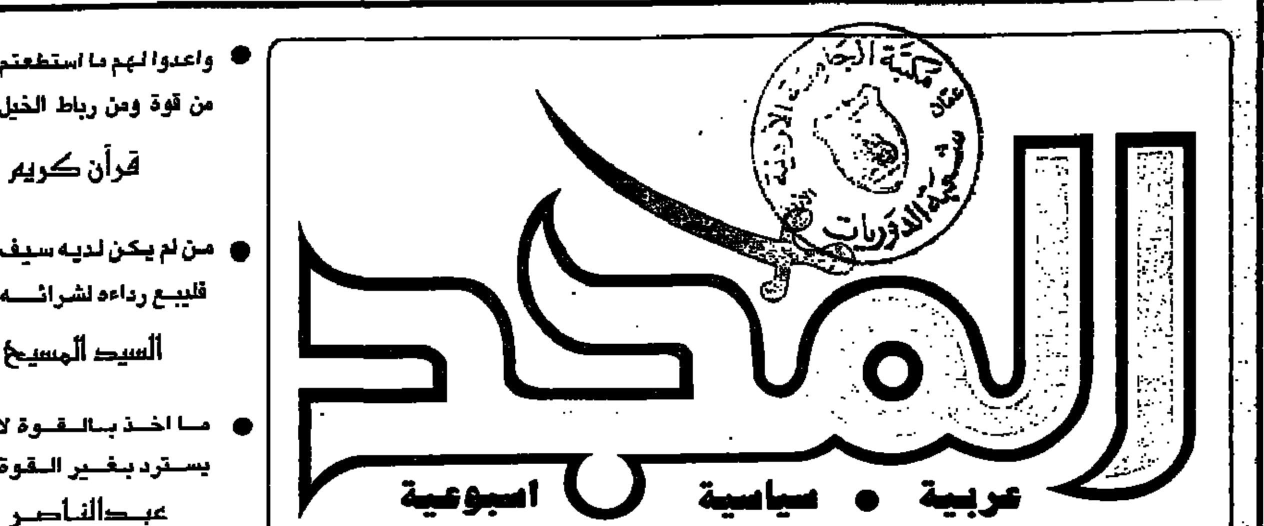
الجيش اللبناني يفاجئ ...

المجد تنشر برنامج امتحانات ...



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

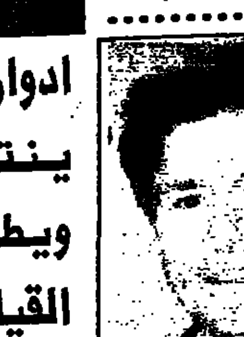
• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٢ صفحة | العدد ٢٠٠- الاثنين ٩ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٦ نيسان ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 200- Mon.6 April 1998, Amman

حسني ابو غيدا : إنا ضد تصنيف النقابات في موقع المعارضة



ادوارد سعيد ينتقد عرفات ويطالب بتنحية القيادة الفلسطينية

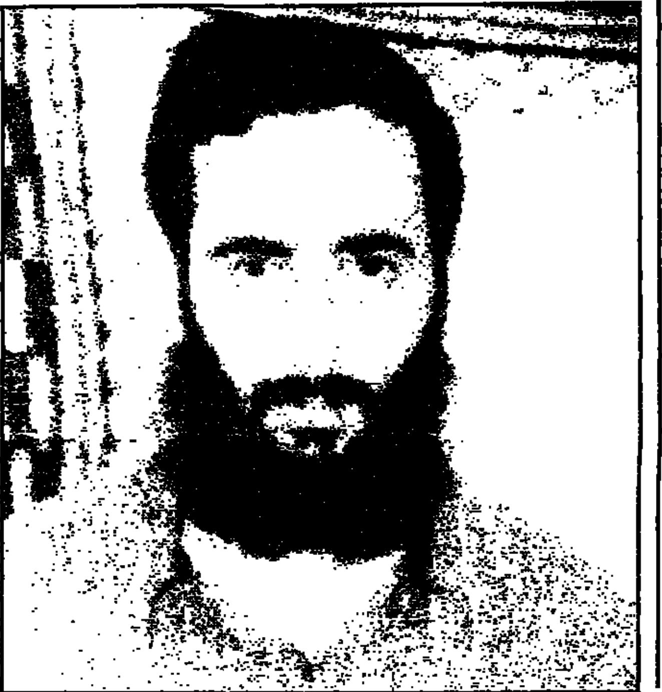
يعقوب زيادين يطالب باصلاح الانحرافات داخل الحزب الشيوعي

نواب واحزاب المعارضة يرفضون مشروع قانون الانتخابات

حماس تُعلن الحرب على الاهداف الاسرائيلية واليهودية بالعالم

نتنياهو يخشى سقوط حكومته تحت ضربات حماس مثلما حصل في السابق لحكومة بيرس

الادارة الامريكية قد تضطر لمخاطبة حماس مباشرة في حال فشل عرفات في منعها من الانتقام



غزة – خاص

في اجراء نوعي جديد وغير مسبوق، اعلنت حركة حماس حرباً شاملة ليس على الاهداف الحساسة داخل اسرائيل فقط، بل ايضاً على المصالح اليهودية والاسرائيلية في شتى انحاء العالم.. وذلك انتقاماً لاغتيال المهندس الشهيد محيي الدين الشريف، خليفة المهندس الشهيد عياش.

وقد جاء اعلان الحرب هذا على لسان كتائب عز الدين القسام، وهي الجناح العسكري لحركة حماس، وذلك في بيان لها وزع في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي، واعاد الى الاذهان بياناً مماثلاً كانت كتائب القسام قد اصدرته غداة اغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش.

وقالت كتائب القسام في بيانها ان طبيعة المواجهة مع اسرائيل "اخذت بعداً جديداً" بعد ان قام جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "شين بيت" باغتيال الشريف في رام الله. وتهديد اسرائيل باغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل مرة اخرى بعد فشل محاولة اغتياله الاولى في ايلول الماضي.

وحذر البيان الذي اتسم بلهجة حادة من ان "مجالات المواجهة سوف تصبح اكثر اتساعاً واشد قوة وعنفاً وشراسة". وقال ان ذلك "يحتم علينا عدم الاقتصار على ساحة الوطن. وتنفيذ الضربات الموجعة بعناية فائقة الى المصالح اليهودية التي تنتشر كالهشيم في شتى انحاء العالم". مشدداً على تلقين الاسرائيليين "الدروس المؤلمة التي لن ينسوها على مدى الايام".

وقالت كتائب القسام ان العمليات السابقة التي نفذتها لم تكن كافية لوقف الارهاب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين "لذا فان قيادة الكتائب قررت تنفيذ خطة انتقامية شاملة متعددة الاشكال والمجالات والجبهات. واضافت "لن نكتفي هذه المرة بضرب العمق الصهيوني في القدس وتل ابيب فحسب، بل ستمتد نيران انتقامنا الى ما لا يتوقعه الصهاينة، وما لا يتصوره الاخرون".

ورفض البيان تصريحات نسبت الى مسؤولين في السلطة الفلسطينية دعوا فيها القيادة السياسية لحركة حماس الى عدم الرد على الخطوة الاسرائيلية باغتيال الشريف. وقال ان حماس ليست مسؤولة عن "التزامات السلطة وتعهداتها الامنية". مضيفاً "لقد اشعل الصهاينة النار ولن يجدوا من يطفئها او يخمد لهيبها".

وعلمت "المجد" ان قيادة حماس قد اتخذت قرارها الاستراتيجي الجديد بتوسيع نطاق المجابهة مع العدو الاسرائيلي، وعدم حصرها كالسابق في الاراضي المحتلة، بعد نقاش مستفيض وبحث متواصل بدأ قبيل اغتيال الشهيد الشريف، ولكن حادث الاغتيال ساهم في حسمه بشكل قاطع.

وقال مصدر كبير في السلطة الفلسطينية "للمجد" ان قيادة حماس قد رفضت تقبل كل الاغراءات والضغوط التي مارستها السلطة الفلسطينية عليها لحملها على الامتناع عن الانتقام لشهيدها الشريف. وذلك خلال اجتماع عاصف حضره عن السلطة كل من غازي الجبالي، ومحمد دحلان، وعبد الرزاق المجايدة، وطارق ابو رجب، والطيب عبد الرحيم.. وعن حماس كل من عبد العزيز الرنتيسي، واسماعيل ابو شنب، واسماعيل ابو هنية.

واضاف المصدر يقول ان القيادتين الاسرائيلية والامريكية قد باشرتا ضغطاً مكثفاً على ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لدفعه الى التصدي بالشدة او اللين لحركة حماس، بغرض منعها من تنفيذ تهديداتها بالانتقام.

واشار المصدر الى ان واشنطن وتل ابيب ربما تفكران في الاتصال مباشرة بقيادة حركة حماس، ولاول مرة في تاريخ الحركة، لاقناعها بالعدول عن تهديداتها، وذلك في حال فشل عرفات في اداء هذه المهمة لدى حماس.

واعرب المصدر المسؤول في السلطة عن اعتقاده بان نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل قد بات يخشى سقوط حكومته، اذا ما نفذت حركة حماس تهديداتها، وبادرت بالفعل الى شن سلسلة عمليات انتحارية، شأن تلك التي نفذتها عقب استشهاد يحيى عياش، وادت بالتالي الى سقوط حكومة بيرس.

ولفت المصدر الانظار الى حالة الذعر الامني والسياسي التي تسود الاوساط الاسرائيلية الرسمية قبل الشعبية ازاء تهديدات كتائب القسام، وقال ان حكومة نتنياهو التي تعاني الامرين على يد ابطال حزب الله في جنوب لبنان، لن تصمد في الحكم اذا ما فتحت عليها حماس جبهة اخرى ساخنة في العمق الاسرائيلي.

وختم المصدر الفلسطيني الكبير بالقول ان الادارة الامريكية قد لا تكون متحمسة تماماً لانقاذ حكومة نتنياهو المسؤولة عن تجميد عملية التسوية، وذلك بعكس الحال مع حكومة بيرس التي حاولت ادارة كلنتون انقاذها من السقوط بكل السبل، وبما في ذلك حشد مؤتمر امني عالمي في "شرم الشيخ".

على الصعيد ذاته قال قادة فلسطينيون قدموا امس الاول من الضفة الغربية، واموا بيت العزاء بالشهيد في جمعية خليل الرحمن بعمان، ان موجة من الاتهامات المتبادلة حول مسؤولية اغتيال الشريف لحساب اسرائيل، قد بدأت تسري بين عدد من القيادات الامنية في الضفة، وبالذات بين انصار جبريل الرجوب، مدير الامن الوقائي، وانصار توفيق الطيراوي، مدير المخابرات بالضفة.

سيطرة المتشددين على الحركة الاسلامية

العموش مرشح للفصل بعد اجازة العيد

حدثان بارزان متوقعان على ساحة العمل الاسلامي في الاردن بعد عطلة عيد الاضحى المبارك.

الحدث الاول هو محاكمة الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية من قبل محكمة خاصة ضمن اطر حزب جبهة العمل الاسلامي. اما الحدث الثاني والابرز فهو انتخابات مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين.

شخصية اسلامية معروفة رجحت ان يعمد الحزب الى فصل العموش من عضويته مثلما رجحت ان يسيطر المتشددون على مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين.

واعتبرت ان هذين الحدثين سيؤثران على تجربة العمل الاسلامي في الاردن الممتدة منذ اكثر من خمسين عاماً.

الا ان الشخصية ذاتها استبعدت قيام تنظيم اسلامي جديد لأن الحكومة صرفت النظر عن توجهها الذي عبرت عنه باكثر من اسلوب على خلفية مقاطعة المعارضة وفي مقدمتها الاسلاميون للانتخابات النيابية، بالحديث عن حزب اسلامي جديد.

الامريكان في مصر معرضون لاعمال انتقامية

حذرت واشنطن رعاياها في مصر من مخاطر ما اسمته "اعتداءات ارهابية محتملة" ستقوم بها جماعات متطرفة استناداً الى معلومات مستقاة من مصادر وزارة الخارجية الامريكية.

وكان بيان صادر عن الوزارة قد افاد انها استلمت معلومات غير اكيدة تفيد بانه من الممكن ان تقوم جماعات متطرفة بارتكاب "اعتداءات ارهابية" ضد المصالح الامريكية في مصر، في مستقبل قريب.

القيادات السياسية والعسكرية والمقاومة اللبنانية تجمع على رفض المبادرة الاسرائيلية للانسحاب المشروط

بيروت – من طلال خالدي

كرر كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، مواقف سابقة لهم ترفض ربط الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان، باية ترتيبات امنية وعسكرية واية مباحثات خاصة.. واكدوا صراحة انهم يرفضون اية مبادرة تستهدف فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، او فصل الترتيبات الامنية عن المفاوضات الشاملة على المسارين السوري واللبناني.

ويعبر هذا الوضوح في الموقف عن قناعة لدى جميع المسؤولين اللبنانيين، بان اي عرض لاجراء مباحثات منفردة مع لبنان، سيؤدي به الى وضعية مشابهة لوضعية المسار الفلسطيني، الغارق في "مستنقع اوسلو".

وقد لفت الانظار الموقف الواضح والشجاع الذي اعلنته قيادة الجيش اللبناني، قاطعة الطريق على اية مراهنة لاحداث اختراق في الصف اللبناني.. فقد اصدرت القيادة نشرة توجيهية داخلية جرى تعميمها على كافة وحداتها العسكرية. تضمنت مواقف ثابتة ترفض فيها اي دور للجيش اللبناني في حماية امن العدو الصهيوني.

وجاء في النشرة انه ولاول مرة في التاريخ القديم والحديث، يطلب المحتل من جيش بلد ارضه محتلة، ان ينتشر على حدوده، لا لحماية ارضه وشعبه، بل لحماية دولة عدوة ومعتدية. ويطلب المحتل ضمانات امنية من المحتلة ارضه، كما يطلب استيعاب العملاء الذين تعاونوا معه.. ولاول مرة في التاريخ يطلب المحتل تجريد مقاومة الاحتلال من سلاحها، في حين يحتفظ هو بعد الانسحاب بحق الاعتداء الدائم عسكرياً على ارض الاخر وبحره وسمائه.. ولاول مرة ايضاً يهجر المحتل شعباً بكامله الى دول اخرى ويسعى الى فرض توطينه فيها، كما يطلب ضمانات امنية وسياسية واجتماعية لحرمانها من حق المطالبة بعودة هذا الشعب الى وطنه.

ولقي موقف القيادتين السياسية والعسكرية في لبنان دعماً واضحاً من المقاومة اللبنانية، فقد اعلن الامين العام لحزب الله نصر الله ان ليس امام العدو الصهيوني الا الانسحاب غير المشروط، مؤكداً على ان لبنان يرفض عقد اي ترتيبات امنية مع هذا العدو، لانها تعطي له حقوقاً لا يستحقها، ولان اشتراط ذلك يشكل تدخلاً في الشؤون الداخلية وتعدياً على السيادة اللبنانية.

وفي اشارة الى تكامل موقف المقاومة مع موقف القيادتين السياسية والعسكرية، اكد نصر الله على ان المقاومة لا تعارض انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وفي كافة المناطق المحررة، فهذه مهمته، وهي حماية لبنان من العدوان الخارجي، وليس من مهماته تأمين امن اسرائيل او حراسة الكيان الصهيوني.

واكد نصر الله موقف حزبه الثابت برفض الاعتراف بالكيان الصهيوني، حتى ولو انسحب من جميع الاراضي اللبنانية والسورية.

انفراج ... بين الاردن والكويت

توقعت مصادر مطلعة ان تشهد العلاقات الاردنية – الكويتية انفراجاً جديداً خلال الايام القليلة المقبلة، عقب لقاء وفدين برلمانيين اردني كويتي للبحث في السبل الكفيلة بتحقيق المزيد من التقارب بين البلدين.

وقالت المصادر ان هذا اللقاء، سيعقبه الافراج عن دفعة جديدة من السجناء الاردنيين في الكويت، سيما وان الحكومة الكويتية قد افرجت مؤخراً عن ثلاثة اردنيين.

واضافت المصادر ان برلمانيين اردنيين سيقومون بوساطة ما بين العراق والكويت بهدف اطلاق سراح اسرى كويتيين في السجون العراقية منذ حرب الخليج الثانية.

واوضحت المصادر المطلعة ان الايام المقبلة ستشهد زيادة عدد الرحلات الجوية ما بين عمان والكويت من رحلتين اسبوعياً، الى اربع رحلات.

تغييرات هامة وقريبة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون

علمت "المجد" ان موجة من التكهنات والتوقعات قد اكتسحت اروقة العاملين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون حول اجراء سلسلة من التغييرات المهمة، وذلك منذ تعيين ناصر جودة مديراً لها خلفاً لاحسان رمزي الذي بات يشغل منصب امين عام وزارة الاعلام.

ويتردد بموجب هذه التوقعات، قرب تعيين عدنان الزعبي الذي يشغل الآن منصب مدير القناة الفضائية، في منصب مدير عام التلفزيون.. في حين يشغل اي من هاني فرحان او مروان البشابشة، منصب مدير عام الاذاعة. خلفاً للزميل هاشم خريسات الذي سيتبوأ منصب رئيس القسم الصحفي في الديوان الملكي، خلفاً للشاعر علي الفزاع المرشح لاشغال موقع اعلامي آخر.

كما يتردد ايضاً ان احمد الحياري او نضال الدلقموني سوف يتسلم منصب مدير القناة الفضائية.. وان احمد العدوان، المدير المالي بالتلفزيون، او حمد القطارنة، رئيس الوحدة الادارية بالاذاعة، سوف يتسلم منصب المدير المالي والاداري لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون. خلفاً للمدير الحالي، جابر عودة.

البنك الاسلامي الاردني ...

ارباح الاستثمار السلعي تراوحت خلال الربع الاول من هذا العام بين ٤٫٦٪ - ٤٫٨٦٪

صرح السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة، المدير العام للبنك الاسلامي الاردني ان البنك قد اتم بحمد الله بناء شبكة اتصالات للربط الآلي لجميع فروعه في المملكة، بحيث اصبح بامكان العملاء ان يسحبوا خلال ساعات الدوام من حساباتهم من خلال فروعه ومكاتبه المنتشرة في المملكة والبالغ عددها ٤٤ فرعاً ومكتباً. كما ان البنك قد حصل على موافقة شركة الفيزا العالمية ليصبح عضواً رئيسياً في اصدارها لعملائه في الاردن.

ورداً على سؤال حول استثمارات البنوك الاسلامية بالعملات الاجنبية افاد السيد شحادة ان الاستثمار السلعي سواء في شكل صناديق او محافظ او استثمار مخصص هي ادوات اسلامية قيمة تطبقها البنوك الاسلامية منذ بداية الثمانينات. ونطبقها في البنك الاسلامي الاردني منذ عام ١٩٨٤ باسلوب الاستثمار المخصص. وقد تراوح العائد للعملاء على هذه الحسابات لدى مصرفنا خلال الربع الاول من هذا العام ما بين ٤٫٦ - ٤٫٨٦٪. ويتم الاستثمار بهذا الاسلوب ودفع الارباح للعملاء شهرياً او كل ثلاثة اشهر او ستة اشهر او سنة وحسب رغبة العميل وطبيعة الاستثمار. واضاف ان مثل هذه الاستثمارات وعوائدها مرتبطة باسعار السوق العالمي للاستثمار بالسلع وتتأثر بذلك السوق.

البنك الاسلامي الاردني

LADA

شركة الصناعات الصوفية



البنك العربي

يرفع إلى مقام صاحب الجلالة
الملك الحسين المعظم
أسمى آيات التهاني والتبريك
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
أعادها الله على جلالته وعلى الأمتين
العربية والإسلامية بالخير والبركات

البنك العربي الاسلامي الدولي
ثقة ... أمان ... واستثمار حلال
٥ر٤٪ أرباح
حساب الاستثمار السلعي / بالدولار الامريكي
تم ايداعها بالامس في حسابات العملاء عن شهر ذي القعدة ١٤١٨ هـ مارس (آذار) ١٩٩٨ م
توزع ارباح هذا الحساب شهريا
لمزيد من المعلومات والاستفسار يرجى الاتصال على الارقام التالية:
الإدارة العامة : تلاع العلي (شارع وصفي التل) ، ص.ب ٩٢٥٨٠٢ ، هاتف : ٥٦٩٤٩٠١ فاكس: ٥٦٤٣١٨٦
وسط البلد : شارع رشيد طليع (حي البتراء) ، ص.ب ٧٨٤٧ ، هاتف : ٤٦٤١٣٧٥ - ٤٦٤١٣٧٦ - ٤٦٢٣١٨٥ - ٤٦٤٣٢٦٥ - ٤٦٤٣٢٦٨ - ٤٦٤٣٢٦٩
الوحدات : شارع اليرموك ، ص.ب ٦٢٠٥٨٦ ، هاتف : ٤٦٤٣٢٧٠ - ٤٦٤٣٤٢٥ - ٤٦٤٣٤٢٦ ، فاكس: ٧٧٧٨٠٨٠
اربد : حي المدينة (شارع بغداد) ، ص.ب ١٦٠٩ ، هاتف : ٢٧٠٣٦٩ - ٢٧٦٥١٩ - ٢٧٦٨٧١ - ٢٧٦٥٨٧ ، فاكس: ٢٧٦٩٠٤

هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٦ نيسان ١٩٩٨

حفلة الاميرة

● حفلة عشاء انيقة اقامتها سمو الاميرة بسمة في منزلها الاسبوع الماضي.

اما الحضور فكان ابرزهم عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء السابق، وعون الخصاونة، رئيس الديوان الملكي السابق، والمهندس سمير قعوار، وزير المياه السابق وعقائلهم.

ثمن العطور

● اشارت احصائية رسمية الى تزايد حجم الانفاق على العطور ومواد التجميل في الاردن.

الاحصائية التي اعدتها دائرة الاحصاءات العامة اوضحت ان العام الماضي شهد انفاق قرابة ٢٠ مليون دينار.. يا بلاش.

الحاج الدكتور

● الدكتور زياد فريز، محافظ البنك المركزي يعتزم الاعتصام بالتدين هرباً من المديونية، ويلقب "حاج" هرباً من لقب "دكتور".

الحاج زياد موجود الآن في الديار الحجازية لاداء مناسك الحج.. مبروك سلفاً.

شيوخ الشباب

● في لقاء لخريجي مدرسة اربد الثانوية احتفالاً بمرور مئة سنة على انشائها، اعترف صلاح ابو زيد انه قد تخرج منها عام ١٩٣٩م.

حمد الفرحان تفوق على "ابو عماد" فاعترف انه من خريجي عام ١٩٣٤.. اما الخال ضيف الله الحمود فقد حاز قصب السبق حين اعترف انه قد تخرج من مدرسة اربد عام ١٩٣٠م.. مع دعاء "المجد" لهم جميعاً بطول العمر.

طوشة بالمسدسات

● مشاجرة من العيار الثقيل وقعت في احدى الدوائر الخدماتية الكبرى تم خلالها تبادل الشتائم وسحب المسدسات.

وتفاصيل المشاجرة ان المسؤول الاول رفض طلبات عديدة لنائبه الامر الذي دفع بالنائب لتهديد المسؤول بكشف بعض قضايا الفساد حيث احتد النقاش في احدى الجلسات ووصل الى حد سحب المسدسات.

محمد فائق و"المجد"

● محمد فائق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اتصل من القاهرة بالدكتورة عايدة الدباس التي نشرت "المجد" قصة فصلها من اللجنة الاردنية - الامريكية للتبادل التعليمي من قبل مدير اللجنة الامريكي الجنسية الن مكنمارا بسبب مواقفه المعارضة للسياسات الامريكية ضد العرب.

وابلغ محمد فائق الدكتورة الدباس انه قرأ قصتها في جريدة "المجد" معرباً عن تضامن المنظمة معها وطالباً بتزويده بالاوراق والوثائق كي تتبنى المنظمة العربية لحقوق الانسان قضيتها.

دعوة على الغداء

● وجهت مراسلة وكالة اسوشيتدبرس سؤالا الى الدكتور عبدالله النسور باللغة الانكليزية اعتذر النسور عن الاجابة عليه علنا.

وزير الاعلام قال لها يمكن ان اجيب على السؤال فيما بعد واذا احببت اوصلك بسيارتي او تتناول طعام الغداء معا لاجابة السؤال.

يأخذ ولا يعطي

● بيتر جوبسر، رئيس برنامج المساعدات الامريكية للشرق الاوسط، القى محاضرتين في جمعية الشؤون الدولية، والمعهد الدبلوماسي، تحت عنوان.. "المصالح الامريكية في الشرق الاوسط".

المحاضر الامريكي لم يشرح الكثير حول المصالح الامريكية، لانه اعترف بصراحة انه جاء ليسمع اكثر مما يتكلم، ويأخذ اكثر مما يعطي.. وهذا ما حدث !!

رشيد والرواشدة

● وجه الزميل رمضان الرواشدة سؤالاً الى وزير الداخلية عبر الميكروفون وعاد ليجلس مكانه.

وزير الداخلية قال : اين الذي سأل فوقف الرواشدة معلقاً لقد خفت من القناوي يا معالي الوزير.

سيارات الالبان

● بدأت وزارة الصحة حملة ضد سيارات توزيع الالبان وضبطها ومخالفتها.

سبب هذه الحملة ان عدداً من هذه السيارات غير حاصل على ترخيص من الوزارة.

اعلانات السجائر

● اصدر وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي قراراً يقضي بمخالفة كل محل تجاري او مؤسسة تضع ملصقاً دعائياً لاي نوع من انواع السجائر.

وجاء في قرار الكردي ان الاعلان عن السجائر مخالف للقانون ويجب تحويل كل من يضع ملصقاً الى القضاء مباشرة.

الاستيلاء على الاراضي

● يسعى احد النواب ومنذ ثلاثة اشهر للحصول على قطعة ارض تزيد مساحتها عن الف دونم من اراضي الدولة.

النائب وضع يده على هذه الارض ويطالب دائرة الاراضي بتسجيلها باسم ولده.

تحديد النسل

● بدأت السفارة الامريكية في عمان بدعم ٢١ مركزاً متخصصاً في رعاية الام ومساعدتها على العناية بالطفل وتنظيم النسل والحد من الانجاب.

الدعم الذي تقدمه السفارة لهذه المراكز مقدم من الوكالة الامريكية للانماء التي خصصت ١٤ مليون دولار لبرامج الحد من النسل في الاردن.

امتحان الثانوية

● في مدارس قضاء بيرين لم ينجح العام الماضي اي طالب في امتحان الثانوية العامة.

مديرية التربية بدأت باجراء الدراسات على مدارس القضاء للوقوف على اسباب ذلك.

النائب الطالب

● النائب مخلد الزواهرة يجلس الان على مقاعد الدراسة ويستعد للامتحانات.

الزواهرة يدرس ادارة الاعمال في جامعة عمان الاهلية.

حزب جديد

● تتواصل المشاورات بين عدد من الذين استقالوا او فصلوا من حزب جبهة العمل الاسلامي لتأسيس حزب اسلامي جديد.

مصادر مطلعة قالت ان الاعلان عن تأسيس هذا الحزب قد تأخر بسبب التعديل الوزاري الاخير.

الليرة السورية

● خلت اسواق الصرافة الاردنية من الليرة السورية في نهاية الاسبوع الماضي.

وعزا الصرافون ذلك الى اقبال المواطنين الاردنيين على شراء الليرة السورية لقضاء اجازة العيد في سوريا.

تقشف برلماني

● فور انتهاء اعمال الدورة العادية لمجلس الامة تم استبدال سيارتي رئيسي مجلسي الاعيان والنواب بسيارتين جديدتين.

السيارة التي تسلمها زيد الرفاعي بقيت بلون سيارته السابقة وهو الفضي، اما سيارة السرور فقد تحول لونها من الابيض الى الاسود.

الجديد في الامر ان السيارتين السابقتين كانتا من طراز مرسيدس ٣٠٠ فيما جاءت السيارتان الجديدتان من نفس الطراز ولكن ٢٨٠.

بدون غمازات

● غمازات سيارة النائب التي تحمل الرقم ٨١ مكسورة منذ اسبوعين.

مجرد ملاحظة ننقلها للنائب لتفادي مخالفات السير.

امانة الزرقاء

● يعمل نائبان من محافظة الزرقاء على اعادة احياء مشروع امانة الزرقاء الكبرى.

مصادر مطلعة قالت ان الدافع وراء هذه المساعي هو التخلص من رئيس احدى البلديات التابعة لمحافظة الزرقاء.

استثمار ماليزي

● بدأت شركة ماليزية كبرى باجراء الدراسات اللازمة على حوض الديسي المائي بهدف الاستثمار في مجال المياه.

الشركة ستباشر باقامة عدد من المشاريع مع مطلع شهر ايار القادم.

قانون الانتخابات

● رغم ان مشروع قانون الانتخابات احيل الى مجلس النواب منذ حوالي عشرة ايام الا ان معظم النواب لم يطلعوا عليه.

بعض النواب الذين سألناهم عن رأيهم بالقانون قالوا انهم لم يطلعوا عليه بل سمعوا بعض الملاحظات بشأنه مشيرين الى انه اذا كانت هذه الملاحظات صحيحة فانهم سيرفضونه.

تبادل المجرمين

● وافقت الحكومة الاردنية على اتفاقية لتبادل المجرمين مع قبرص ينتظر احالتها الى مجلس النواب قريباً.

ويذكر ان الحكومة بصدد الموافقة على ١٣ اتفاقية مماثلة مع دول عربية واجنبية.

غرفة اربد

● تم الاتفاق بين غرفة صناعة عمان والقائمين على انشاء غرفة صناعة في اربد على تجميد هذا الموضوع.

غرفة صناعة عمان ستقوم بافتتاح مكتب لها في اربد بدلاً من اقامة الغرفة.

حدود البلدية

● تم مؤخراً انشاء بلدية باسم بلدية صلاح الدين وذلك بضم عدد من المجالس القروية في محافظة الزرقاء.

البلدية الجديدة مازالت بدون حدود رغم ان القانون ينص على وجوب اعلان حدود البلدية في الجريدة الرسمية.

استقلال مالي !!

● منذ اتخاذ قرار الاستقلال المالي لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون عن وزارة المالية. والمؤسسة تعاني من العجز المالي مما انعكس في تأخير صرف رواتب العقود بنظام المكافآت وتأخير صرف مكافآت البرامج.

الاحتمال الابرز ان تظل هذه الازمة قائمة حتى نهاية الشهر الجاري.

خلاف على موقع

● شهد حزب اسلامي تحت التأسيس انقساماً بين اعضائه على خلفية اختيار امين عام الحزب.

المؤسسون يشهدون استقطاباً من قبل ٣ اعضاء يتنافسون على موقع الامين العام.

بلدة ضائعة

● تتبع بلدة مرصع في الخدمات الى عدة محافظات حيث انها رسمياً تتبع لمحافظة جرش، ومائياً لمديرية مياه الزرقاء، فيما تتبع هاتفياً الى محافظة البلقاء.

الاهالي رفعوا عدة مذكرات للجهات الرسمية مطالبين باتباع البلدة لاحدى المحافظات وعدم تشتيت المواطنين.

زيارات دينية

● شهدت محافظة الكرك خلال الاسبوعين الماضيين قدوم مئات من الزوار الايرانيين لزيارة اضرحة الصحابة الذين استشهدوا في معركة مؤتة.

ويذكر ان اتفاقية وقعت ما بين الاردن وايران تسمح بزيارات الايرانيين لاضرحة الصحابة في الاردن.

يوم الارض

● رفضت الجهات الامنية السماح لنادي المحطة باقامة احتفال بمناسبة يوم الارض.

سبب الرفض لا يعلمه سوى تلك الجهات.

نقص بالمدرسين

● تعاني مدرسة الطفيلة الثانوية من نقص في عدد المدرسين وخاصة لصفوف التوجيهي.

طلبة المدرسة يؤكدون عدم وجود مدرس للغة الانجليزية في المدرسة رغم النداءات المستمرة التي رفعها الاهالي للمسؤولين.

نادي الندوة

● قرر وزير الثقافة والشباب حل الهيئة الادارية لنادي الندوة في محافظة العقبة.

قرار الحل يعود لوجود بعض المخالفات الادارية ولطعن البعض بالانتخابات التي جرت مؤخراً في النادي.

النائب والسفارة

● رفضت السفارة السعودية وساطة احد النواب للحصول على تأشيرات حج لعدد من انصاره.

النائب وهو "مسيحي" خرج من السفارة غاضباً وهو يتمتم بعبارات ضد هذا الموقف.

وفد فلسطيني ١٩٤٨

● يقوم وفد من فلسطينيي ١٩٤٨ بزيارة الى الاردن خلال الايام القليلة القادمة في طريقه الى العراق للقاء المسؤولين العراقيين.

السفارة العراقية في عمان انتهت من وضع ترتيبات هذه الزيارة.

تكسير الهواتف

● تعرضت الهواتف العمومية في منطقة الكرك الى التكسير والتحطيم عن قبل بعض العابثين.

سبب ذلك ان شركة الهواتف العمومية تعود ملكيتها الى ابن احد كبار المسؤولين.

المناطق الحرة

● اصدرت ادارة مؤسسة المناطق الحرة قراراً يقضي بمعاقبة اي شخص يدخل بدون تصريح.

هذه التعليمات صدرت بعد وصول معلومات الى ادارة المؤسسة تفيد بان بعض الاشخاص سيقومون باجراء عمليات تخريب داخل المؤسسة.

تطبيع راقص

● قام احد رجال الاعمال بدفع حوالي ٥٠٠٠ دينار الى راقصة اسرائيلية تمارس الرقص في عدد من الاندية الليلية الاردنية.

الراقصة الاسرائيلية اقترحت على رجل الاعمال تأسيس نادٍ ليلي بالمشاركة بينها وبينه في عمان.

رجل الاعمال مازال يفكر بهذا العرض المغري.

٣٦ شركة اجنبية

● وصل عدد الشركات الاجنبية التي تعمل في مشاريع حكومية الى ٣٦ شركة معظمها تحمل الجنسيات الامريكية والفرنسية والايطالية.

هذه الشركات لم تنضم الى نقابة المقاولين، ورغم ذلك فان الحكومة تمنحها تصريحات لممارسة عملها.

العلم والمندسون

● تعرض العلم الاردني الى العبث من قبل بعض الطلاب في احدى مدارس منطقة عمان التعليمية الثانية.

مدير المدرسة الذي أحرج من هذا التصرف حاول استرضاء الطلبة خوفاً من اتهامه من انه مندس.

الاقطش والمعارضة

● النائب عبد المجيد الاقطش رفض تسمية "المجد" له بانه من نواب المعارضة.

وعند سؤالنا عن سبب رفضه قال انه يحاول ابعاد هذه التسمية لانه عندما يشار الى مجموعة من النواب بانهم نواب معارضة يتم التحالف ضدهم لافشال اقتراحاتهم مفضلاً العمل بدون هذه التسمية لاستقطاب المزيد من النواب لدعم مقترحاتهم.

مساهمو الصحف

● اندلعت خلافات شديدة بين المساهمين في احدى الصحف الاسبوعية الامر الذي ادى الى انسحاب عدد من المساهمين من الادارة.

المصادر المطلعة تتوقع توقف هذه الصحيفة عن الصدور في وقت قريب.

الطالب الثري

● اقام احد الطلاب الذين حالفهم الحظ في انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية حفلاً تكريمياً لزملائه واصدقائه الذين آزروه في الانتخابات.

هذا الحفل كلف الطالب المذكور ١٢٠٠ دينار فقط لا غير.

نصب اسلامي

● تعرض عشرات الحجاج الاردنيين الى عملية نصب من قبل احد المواطنين.

المواطن المذكور اوهم الحجاج بقدرته على تأمين تأشيرة الحج والانتقال الى الديار الحجازية والعودة منها مقابل ١٧٠٠ دينار لكل حاج.

النصاب وبعد حصوله على المبالغ المالية هرب الى خارج البلاد.

التاجر والديون

● احد رجال الاعمال الاردنيين غادر البلاد الى دولة عربية شقيقة هرباً من الديون المتراكمة عليه لبعض التجار.

الديون المتراكمة على هذا التاجر بلغت حوالي ربع مليون دينار.

الرئيس والاراضي

● طلب احد نواب الزرقاء من الحكومة الاجابة على سؤال حول قيام مسؤول كبير سابق بالاستيلاء على حوالي ١٥٠٠ دونم من اراضي الدولة.

النائب اكد ان لديه الوثائق التي تؤكد تورط بعض كبار المسؤولين في الاستيلاء على اراضي الدولة.

خسائر المدرسة

● حولت احدى مدارس محافظة البلقاء عدداً من الطلاب الى الاجهزة الامنية بسبب قيامهم بتخريب موجودات المدرسة.

الاجهزة المختصة قامت باستدعاء اولياء امور الطلاب وخيرتهم بين دفع ثمن ما اقترفه الابناء او السجن.

مخصصات الاطباء

● مازال اطباء وزارة الصحة الذين عينوا مؤخراً في مراكز الوزارة المختلفة ينتظرون مخصصاتهم منذ عدة اشهر.

الاطباء طالبوا الوزارة بصرف هذه المخصصات قبل العيد للايفاء بالتزاماتهم.

البنك والصحيفة

● حاولت احدى الصحف الاسبوعية الحصول على اعلانات من احد البنوك التجارية.

ادارة البنك ابلغت الصحيفة باستعدادها نشر الاعلانات فيها اذا سددت الصحيفة الديون المتراكمة عليها للبنك.

لصوص الضريبة

● تعرضت بعض المؤسسات الى عملية نصب من شخص ادعى انه مندوب دائرة ضريبة الدخل.

الشخص المذكور قام بالحصول على بعض الاموال من اصحاب هذه المؤسسات وهرب دون ترك اي اثر.

اسعار المياه

● طلب احد مخاتير محافظة البلقاء باعادة النظر في اسعار المياه التي يستهلكها المواطنون في المحافظة وخاصة فيما يتعلق باسعار الخبز.

اصحاب المخابز اكدوا بانهم سيلجأون الى اغلاق مخابزهم بسبب الاسعار الجديدة لاستهلاك المياه.

عصابة غير قانونية

● القت الجهات المختصة في محافظة الزرقاء القبض على مجموعة من الشبان بحجة انهم يشكلون عصابة لسرقة المنازل.

وتبين من خلال التحقيق ان هؤلاء الشبان دون السن القانوني وتمكنوا من سرقة اكثر من ٤٠ منزلاً في المحافظة.

هز الوسط

● رفعت مجموعة من الراقصات اللواتي يحملن جنسية غير اردنية دعوى قضائية ضد احد المستثمرين بحجة انه استغلهن للعمل في المطاعم والاندية الليلية التي يمتلكها.

المختصات بهز الوسط ذكرن في دعواهن ان ذلك الشخص لم يدفع لهن مقابل عملهن.

لص الذهب

● القت الجهات المختصة القبض على لص قام بسرقة ٨,٥ كغم من الذهب من خزنة الشحن في مطار الملكة علياء الدولي.

كمية الذهب تعود ملكيتها لاحد كبار التجار في الاردن، واللص هو احد موظفي المطار.

اجر التعازي

● بالغ العزاء الى العين عاكف الفايز وعموم آل الفايز بوفاة فقيدهم المرحوم الشيخ محمد الفعدان الفايز.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

قصة مواطن فقد ارضه

التي ورثها عن والده المتوفى

اكد النائب احمد العجارمة لـ "المجد" انه بصدد توجيه مذكرة الى وزير العدل بواسطة لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لبحث قضية المواطن الاردني الذي سلبت منه ارضه التي ورثها عن والده.

العجارمة قال لـ "المجد" ان المواطن المذكور والمدعو "م. س" قام قبل عدة سنوات ببناء سكن ريفي على ارض والده قبل وفاته وبموافقة اشقائه. وبعد ان توفي والد المواطن ونتيجة للظروف المعيشية القاسية قام اشقاء وشقيقات المواطن ببيع حصتهم في الارض الى مجموعة من المواطنين من اصحاب الدخول المرتفعة. وعندما قام بالتحضير لافراز الارض استطاع الشركاء ان يستخدموا ذكاءهم للاستيلاء على الارض وذلك عندما قاموا ببيع جزء بسيط من حصة احدهم الى احد معارفهم وذلك لكي لا ينطبق على الارض قانون الافراز. مشيراً الى ان الشريك الاخير صاحب الحصة البسيطة اقام دعوى لازالة شيوع على الارض وتمت الاجراءات بإحالة الارض للبيع بالمزاد العلني وبعد ذلك احيلت الى نفس الشركاء وكان سعرها عالياً الا انهم قاموا باستئناف القرار واعادوا طرح الارض مرة اخرى للبيع بالمزاد العلني. وبيعت مرة اخرى الى نفس الشركاء ولكن بسعر اقل. والزم المواطن "م. س" باخلاء منزله وتم هدم المنزل في فصل الشتاء وبدون شفقة ورحمة وخرج المواطن من ملكية ارضه التي ورثها عن والده دون ان يستطيع ان يفعل شيئاً !!

واشار الى ان هنالك عدة تساؤلات حول المزاد وحول ملابسات القضية التي افقدت المواطن حقه في ارضه !!

صيف ساخن ينتظر لجان مجلس النواب

اللجنة المالية فازت بنصيب الاسد من حيث عدد القوانين المنجزة ثم تبعتها القانونية والتربية

لم تتمكن لجان مجلس النواب خلال الدورة العادية الاولى من انجاز نصف عدد القوانين المحالة اليها من قبل المجلس. حيث بلغ عدد مشاريع القوانين المدرجة على جداول اعمال اللجان (٤٢) قانوناً تم انجاز (١٦) قانوناً منها عرضت (١٠) قوانين منها على المجلس رغم اقرارها.

ولعل اللجنة المالية والاقتصادية قد حصلت على نصيب الاسد من حيث عدد القوانين المنجزة حيث انها انهت البحث في (٥) قوانين خلال ١٦ اجتماعاً عقدتها طوال الدورة الاولى في حين بقي في ادراجها عشرة قوانين بالاضافة الى ٣ تقارير ودراسة واحدة. اما اللجنة القانونية والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث الانجازات فقد اقرت (٤) قوانين خلال (١٣) اجتماعاً وبقي في ادراجها (٦) قوانين بحاجة الى الدراسة والبحث تمهيداً لاتخاذ القرار بشأنها. وبنفس الوقت تمكنت لجنة التربية والثقافة والشباب من انجاز (٤) قوانين خلال (٩) اجتماعات وبقي لديها قانون واحد لم تستكمل بحثه حتى الان.

وتمكنت اللجنة الادارية من انجاز (٣) قوانين خلال (٨) اجتماعات وبقي في جعبة اللجنة (١٢) قانوناً تحتاج الى عدة دورات للتمكن من بحثها وانجازها. في حين انجزت لجنة الطاقة والثروة المعدنية قانوناً واحداً خلال (٥) اجتماعات وبقي لديها قانون واحد بحاجة الى الدراسة.

ويمكن القول ان لجنة التوجيه الوطني قد خرجت من الدورة العادية الاولى خالية اليدين عندما لم تتمكن من انجاز اي من القوانين الثلاثة المحالة اليها. وربما يعود ذلك الى انشغالها بقانون المطبوعات والنشر المؤقت والذي تضاربت حوله الاراء داخل اللجنة التي لم تتمكن من حسم موقفها تجاهه خلال الخمسة اجتماعات التي عقدتها بعد ان كان النصاب قد فشل في (٣) اجتماعات وعطلت الاحوال الجوية اجتماعاً اخر.

ولا تختلف لجنة الصحة والبيئة عن لجنة التوجيه الوطني في شيء، حيث فشلت ايضاً في انجاز اي من مشاريع القوانين المحالة اليها رغم انها عقدت (١٠) اجتماعات وبقيت القوانين الخمسة مدرجة على جدول اعمالها لتستكمل بحثها في الدورة القادمة. ولعل الامر نفسه ينطبق ايضاً على لجنة العمل والتنمية الاجتماعية التي لم تتمكن كذلك من انجاز اي من القوانين الاربعة المحالة اليها ومازالت تبحث في مشروع قانون تنظيم العمل المهني لسنة ٩٥.

اما اللجان التي لم يحل اليها مشاريع قوانين خلال دورة المجلس الاولى. فهي كل من لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين ولجنة الزراعة والمياه ولجنة الخدمات العامة والسياحة والاثار ولجنة فلسطين ولجنة الريف والبادية ولجنة الشؤون العربية والدولية.

وفازت لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين باكبر حجم من الانجازات حيث انها ناقشت العشرات من قضايا المواطنين من خلال الشكاوى التي تستقبلها يومياً وتناقشها اسبوعياً، وقامت اللجنة بارسال العديد من الكتب الى رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية وتمكنت من المساهمة في الافراج عن العديد من المعتقلين كما طالبت باصدار عفو خاص عن المعتقلين السياسيين في سجن السلط بعد الزيارة الميدانية، التي قامت بها الى هناك.

اما لجنة الزراعة والمياه فتمكنت من خلال تسعة اجتماعات من الخروج بعدة توصيات بخصوص السماد الزراعي والمراعي والثروة الحيوانية والاراضي الزراعية وكيفية المحافظة عليها واراضي الخزينة واستخداماتها، وبحثت لجنة الخدمات العامة والسياحة والاثار مواضيع القطاع السياحي وقطاع النقل السياحي والمكاتب السياحية بالاضافة الى قطاع النقل العام، لكن لم تقدم اية توصيات بخصوص ذلك.

وبحثت لجنة الريف والبادية مواضيع الواجهات العشائرية وسيارات مربي المواشي واسعار الاعلاف وخرجت بتوصيات الا ان المجلس قرر اعادتها للجنة لمزيد من الدراسة، وبحثت لجنة فلسطين التي لم تجتمع الا مرتين موضوع زيارة الوفد البرلماني الى اسرائيل فيما اجتمعت لجنة الشؤون العربية والدولية مع وفود عربية واجنبية كالوفد البرلماني الايراني والوفد البرلماني العراقي وامين عام جامعة الدول العربية ووزير الخارجية العراقي وعدد من الدبلوماسيين العرب والاجانب بالاضافة الى الوفود الطلابية الجامعية الاجنبية.

ويمكن القول ان لجان المجلس والتي يفترض انها تواصل اجتماعاتها حتى بعد انتهاء الدورة العادية الاولى، ستشهد صيفاً مليئاً بالعمل اذا ما اقرت الحكومة عقد دورة استثنائية خلال شهري ايار وحزيران، وذلك لتتمكن من انجاز اكبر عدد ممكن من القوانين خلال هذه الدورة التي ستمارس فيها السلطة التشريعية دورها التشريعي بعيداً عن الدور الرقابي الذي كان عائقاً امام تمكنها من انجاز اكبر عدد من القوانين في الدورة العادية.

دفاعا عن الحزب الشيوعي الاردني

● د. يعقوب زيادين

يتعرض الحزب الشيوعي الاردني في الاونة الاخيرة للكثير من الغمز واللمز من اطراف وطنية وغير وطنية عدة. هذا الحزب الذي كان وما زال احد الشموع المضيئة في هذه البقعة من الارض العربية. هذا الحزب الذي يمثل احد الرموز المميزة للعلاقة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني والذي نشأ نتيجة التحام عصبة التحرر الوطني الفلسطيني الماركسية بالخلايا الماركسية الاردنية المتناثرة هنا وهناك في ربوع شرق الاردن. وكان المؤسس هو المناضل الوطني ابن الناصرة فؤاد نصار رفيق السلاح للشهيد عبد القادر الحسيني في ثورة عام ١٩٣٦، والذي تسلم قيادة الثوار بعد غياب الشهيد لاسباب صحية في منطقة القدس والخليل.

هذا الحزب الذي تخرج من صفوفه عبر نصف قرن مئات بل الوف المناضلين الوطنيين. صحيح ان قسما منهم غادر صفوف الحزب لاسباب عدة ولكنهم ظلوا وطنيين صادقين، وصحيح ايضا انه خلال مسيرة نصف القرن ظهر في صفوف الحزب عدد غير قليل من العناصر السيئة وقد غادروا الصفوف غير مأسوف عليهم.

هذا الحزب الذي رفع راية الجبهة الوطنية التي يجب ان تضم كل الوطنيين في مواجهة الانتداب البريطاني والامبريالية الامريكية. ومن اجل الحريات العامة وامتلأت السجون في الجفر وفي كل سجن باعضائه الشجعان. هذا الحزب اليوم يتعرض لكارثة الشرذمة والانقسام بسبب تصرف نفر قليل من اعضائه لهم تاريخ غير مشرف بالقيام باول انقسام او قل اول طعنة في ظهر الحزب الشيوعي بعد ايلول الاسود مباشرة. بينما كان الشارع الاردني ينزف دما ودموعا.

.قاد الانقسام فهمي السلفيتي وعلى يديه تربى عدد مازالوا يحملون نفس الصفات ويواصلون العمل نفسه ايضا في ظروف صعبة تئن تحت وطأتها الشعوب العربية في فلسطين ولبنان والاردن ومصر وغيرها.

معروف جيدا ان الحزب الشيوعي من الاحزاب التي هاجمت المؤسسات والجماعات والجمعيات الاجنبية المشبوهة والتي تعمل تحت مسميات كاذبة كالاحسان والخير وهي تدس السم الزعاف وهدفها هدم المؤسسات الوطنية. والتدخل في شؤون البلاد والعباد. وتاريخها السيء معروف بالهاء الجماهير عن المطالبة بمقاومة الفساد والافساد.

هل اكشف سرا اذ قلت ان السيد حمدي الطباع تبرع بخمسة الاف دينار لاقامة عيادة طبية في احد الاحياء الفقيرة بعمان وساهمت مع الدكتور ممدوح العبادي ومعه شخصيا بافتتاح العيادة ؟ هل نقول ان الدكتور نبيه الشوارب تبرع بعيادته الكاملة ايضا بعد ان توقف عن المعالجة الطبية لاسباب صحية ؟ هل نكشف سرا اننا وقبل مؤتمرنا الاخير تلقينا ٩ الاف دينار تبرعات من الاصدقاء الوطنيين لاستخدامها في استضافة الوفود العديدة التي جاءت للاردن ؟ هل نقول ونكشف سرا ان مؤتمرنا الاخير حظي بدعم العديد من الوزارات الاردنية واستقبل ضيوفنا من الجميع استقبالا حافلا على الحدود وفي المطار من قبل الاجهزة الامنية ؟

هذا جزء من كل. واذا كان هذا صحيح وهو صحيح فعلاً ما حاجتنا لتمتد يد احد اعضاء الحزب الشيوعي الاردني البارزين والذين يحتلون موقعا هاما في القيادة. ما ضرورة ان تمتد ايديهم الى تلك المؤسسات وتقبض حفنات من الدولارات ؟ لماذا نأخذ من السفارة الكندية وهل هي حريصة فعلا على ايصال نساء الاردن الى البرلمان ؟ وما موقف كندا الاخير باصطفافها الى جانب العدوان المبيت ضد شعب العراق الشقيق ؟ وان تمتد الايدي الى اموال العديد من المؤسسات الاخرى ؟

واخيرا وليس اخرا وهو الشيء الاشد سوءاً لماذا تمتد الايدي الى U.S.AID او لمجلس المعونة الامريكي الذي يعتبر اليد اليمنى للمخابرات المركزية ؟ لماذا توزع بعض المواد الغذائية تحت اسم المعونة الامريكية الى الانصار والمحاسيب ؟

كل هذا يتم من اعضاء بارزين في الحزب ويحتلون مناصب عالية معروفة للجميع مع ان حزبنا كافح ويكافح بوعي كامل كل نفوذ الامبريالية واعوانها منذ القدم، وسيستمر.

طبعا يطرح بعض الاخوة السؤال التالي. لماذا لم افعل شيئا وانا في الامانة العامة. اجيب ان المسألة هذه كانت محل بحث مستمر ونقاش حاد ومطالبة جادة بوقف هذه التحديات في المكتب السياسي عدة مرات. وفي لجنة التنظيم وفي اللجنة المركزية. كانت هناك مشادات وصراخ ومحاولات جادة لوقف هذه التصرفات المؤذية لسمعة الحزب. واخيرا كان القرار بتشكيل لجنة حزبية بعد المؤتمر لاتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف هذه التصرفات السيئة. ولكن بعد المؤتمر لم يحدث اي اجراء. وبالعكس كتبت الصحف عن العلاقة المالية الجديدة مع ال U.S.AID. وللعلم فان جمعية النساء العربيات التي لا تزال محدودة العدد وعمرها ٣٠ عاما لا علم لها بكل هذه الاموال والعطاءات. وفي اجتماع الهيئة العامة للجمعية الاخير ظهر ان هناك عجزا في ميزانيتها بحوالي ٢٠٠ دينار.

وحول المؤتمر الاخير وقبله اخذت انا قراري بالتنحي عن الامانة العامة لافسح المجال لعناصر شابة جديدة، ولاعطاء صورة ديموقراطية جديدة للحزب. وهناك قرار اخر بعدم تشكيل قائمة باسماء الاعضاء الجدد للجنة المركزية، وان نترك الامر لاعضاء المؤتمر ولكن جرى التلاعب بهذا القرار وتم حشر اسماء لا وجود حزبي لها ولم يترك لاعضاء المؤتمر ان يمارسوا الديموقراطية بشكلها الصحيح.

كان القرار بالاجماع ويرضى كافة اعضاء الحزب. وفي اللحظة الاخيرة اكتشفنا ان هناك قوائم موزعة ومعدة سلفا قبل شهر ونصف من المؤتمر وتحمل اسماء معينة.

وهكذا اصبحت الاكثرية الى جانبهم. وهكذا صار المكتب السياسي لهم واصبح الحزب بأكمله تحت هيمنة شلة محدودة لها تاريخ انقسامي ألحق بالحزب اضرارا جسيمة.

من هنا ابعث هذا النداء الى الرفاق القدامى في الحزب ان يعودوا للحزب حالا، وان نناضل معا للحفاظ على الحزب بتاريخه العريق، وان نصلح الاخطاء والانحرافات.

انني اتوجه الى جميع الشرفاء والوطنيين في اردننا العزيز والى شعبنا الاصيل ان يقفوا الى جانب الحزب الشيوعي، وان يساعدوا على انقاذه واخراجه من هذه الازمة الحادة.

اتوجه الى جميع الرفاق ان يلتصقوا اكثر فاكثر بالحزب، وان يقاوموا الانقسامات والتشرذم والعمل على اصلاح الحال. وهذا ممكن. فهناك اخطاء وانحرافات لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة، لان اصلاح الخطأ ممكن اذا خلصت النوايا، وتخلصنا من الذاتيات والركض وراء المناصب.

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لعام ١٩٩٨ / المناهج الجديدة

اليوم	التاريخ	الساعة	الأدبي: الزمن	الأدبي: المبحث	العلمي: الزمن	العلمي: المبحث	الشرعي: الزمن	الشرعي: المبحث	التجاري: الزمن	التجاري: المبحث	الزراعي: الزمن	الزراعي: المبحث	الصناعي: الزمن	الصناعي: المبحث	التمريضي: الزمن	التمريضي: المبحث	الفندقي: الزمن	الفندقي: المبحث	الاقتصاد المنزلي: الزمن	الاقتصاد المنزلي: المبحث
الثلاثاء	٦/٩	٩.٣٠	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٣.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي	٢.٠٠	ثقافة عامة/عربي
الاربعاء	٦/١٠																			
الخميس	٦/١١	٩.٣٠	٢.٠٠	عربي/ورقة ١	٢.٣٠	رياضيات/ورقة ١	٢.٠٠	عربي ورقة ١	٢.٠٠	عربي/[illegible]	١.٠٠	كيمياء اساسية	١.٠٠	رياضيات/الاساسية	٢.٠٠	كيمياء اساسية	١.٠٠	رياضيات/الاساسية	٢	الكيمياء الاساسية
الجمعة	٦/١٢																			
السبت	٦/١٣	٩.٣٠	٢.٠٠	عربي/ورقة ٢	٢.٣٠	رياضيات ورقة ٢	٢.٠٠	عربي/ورقة ٢	٢.٠	محاسبة/ادارة	٢.٠٠	علوم زراعية تخصصية	١.٠٠	رياضيات/تخصصية	٢.٠٠	الرعاية التمريضية	١.٠٠	رياضيات/تخصصية	٢.٠	العلوم المهنية الخاصة
الاحد	٦/١٤	٩.٣٠							٢.٠٠	الرياضيات	١.٠٠	ادارة المزرعة	٢.٠٠	الرياضيات التطبيقية	٢.٠	التغذية	٢.٠٠	الرياضيات[illegible]	٢	علم الاجتماع
الاثنين	٦/١٥	٩.٣٠	٢.٠٠	انجليزي متقدم	٢.٠٠	الفيزياء	٢.٠٠	العلوم الشرعية/١	٢.٠٠	المحاسبة	٢.٠٠	علوم زراعية عامة	٢.٠٠	فيزياء صناعية	٢.٠٠	الادوية	٢.٠٠	[illegible]	٢.٠	الرسم الفني
الثلاثاء	٦/١٦																			
الاربعاء	٦/١٧																			
الخميس	٦/١٨	٩.٣٠	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠٠	ثقافة انجليزي	٢.٠	ثقافة انجليزي
الجمعة	٦/١٩																			
السبت	٦/٢٠	٩.٣٠	٢.٠٠	الجغرافيا	٢.٠٠	الكيمياء			٢.٠٠	جغرافيا اقتصادية	٢	كيمياء تطبيقية	٢.٠٠	علوم صناعية	٢.٠٠	كيمياء تطبيقية	٢.٠٠	انتاج الطعام	٢.٠	كيمياء تطبيقية
الاحد	٦/٢١	٩.٣٠															٢.٠٠	[illegible]		
الاثنين	٦/٢٢	٩.٣٠	٢.٠٠	التاريخ	٢.٠٠	علوم الارض	٢.٠٠	العلوم الشرعية/٢	٢.٠٠	الاقتصاد	٢.٠٠	الاحياء الاساسية	١.٠٠	الفيزياء الصناعية	٢.٠٠	الاحياء الاساسية	٢.٠٠	الاحياء الاساسية	١.٠٠	الاحياء الاساسية
الثلاثاء	٦/٢٣																			
الاربعاء	٦/٢٤																			
الخميس	٦/٢٥	٩.٣٠	٢.٠٠	ثقافة علمية	٢.٠٠	تربية اجتماعية	٢.٠٠	ثقافة علمية	١.٠٠	ثقافة علمية	٢.٠٠	التربية الاجتماعية	٢.٠٠	تربية اجتماعية	٢.٠٠	تربية اجتماعية	٢.٠	تربية اجتماعية	٢	تربية اجتماعية
الجمعة	٦/٢٦																			
السبت	٦/٢٧	٩.٣٠	٢.٠٠	العلوم الاسلامية	٢.٠٠	الاحياء			٢.٠٠	الرياضيات المالية	٢.٠٠	الاحياء الاساسية	٣.٠٠	الرسم الصناعي	٢.٠٠	الاحياء الاساسية	١.٠٠	الاحياء الاساسية	١.٠٠	الاحياء الاساسية
الاحد	٦/٢٨																			
الاثنين	٦/٢٩	٩.٣٠	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية	٢	ثقافة اسلامية	٢	ثقافة اسلامية	٢.٠٠	ثقافة اسلامية

ملحوظات = ١. الورقة الاولى / اللغة العربية / الفرع الأدبي + الفرع الشرعي (قواعد الأدب العربي).
٢. الورقة الثانية / اللغة العربية/ الفرع الأدبي + الفرع الشرعي (النحو والصرف + النقد الأدبي والعروض).
٣. الورقة الاولى / الرياضيات / الفرع العلمي (الوحدة الاولى والثانية والثالثة) والوحدة الثالثة (الرياضيات الاضافية) للفرعين (الصناعي والفندقي).
٤. الورقة الثانية / الرياضيات / الفرع العلمي (الوحدة الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة) وجزء من الوحدة الرابعة والوحدة السادسة (الرياضيات الاضافية) للفرعين الصناعي والفندقي.
٥. يبدأ امتحان التدريب العملي للفروع المهنية اعتبارا من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٨/٤/٢٦ ولغاية يوم الخميس ١٩٩٨/٤/٣٠.

* يخصص يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٣٠ لاجراء اختبار القدرات التجريبي المتعلق بمجلس التعليم العالي ، علما بأن هذا الاختبار سيتم تجريبه في عدد محدد من القاعات في المديريات .

وزارة التربية تعلن برنامج امتحان التوجيهية

اعلنت وزارة التربية والتعليم برنامج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ١٩٩٨ والذي يبدأ بتاريخ ١٩٩٨/٦/٩ وينتهي يوم ١٩٩٨/٦/٢٩ ويشارك به (١٠٢) الف طالب وطالبة.

كما اعلنت الوزارة اخر برنامج لامتحان شهادة الدراسة الثانوية وفق المناهج القديمة والذي يبدأ يوم ١٩٩٨/٥/٢٨ وينتهي يوم ١٩٩٨/٦/٤ ويشارك به ٤٣١٦ طالباً وطالبة.

وصرح احمد السالم مدير عام الامتحانات في الوزارة ان اختباراً تجريبياً لقدرات طلاب التوجيهية سيجري يوم ١٩٩٨/٦/٣٠ على عينة عشوائية من الف طالب وطالبة من مختلف انحاء المملكة تنظمه وزارة التعليم العالي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ويهدف الى التعرف على مهارات وقدرات الطلبة بصرف النظر عن المعدل ولا علاقة له بقبول الطلاب في الجامعات.

واعلن ان نتائج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ستعلن قبل نهاية شهر تموز المقبل.

التلفزيون الاردني يتجاهل بث وقائع اغتيال وجنازة الشريف

خسر التلفزيون الاردني "جداً" ثلاثة ارباع مشاهديه على مدار الايام الاربعة الماضية، لانه تجاهل بشكل شبه مطلق بث اخبار وتداعيات حادث اغتيال المجاهد الشهيد محيي الدين الشريف، ووقائع جنازته التي شيعها عشرات الالاف من المواطنين في رام الله.

وقد لوحظ ان التلفزيون الاردني قد اشار في نشرة الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الماضي. الى ان اسرائيل قد شددت من مراقبتها عند نقاط التماس. وعلى حواجز التفتيش. خوفاً من اعمال انتقامية نتيجة "مقتل احد قادة حماس" !!!

وقد انصرف المشاهدون الاردنيون الى سائر المحطات والفضائيات التلفزيونية العربية والاجنبية وحتى الاسرائيلية. لمشاهدة ما لم يجرؤ التلفزيون الاردني "جداً" على بثه، خصوصاً وان محطات C.N.N والجزيرة وسوريا والشارقة ودبي ومصر واسرائيل (العربية والعبرية) قد عرضت شرائط اخبارية مصورة ومطولة لتغطية هذا الحدث الجلل الذي استقطب اهتمام عشرات الملايين العرب، باستثناء سدنة التلفزيون الاردني "جداً" !!!

اخبار خاصة

توقف فخري قعوار عن الكتابة في "الرأي"

● توقف الزميل فخري قعوار عن كتابة عموده اليومي في جريدة "الرأي" بناءاً على طلب عبر الهاتف من رئيس تحريرها الزميل سليمان القضاة.

مصادر مطلعة اوضحت "للمجد" ان توقف الزميل قعوار عن الكتابة جاء لتهدئة الاوضاع بين ادارة الرأي والحكومة التي تنوي معاودة بسط سيطرتها على جريدة "الرأي". والاطاحة برئيس مجلس ادارتها الزميل محمود الكايد.

السرور يرحب بلقاء الاحزاب لمناقشة قانون الانتخابات

● اعرب المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب عن ترحيبه للاجتماع باحزاب المعارضة، ومؤسسات المجتمع المدني الاردني، لمناقشة مشروع قانون الانتخابات الذي تقدمت به الحكومة للمجلس مؤخراً.

وقال السرور في تصريح خاص بالمجد اننا في مجلس النواب نرحب بفتح قنوات الحوار حول هذا القانون اذا رغبت الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني بذلك. من اجل الوصول الى فهم وموقف مشترك لهذا القانون.

واضاف السرور ان الحوار المشترك بين مجلس النواب والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني سيؤدي بالمجلس للتعرف على مختلف المواقف ووجهات النظر حول مشروع هذا القانون والتي ستؤخذ بعين الاعتبار اثناء مناقشة المجلس له في دورته القادمة.

منع نادي البقعة من احياء ذكرى الكرامة ويوم الارض

● منعت الاجهزة الامنية في محافظة البلقاء الاسبوع الماضي نادي البقعة الرياضي من اقامة مهرجان احتفالي. بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على ذكرى معركة الكرامة و٢٢ عاماً على ذكرى يوم الارض.

وجاء قرار المنع مفاجئاً للمواطنين الذين حضروا للمشاركة في هذا المهرجان. الذي كان سيقام برعاية مشهور حديثة الجازي قائد معركة الكرامة. الذي فوجيء بدوره بقرار المنع رغم حضوره، وتواجده بين المواطنين.. معبراً عن استيائه واستهجانه لهذا القرار.

وكانت اللجنة الثقافية في النادي قد اعدت برنامجاً متنوعاً. يستمر لثلاثة ايام متتالية. يشمل حفل الافتتاح بكلمة للجازي حول معركة الكرامة ودلالاتها الوطنية والقومية. ومعرضاً فنياً. وصوراً عن معركة الكرامة ويوم الارض. وندوة يشارك فيها كل من الزميل عرفات حجازي وزياد ابو غنيمة. وحفلاً فنياً تحييه فرقة الرباط الاسلامية.

عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة الرياضي اعرب من جهته وكامل للهيئة الادارية عن استغرابهم واستهجانهم لهذا القرار. وتحويل حرم النادي لثكنة عسكرية على مدار يومين متتاليين.

واعتبر الاسمر في تصريح خاص بالمجد ان قرار المنع غير مفهوم وغير مبرر، وانه لاقى استهجان واستغراب المواطنين في البقعة.

وقال ان نشاط النادي لاحياء يوم الارض وذكرى الكرامة. جاء من باب الوفاء للشهداء الذين دافعوا عن الارض وبذلوا دماءهم في سبيل الامة والوطن.

واضاف ان معركة الكرامة ويوم الارض جسدت الوحدة الكفاحية الاردنية الفلسطينية، وكانت محطة مهمة في الجهد العسكري العربي في حرب الاستنزاف ضد القوات الصهيونية. ولهذا يتوجب علينا احياء هاتين المناسبتين بكل اجلال واحترام.

بحث اعفاء الحليب المجفف من الجمارك

● علمت "المجد" ان عدداً من مصانع البسكوت في الاردن تمارس الان ضغطاً على الحكومة من اجل اعفاء الحليب المجفف من الجمارك. وان الحكومة باتت تفكر جدياً في الاقدام على هذه الخطوة.

- احد النواب الغيورين قال لـ "المجد" انه بصدد كتابة مذكرة الى رئيس مجلس النواب من اجل المطالبة من الحكومة بعدم التفكير باعفاء الحليب المجفف من الجمارك.

٤٠٠ الف دينار خسائر استراحة البحر الميت

● بلغت قيمة خسائر استراحة البحر الميت التابعة لمؤسسة الضمان الاجتماعي حوالي ٤٠٠ الف دينار.

وقد ناقش مجلس ادارة المؤسسة الاسباب وقرر تضمين الاستراحة لمستثمر اردني بـ ٢٧٠ الف دينار سنوياً. الامر الذي ترتب عليه انهاء عقود عمل ٤٢ موظفاً يعملون في الاستراحة. مما دفعهم الى اعلان الاضراب لمدة يوم. ورفع مذكرة الى وزير العمل رئيس مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي د. محمد مهدي الفرحان يشيرون فيها الى ضرورة العمل على استرجاع التأمين الصحي للموظفين وعائلاتهم وتثبيت رواتبهم كما كانت سابقاً. والاستعاضة عن بدل الخدمة بزيادة راتب الموظف وتحديد ساعات الدوام الرسمي حسب قانون العمل وحفظ حقوق العمال في اجازاتهم الادارية والاسبوعية والعطل الرسمية والاعياد والاجازة السنوية المنصوص عليها في قانون العمل.

واكد العمال انهم تسلموا اشعاراً بالاستغناء عن خدماتهم. مستغربين ومتساءلين عن مفهوم الخصخصة اذا كانت تعني تسريح العمال من عملهم. لا سيما وان الحكومة جهاراً نهاراً تؤكد ان الخصخصة تعني افساح المجال امام العمال للعمل.

الى ذلك يفكر مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي جدياً كذلك في تضمين استراحة الازرق وذلك بسبب تراكم الخسائر.

المعارضة تتجه لفتح ملف مؤسسة الضمان الاجتماعي

● قالت مصادر المعارضة الاردنية بان النية تتجه لدى نوابها واحزابها لفتح ملف مؤسسة الضمان الاجتماعي بعد ان قامت هذه المؤسسة بفتح ابواب التعامل مع شركات اسرائيلية.

وبينت هذه المصادر ان تحذيراً شديد اللهجة تم ارساله لمؤسسة الضمان الاجتماعي من قبل مجموعة من المؤسسات المقربة من المعارضة.

واكدت المصادر ان المعارضة ستدعو الحكومة لمحاسبة المؤسسة. وفتح تحقيق في اسباب فشل مجموعة من مشاريعها. مثل مشروع اسكان خلدا واستراحة جرش وغيرهما.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يتم فتح ملف المؤسسة تحت قبة البرلمان عن طريق نواب المعارضة الذين استاءوا من مشاركة المؤسسة في شركات اسرائيلية.

كلية اردنية - اسرائيلية مشتركة للدراسات الزراعية

● اكدت مصادر اردنية صحة الانباء التي تحدثت عن نية الحكومتين الاردنية والاسرائيلية انشاء كلية للدراسات الزراعية مقرها عمان. ويكون لها فرع يوازي المقر في اسرائيل.

واشارت المصادر الى ان هذا المشروع قد طرحه وزير البنيه التحتية الاسرائيلي اريل شارون على الحكومة الاردنية خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد اردني لاسرائيل ووافقت الحكومة عليه وبدأت بالاعداد له.

واوضحت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية قد عرضت على الاردن الاستفادة من تجربتها في زراعة الصحراء، والتي تعتبر من انجح التجارب العالمية في هذا المجال.

وافادت المصادر الى ان هذه الكلية ستمنح خريجيها درجة البكالوريوس في الزراعة ودرجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية. وستستوعب في السنة الاولى مئتي طالب مناصفة ما بين الاردن واسرائيل.

(٥٢) قضية وردت الى لجنة الحريات نجحت في حل العديد منها

تعتبر لجنة الحريات العامة المنتخبة من مجلس النواب بموجب المادة (٣٥) من النظام الداخلي، من اهم اللجان النيابية وذلك لالتصاقها المباشر والوثيق بهموم الناس ومشاكلهم واطلاق الحريات العامة التي تعتبر من مظاهر الديمقراطية الحية. ولذلك كان من المهام الاساسية المناطة باللجنة هو التيقن من تطبيق احكام الدستور والقانون ومبادئ العدالة والتيقن من توفر الضمانات القانونية للمحالين الى القضاء ودراسة القضايا التي تمثل اتجاهاً عاماً في مجال الحريات وابداء الرأي وكذلك دراسة التقارير الدولية والمحلية حول حقوق الانسان في الاردن والتأكد من مصداقيتها ومتابعة قضايا الموقوفين بهدف الاسراع في انهاء التحقيق معهم واحالتهم الى القضاء او الافراج عنهم والاطمئنان على حسن معاملتهم اثناء التوقيف، ودراسة جميع الشكاوي والقضايا الواردة الى اللجنة والتي تتعلق بالحريات العامة وحقوق المواطنين.

رئيس اللجنة النائب محمد الازايدة كشف لـ "المجد" انه قد ورد الى اللجنة خلال الدورة العادية الاولى (٥٢) قضية مختلفة من قضايا وشكاوي المواطنين وانها قامت بدراستها وتوجيه الكتب اللازمة الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية بخصوصها.

واشار الى ان ابرز القضايا التي بحثتها اللجنة كانت قضية احداث معان وقضية المواطنة عائشة والمواطن عدنان فرحان المحالة من منظمة حقوق الانسان حيث تم بحثها مع مدير الامن العام والذي قدم للجنة ملفاً شارحاً فيه جميع ملابسات هذه القضايا وغيرها من القضايا الاخرى. مشيراً الى ان اللجنة ايضاً وجهت كتاباً الى رئيس جامعة البلقاء التطبيقية بخصوص الطلاب المفصولين من الجامعة. كما بحثت اللجنة بشكل واسع قضية المعلم المفصول من مديرية تربية اربد وخرجت اللجنة بتوصية بضرورة اعادة المعلم المفصول الى عمله ووعد المسؤولين باعادته !!

واشار الى ان اللجنة بعثت ايضاً كتاباً الى رئيس الوزراء للافراج عن المواطن ميخائيل بولص الذي اعتقل على خلفية احداث معان واستجاب رئيس الوزراء لطلب اللجنة وتم الافراج عن المواطن المذكور. كما تم توجيه كتاب آخر الى رئيس الوزراء للافراج عن المواطن معاذ الحنيطي وتم الافراج عنه.

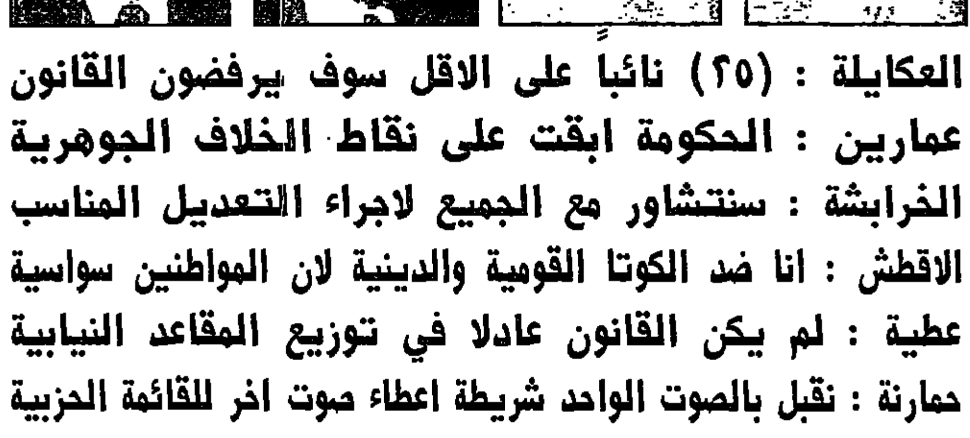




نواب واحزاب المعارضة يرفضون مشروع قانون الانتخاب







العكايلة : (٢٥) نائباً على الاقل سوف يرفضون القانون
عمارين : الحكومة ابقت على نقاط الخلاف الجوهرية
الخرابشة : سنتشاور مع الجميع لاجراء التعديل المناسب
الاقطش : انا ضد الكوتا القومية والدينية لان المواطنين سواسية
عطية : لم يكن القانون عادلا في توزيع المقاعد النيابية
حمارنة : نقبل بالصوت الواحد شريطة اعطاء صوت اخر للقائمة الحزبية
ابو بكر : القانون لم يعدل اسباب مقاطعة الانتخابات
ذياب : نرفض القانون الجديد وسنوحد موقفنا مع احزاب المعارضة

كتب نائل صلاح

اثار مشروع قانون الانتخاب لسنة ٩٨ والذي صدر عن مجلس الوزراء الاسبوع الماضي واحيل الى مجلس النواب ردود فعل نيابية وحزبية حادة. سيما وان مشروع القانون الجديد لم يأت بجديد على حد تعبير هذه الفعاليات التي كانت تطالب دوماً بالغاء مبدأ الصوت الواحد والمجيء بقانون انتخابات عصري يتوافق مع المرحلة الديمقراطية التي نعيشها. حيث ان القانون الجديد ابقى على مسألة الصوت الواحد التي ساهمت في مقاطعة عدد كبير من الفعاليات السياسية والحزبية للانتخابات السابقة التي جرت في تشرين الثاني الماضي.

العكايلة

النائب عبدالله العكايلة قال لـ "المجد" ان مشروع القانون الجديد لم يأت بالتصور الذي كان في اذهان النواب ولم يقدم ما هو جديد. حيث ان التعديلات التي تميز بها عن القانون الحالي هي فقط في سن الناخب والبطاقة المغنطة فيما بقي مبدأ الصوت الواحد كما هو.

واضاف ان ٢٥ نائباً على الاقل سوف يرفضون القانون عندما يعرض على المجلس للتصويت. مشيراً الى اعتقاده بان مشروع القانون الجديد سوف يمر من خلال مجلس النواب لان القانون الحالي والذي اقرّ الصوت الواحد كان قد مرّ من خلال مجلس نيابي اقوى.

عمارين

النائب نزيه عمارين قال ان التعديلات التي ادخلت على القانون لم تكن جوهرية على الاطلاق حيث انها كانت من المطالب الجانبية للفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية. اما الامور الجوهرية الاساسية التي تطلع اليها جميعاً وخاصة المتعلقة بقانون الصوت الواحد الذي يتعارض مع الديمقراطية ويؤدي الى ضرب التعددية الحزبية ويحول دون تمكنها من الوصول الى موقع القرار لتشارك في بناء الوطن والحفاظ على مؤسساته. فقد تجاهلها مشروع القانون الجديد والذي يمكن القول بانه يجدد العشائرية ويكرسها.

واضاف ان النواب غير مرتاحين لمشروع قانون الانتخاب الجديد كونه ابقى على مسألة الصوت الواحد. اما بالنسبة لتعديل سن الناخب والبطاقة الانتخابية الممغنطة واشراف القضاء على العملية الانتخابية فانها تعديلات جيدة لانها تسهل العملية الانتخابية وتحول دون تزوير البطاقات.

الخرابشة

اما النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية فاكد لـ "المجد" انه حتى الآن لم يصل مشروع القانون الى اللجنة القانونية. مشيراً الى ان اللجنة ستدرسه بعناية فائقة عندما يحال اليها من مجلس النواب لان احد المطالب الرئيسية لكافة النواب هو ايجاد قانون انتخابات عصري يعالج كافة الثغرات الحالية ويتلاءم مع طبيعة المرحلة الديمقراطية التي يعيشها الوطن.

وقال ان اللجنة القانونية سوف تستمع وتحاور وتشاور كافة القوى والفعاليات السياسية والشعبية والثقافية والحزبية والنقابية من اجل الاطلاع على مختلف وجهات النظر وصولاً الى التعديلات المناسبة، التي يمكن ان تضعها اللجنة على مشروع القانون. مؤكداً تطلعه الى ان يدرج مشروع القانون على جدول اعمال الدورة الاستثنائية. وانه اذا تبين للجنة بعد الدراسة المستفيضة ان هذا القانون لا يحقق المصلحة العامة ولا يلبي طموحات المرحلة الديمقراطية فسيكون هناك موقف حازم في ضرورة تعديل كافة السلبيات والاخطاء الموجودة فيه.

حمارنة

النائب نشأت حمارنة اكد رفضه للصوت الواحد. مشيراً الى انه يؤيد القائمة الحزبية القائمة اساساً على التعددية السياسية والتي هي حجر الاساس لبناء ديمقراطي سليم. واذا ما اصرت الحكومة على مبدأ الصوت الواحد فاننا نقبل به شريطة ان يكون هنالك صوت يعطى للقائمة الحزبية على صعيد الوطن بشكل عام.

واضاف انه بالنسبة لتغيير سن الناخب الى ١٨ سنة وتعزيز دور القضاء في العملية الانتخابية واشرافه التام عليها. فانها تعديلات مقبولة ونحن نؤيدها.

الاقطش

النائب عبد المجيد الاقطش علق على مشروع قانون الانتخابات الجديد بقوله انه لم يأت بجديد فالصوت الواحد بقي كما هو والكوتا القومية والدينية لم تتغير. مشيراً الى رفضه المطلق لمبدأ الصوت الواحد ولمبدأ الكوتا القومية للشيشان والشركس والدينية للمسيحيين. لان المواطنين سواسية امام القانون وهم سواسية في الحقوق والواجبات وفي الانتخابات ولا يجوز ان يتم تمييزهم بمقاعد نيابية خاصة لهم. مشيراً الى دهشته من مطالبة بعض الفئات بوضع كوتا للنساء. حيث انه يرفض هذا الامر ويؤكد ان المرأة تستطيع ان تتنافس مع الرجل وقد سبق وان فازت امرأة في الانتخابات. مشيراً الى انه اذا جاءت امرأة بمستوى توجان فيصل فان الناس سوف ينتخبونها دون الحاجة الى كوتا نسائية.

واضاف الاقطش انه سيطالب الحكومة مستقبلاً برد مشروع قانون الانتخابات الجديد جملة وتفصيلاً ووضع قانون بديل بحيث يكون متكاملاً. مشيراً الى ان مبدأ الصوت الواحد لن يتغير الا اذا صوت اغلبية النواب لتغييره، ولكن لحساسه الشخصي هو بان هذا المجلس سيبقي قراره مع الصوت الواحد !!

واكد الاقطش انه يؤيد البطاقة الممغنطة ويؤيد حرية المواطن في الانتخاب بالمنطقة التي يريدها ويؤيد اعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة بحيث يقوم ابن العقبة بالانتخاب في اربد. مشيراً الى تأييده للشمولية لاننا نحتاج الى مجلس نواب اوسع واشمل بحيث يشارك في الانتخابات قاعدة عريضة من المواطنين.

وابدى اعتقاده بان مجموعة النواب المثقفين على نهج عاد والذي يسمى بالمعارضة سيكون لهم رأي وموقف موحد تجاه قانون الانتخابات المطروح وسوف يحاولون استقطاب اكبر عدد ممكن من نواب الوسط ومحاولة اقناعهم بالتغيير في هذا القانون قدر المستطاع.

عطية

النائب خليل عطية قال ان مشروع قانون الانتخابات الجديد لم يراع توزيع المقاعد النيابية على المناطق بشكل عادل. مشيراً الى ان منطقة الدائرة الانتخابية الاولى والتي يمثلها تحتاج الى ستة مقاعد نيابية بدلاً من ثلاثة وذلك لكثافة السكان في تلك المنطقة. كما ان مناطق الزرقاء والرصيفة بحاجة الى عدد مقاعد اكثر نظراً لكثافة السكان فيها قياساً مع بقية المحافظات والممثلة بعدد مماثل من المقاعد وربما اكثر.

واشار الى ان القانون الجديد مفيد وضار بنفس الوقت. فهو يحتوي على بنود جيدة وبنود اخرى سيئة. مشيراً الى انه بحاجة الى دراسة القانون بشكل معمق حتى يصل الى قرار مناسب يستطيع من خلاله طرح رأيه بالقانون بشكل مفصل وذلك عندما تتم مناقشة القانون داخل مجلس النواب.

ابو بكر

وعلى الصعيد الحزبي، قال الناطق الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر لـ "المجد" ان التعديلات على القانون الحالي لم تمس جوهر القانون او الاسباب التي ساهمت في مقاطعة الانتخابات الماضية، كما انها لم تخفف من السلبيات الكبيرة والاثار السلبية التي اوقعها القانون الحالي في نسيج البناء العام، كما لم تنقل القانون من انصافه بالتخلف الى ان يكون قانوناً حضارياً كما وعدت الحكومة.

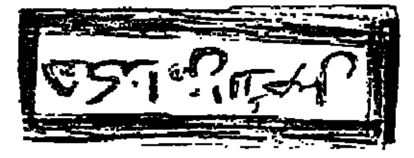
واضاف ان قانون الانتخابات لابد وان يحقق محاور وقواعد اساسية تتمثل بالعدالة في التمثيل تم اشراف على العملية الانتخابية يحقق اكبر قدر من النزاهة والمشاركة الشعبية. اما ما عدا ذلك فان الامور ستبقى في مكانها. مشيراً الى ان جماعة الاخوان المسلمين تدرس الآن تقديم اقتراحات على مشروع القانون الجديد كما انها سوف تشارك مع الاحزاب الاخرى من خلال لجنة التنسيق العليا وقوى الاصلاح لمناقشة القانون والخروج بالاقتراحات المناسبة.

ذياب

الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية قال انه لا يرى ان هناك اي تغيير جوهري في مشروع القانون المقدم والقانون المؤقت الذي جرت على اساسه انتخابات عامي ٩٣ و٩٧. مشيراً الى انه باستمرار مبدأ الصوت الواحد فان القانون لم يتضمن اي جديد كما نتوقعه باعتبار ان معظم الجدل السياسي الذي جرى في الفترة الماضية كان منصباً على الانعكاسات السلبية والاثار الضارة التي تركتها مسألة الصوت الواحد.

واكد الدكتور ذياب معارضته لمشروع قانون الانتخاب الجديد باعتبار التغييرات التي حدثت في القانون الحالي هي تغييرات هامشية وادارية. مضيفاً ان احزاب المعارضة سوف تدرس مشروع القانون في اجتماعها الذي يعقد يوم غد الاثنين للخروج بموقف موحد حيال هذا القانون.

واضاف انه لا توجد اية مراهنات على امكانية افشال مشروع القانون، لكن يمكن اجراء المشاورات مع بعض نواب المعارضة لتشكيل قوة ضغط للتحذير من مخاطر مشروع القانون الجديد. مبدياً اعتقاده بان احتمال افشال القانون من قبل مجلس النواب ليس بالاحتمال الكبير.



هكذا من الأصل

نقيب المهندسين حسني ابو غيدا للمجد

انا ضد تصنيف النقابات في موقع المعارضة او النظر اليها كاحزاب

حوار : وليد حسني

اكد المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنيين ان العمل المهني يأتي في سلم اولويات العمل النقابي، لكنه بالمقابل غير منفصل تماماً عن الهم السياسي العام، مشيراً الى ان التعامل النقابي مع العمل السياسي يأتي في باب خدمة النقابات ومنتسبيها، واحساسها بالتطورات التي يشهدها الاردن والقضايا العربية، ولا يأتي هذا العمل خدمة لحزب او تنظيم معين.

ودعا ابو غيدا في حواره مع "المجد" الى ضرورة ان تضطلع النقابات بدورها الوطني الفاعل في خدمة المجتمع الاردني وقضاياه الاساسية من خلال الوسائل المتاحة، مشيراً الى حاجة النقابات لتطوير عملها بما يتناسب مع احتياجات المستقبل، وفيما يلي تفاصيل الحوار :

● **تتصدى نقابة المهندسين الى جانب النقابات المهنية الاخرى للجمع بين "المهني" و"السياسي"، والحكومة من جانبها تتبنى مبدأ "مهننة النقابات" لتحييد الجانب السياسي في العمل النقابي. فهل تعتقد ان المهني يستطيع العمل بدون السياسي. وهل انت مع المهننة. ام مع التسييس ؟**

– انا اخالف من يقول ان العمل النقابي الوطني هو عمل سياسي، فالنقابات تبدي آراءها في الامور الوطنية بدون هدف سياسي. فليس من طموح النقابات تشكيل حكومات كما هو الحال مع طموح الاحزاب. وبالتالي فان المنطلق النقابي هو منطلق نابع من وجود النقابات على الساحة الاردنية، والساحة الوطنية والقومية.

ان من قوانين النقابات التي توجب على النقابة ان تدافع عن منتسبيها، وتحفظ لهم كرامتهم، وترفع من مستوى معيشتهم.

من هذه المنطلقات فان تدخل النقابة في العمل السياسي منطلق اولاً وآخراً من حرصها على خدمة منتسبيها الذين بصفتهم مواطنين قبل ان يكونوا منتسبين النقابات.

قد يكون من المستحيل ان يطلب من النقابات التي تمثل عشرات الآلاف ان لا تبدي رأيها بأي موضوع يمس حياة منتسبيها، وليسمح في نفس الوقت لشخص واحد او عدد محدود بابداء هذا الرأي بحجة ان هذه المجموعة الصغيرة تمثل حزباً سياسياً.

●●●

● **انتم النقيب الوحيد الذي التقاه رئيس الوزراء بعد فوزه بالانتخابات مباشرة. فما هي الاشارة التي اراد الرئيس توصيلها لكم من خلال هذا اللقاء ؟ وما هو مغزى هذا اللقاء بالنسبة للنقابات الاخرى ؟**

– نحن الذين طلبنا اللقاء مع الرئيس، وطلبنا ذلك انطلاقاً من قصر مدة مجلس النقابة، مقارنة مع توجهات العموم العريضة التي سمعناها من زملائنا المهندسين خلال جولاتنا الانتخابية، والتي لا يمكن ان تحل بمعزل عن تواصلنا مع الجهاز الحكومي. وفي نفس الوقت كانت لدينا قضية ساخنة، وهي قضية نقيبنا السابق المعتقل ليث شبيلات وبالتالي كان طلبنا السريع من الحكومة لمقابلة رئيس الوزراء، وتمت الاستجابة لهذا الطلب.

نحن نعتقد اننا نقوم بواجبنا في هذا الموضوع، وقد سمعت من تساءل عن سبب هذا اللقاء السريع.

اود التأكيد مرة اخرى اننا ذهبنا كمجلس نقابة المهندسين وليس من منطلق موقعنا كرئيس لمجلس النقباء، فهناك خصوصية مختلفة لنقابة المهندسين وغير موجودة في نقابة غير نقابة المهندسين، والسبب يعود الى ان المهندسين موجودون في كل دائرة، او وزارة او مؤسسة حكومية او شبه حكومية، ولهم قضايا لدى الحكومة معطلة منذ اكثر من عشر سنوات، والحكومة لم تقم بحلها باستثناء موضوع العلاوة التي حصل عليها المهندسون اعتباراً من اول هذا العام.

لقد كان تحركنا لخدمة المهندسين، ومحاولة لايصال مظالمهم للمسؤولين بالشكل الصحيح.

●●●

● **في حال فتح حوار بين النقابات والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني. هل سيكون ابو غيدا "الوسيط المحتمل" لتحقيق هذا اللقاء ؟**

– لا اعتقد. فانا ضد ان تصنف النقابات في خانة المعارضة، ليس حباً في الحكومة، ولا تزلفاً لها، ولا اعني هذه الحكومة بل اية حكومة اخرى.

انا اعتقد ان على النقابات ان تتخذ الموقف الذي يمليه عليها واجبها الوطني، والمهني، وان تكون متوازنة مع نفسها لتستطيع ان تحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب لاعضائها، دون التخلي عن الثوابت الاساسية التي انتخبت مجلسها على اساسها.

لا يجوز ان تبقى الحكومات تنظر لنا نظرة الحزب. وهذا الحديث ليس طعناً في الاحزاب، بل انا احترم كل الاحزاب ومبادئها، وانا ارى انه يجب ان يكون هناك فرق بين النضال الحزبي، والنضال النقابي.

■ فرق واضح بين النضال النقابي والنضال الحزبي

■ نبحث عن ارض جديدة لانشاء مجمع نقابات متطور

●●●

● **تجري في الانتخابات النقابية تحالفات بين القوى الحزبية دون الوصول الى قائمة موحدة. وهذه تلقي بظلالها على العمل النقابي، والعلاقات القائمة بين الاعضاء. فهل تعتقد اننا سنصل الى قائمة نقابية موحدة في المستقبل ؟ وما هي معوقات ظهور مثل هذه القائمة الآن. وهل هو البعد العقائدي، ام الثقل الانتخابي الذي يؤثر في تشكيل القوائم ؟**

– انا اتمنى ان تصل النقابات الى افراز قوائم مشتركة يكون المرشح فيها مختاراً على اساس كفاءاته الوطنية، والمهنية، وليس فقط على انتماءاته السياسية، وحاولنا في الانتخابات الماضية ان نوجد مثل هذه الصيغة، وكادت ان تنجح، ولكن يبدو ان السنوات الطويلة من التناحر، وفقدان الثقة لا يمكن نسيانها بين يوم وليلة.

انا متفائل بان هناك العديد من الزملاء في القائمتين الخضراء والبيضاء لهم رؤيا بعيدة المدى، وافقاً واسعاً يتجاوز اطار التنظيمات للتأكيد على ان الهدف من انتخابات النقابات عموماً ليس فقط الوصول الى مجلس النقابة لتحقيق نصر سياسي، بل هو في الاصل خدمة تطوعية يقوم بها المنتخبون لخدمة المهنة وخدمة الزملاء. وهذا في الواقع حمل كبير جداً، واعمق بكثير من اي نصر سياسي محدود يموت بانتهاء الدورة الانتخابية.

عدم الوصول الى قائمة موحدة كان بسبب تاريخ طويل من الصراعات بين القائمتين الخضراء والبيضاء، ولم تجدا من يوفق بينهما، او من يساعد على انهائه.

لقد كان لدى العديد من ممثلي القائمتين توجهاً نحو التوحد لكن هذا الامر فشل في اللحظة الاخيرة. وبعد ان تم تخصيص مقعدين من القائمة البيضاء للقائمة الخضراء.

باعتقادي الشخصي ان هذا خطأ استراتيجياً ارتكبته القائمة الخضراء. فالاصل في العمل النقابي الدخول في هذه التجربة ولو بممثلين اثنين لنحكم عليها بعد ذلك لنقرر فيما اذا كنا سنستمر في صورة هذا التحالف وتطويره او ان نبقى كل في قائمته.

واعتقد ان ما جرى في نقابة المهندسين الزراعيين دليل آخر على ان هناك افكاراً آن الأوان لتغييرها، والتعامل مع الواقع خدمة للنقابات اولاً واخيراً. قبل خدمة اي توجه حزبي او تنظيمي.

●●●

● **هناك حديث حول ضرورة التطوير الاداري في نقابة المهندسين. فهل من شروط هذا التطوير اعادة هيكلة جديدة للعمل الوظيفي داخل النقابة. وهل هناك نية للاستغناء عن البعض من الموظفين ؟**

– نحن نقر ونعترف بان الاداء الوظيفي في النقابة بحاجة لاعادة تنظيم، والحقيقة ان هذه الحاجة لمسناها مما سمعناه من زملائنا المهندسين الذين لهم علاقة يومية مع النقابة. واعتقد ان التنظيم الاداري ظاهرة صحية، ومن الايجابيات ان تنسجم النقابة مع مطالب منتسبيها، لانها وجدت اصلاً لخدمتهم. وليس التعالي عليهم، او التعامل معهم بنظرة فوقية.

نحن اولاً لا نريد ان نقوم بفصل الموظفين بل نسعى من خلال اعادة التطوير لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. وتوزيع المهام الوظيفية بشكل عادل على كافة الموظفين من اجل تحسين اداء الخدمة. واشعار المهندسين بكل الاحترام والتقدير.

● **لاتزال هناك مشكلات كبيرة عالقة بينكم وبين الحكومة ولكم مطالب متعددة اثرتموها مع رئيس الوزراء. فالى اين تتجه بوصلة التعامل الحكومي مع هذه المطالب ؟**

– اذكر اننا وقعنا مذكرة تفاهم مع الحكومة في تشرين اول عام ١٩٩٦. وكانت النقابة هي الاولى التي بدأت بكتابة هذه المذكرات. واحتوت مذكرة التفاهم على مجموعة من المذكرات. وكان احد بنود هذه المذكرات موضوع العلاوة. ويمكننا اعتبار ان هذه النقطة بالتحديد قد تم تجاوزها ولكن هناك نقاطاً كثيرة قيد الدرس مع بعض الوزارات. وهناك نقاط كثيرة بحاجة الى تعديل في نظام الخدمة المدنية حتى يتم تلافيها.

للاسف الشديد فان الحكومة اغلقت الباب امام بحث باقي نقاط مذكرة التفاهم الى ان تمت مقابلة رئيس الوزراء مؤخراً حيث طرحنا عليه اعادة بحث النقاط التي تم تعليقها لاكثر من سنة، ونحن الان نجري الاتصالات مع وزير الاشغال العامة لاعادة بحث ما ذكر حتى ننتهي من هذا الموضوع المعلق.

اما في المجال الذي لازلنا على خلاف فيه مع الحكومة فهو موضوع قانون النقابة المعدل. والذي لايزال في ادراج ديوان التشريع منذ عام ١٩٩٤.

وهنا اود ان اشير بان من يفكر بعمل قوانين جديدة للنقابات عليه ان يراجع القانون المعدل الذي اعده المهندسون لانفسهم منذ اكثر من ٤ سنوات. والذي يعتبر صيغة متطورة للعمل الهندسي. وللمهندسين في الاردن حيث يعتمد هذا القانون على اللامركزية. ويفرز في كل محافظة نقابة خاصة تجسد الديمقراطية بكل معانيها. وتعطي لكل محافظة خصوصيتها. وتنهي القيل والقال حول عدد المنتخبين. ونسبة الحضور في الهيئات العامة التي لا يمكن ان تزيد عما هي عليه في الوضع الحالي لقانون النقابة المعمول به.

●●●

● **في تصريح سابق لـ "المجد" قلت ان نقابة المهندسين بصدد تشكيل لجنة هندسية متخصصة لوضع دراسة علمية شاملة لتطوير الصناعة الاردنية. فما هي هذه الرؤية التي تتبنونها كنقابة للمهندسين. وما هو الدور الحقيقي المناط بالنقابة لتحقيق هذا المطلب ؟**

– انت الان تتحدث بمقام النقابات الفعلي. وهو الدور الذي يجب ان تقوم به النقابات في المجتمع.

نحن في هذه الدورة نفكر بتفاؤل وبصبر كبيرين لتحقيق شيء ما في فترة المجلس القصيرة، وسنحاول ان يكون للنقابة دورها في وضع يدنا على سبب المشاكل الصناعية في البلد. وسنحاول مع غرفة صناعة عمان التي ننوي توقيع بروتوكول قريب معها اضافة لغرفة التجارة ان يكون للنقابة دور اقتصادي من خلال مديرية استحدثت حديثاً للتطوير الاداري، وهي مديرية المعلومات.

نحن بدون معلومات واحصائيات دقيقة عما يدور في بلدنا لن نستطيع ان نقدم شيئاً ذا بال. واود ان اشير هنا الى توجه باقي النقابات للبحث عن ارض جديدة تتشارك فيها اكبر عدد ممكن من النقابات لبناء مجمع نقابي حديث ومتطور يكون لكل نقابة فيه خصوصيتها، ومبناها الخاص بها. وتشترك هذه النقابات جميعها في مبنى كبير للخدمات يحتوي على صالات احتفالات كبرى، وقاعات محاضرات. ومراكز تدريبية. وما يلزم هذه النشاطات.

●●●

● **مازالت قضية "صناديق الادخار" تفرض نفسها عليكم كنقابات. ولازلتم تواصلون اجتماعاتكم لدراسة هذا الامر. فكيف تنظرون لهذا الامر في الوقت الذي لم تعلن فيه الحكومة بشكل قاطع عن عدولها عن سياستها تجاه صناديق الادخار ؟**

– نحن نستغرب اشد الاستغراب طرح هذا الموضوع وفي هذا الوقت بالذات. وكأن الحكومة تبحث عن مشكلة لتفتعلها مع النقابات. واصحاب صناديق الادخار بدون اي سبب او مبرر.

صناديق الادخار مشكلة تفتعلها الحكومة مع النقابات بدون مبرر

ان افضل رد على هذا الموضوع جاء من الفئات الشعبية اصحاب صناديق الادخار الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. فهذا القانون فيه من التسلط والتدخل ما يكفي لوصفه بانه يناقض الدستور الاردني. وفيه من الفوضى الاعلامية ما يكفي ايضا لرده. ولكن لغاية الان لم يصدر من الحكومة جواب واضح وصريح على رد الفعل الشعبي العارم الرافض لهذا التوجه.

وهذا ما يزيدني استغراباً. واتساءل الى متى ستبقى الحكومة مكتوفة الايدي امام الصناديق التي بدأت تتفكك وامام الفوضى التي نشهدها نتيجة طرح هذا القانون.

اما بالنسبة للنقابات المهنية فلديها صناديق للتقاعد. وتصل موجودات هذه الصناديق ما بين ٧٠ – ٨٠ مليون دينار. وليس صحيحاً ما يشاع بان هذه الصناديق قد اصيبت بخسائر. اللهم في موضوع الاسهم التي شاركت النقابات فيها، ومنها نقابة المهندسين دعماً للاقتصاد الاردني. وللصناعات الوطنية فكانت مكافأتها ونتيجة سياسات الحكومات المتعاقبة ان اصيب سوق عمان المالي بنكسات متتالية مما ادى الى خسارات في المحافظ المالية للنقابات وهذا لا ينسحب على النقابات فقط بل على كل من ساهم في سوق عمان المالي.

اما في الاستثمارات الاخرى، فليس هناك مشكلة بالاستثمارات. ووضع الصناديق لايزال وضعاً صحيحاً. ولدينا من القدرة. والكفاءة. والوعي مما جعلنا ندرك كيف ندير هذه الصناديق بانفسنا دون الحاجة لوصاية من احد.

لقد قمنا سابقاً، ونقوم حالياً بعمل الدراسات الاكتوارية اللازمة لمتابعة الوضع المالي لهذه الصناديق وقد قمنا في نقابة المهندسين مثلاً بالاتفاق مع د. محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي السابق لعمل الدراسات الحديثة لصناديق النقابة. وهذا يدل على الوعي والحرص التام على هذه الصناديق وموجوداتها ومحافظها واستثماراتها.

اضواء

الحوار في دعوة خالد مشعل ؟!

عرفات حجازي

الدعوة التي وجهها الاخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عبر فضائية الجزيرة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من اجل اقامة حوار وطني بعد مضي اربع سنوات على اوسلو التي اثبتت فشلها وانها ولدت ميتة وبعد مرور عام على تجميد هذه العملية السلمية التي ثبت بانها كانت من الاساس سلمية من اجل اسرائيل وسلمه. ومؤذية بالنسبة للفلسطينيين - هذه الدعوة كانت اكثر من مهمة بل انها غطت على اخبار المبعوث الامريكي دينيس روس وتصريحات مادلين اولبرايت التي هددت بضرورة مواصلة عملية السلام.

لقد خطفت دعوة حماس الى الحوار الفلسطيني انظار العالم الى صوب القضية التي اصبحت في مأزق بعد ان تجاهل فريق اوسلو تحذيرات الشعب الفلسطيني من هذه المعاهدة التي هي اشبه باللعب بالنيران.

وتلقف الفلسطينيون بل العالم الدعوة التي اطلقها الاخ خالد مشعل لانه خلال برنامجه الذي اعتبر من اهم ما اذيع من الفضائيات في هذه المرحلة تلقف الجميع ما كان يتحدث به رجل حماس الذي اعطى الف دليل على ان علاقات الدول العربية وفي طليعتها السلطة الفلسطينية مع الجانبين الامريكي والاسرائيلي هي علاقة مع جانب واحد بعد ان شاهد العالم الف دليل على ان هدف امريكا واسرائيل من العملية السلمية ومن العلاقات مع الفلسطينيين والعرب هو تجريد الشعب الفلسطيني من كافة حقوقه وتحويله الى جهاز عميل واجير لخدمة المغتصب المحتل الذي استطاع فعلا باتفاقيات الاستسلام ان يسيطر على السيادة الكاملة على الارض الفلسطينية وان يضع السلطة والشعب في وضع مذل ومهين -

واهمية دعوة خالد مشعل للحوار واضحة بانها ليست مثل دعوة الحوار التي سبقت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة والذي تحول الحوار فيه الى عملية بيع وشراء وتوزيع المناصب والمراكز بين الفصائل والتنظيمات التي وافقت او سكتت على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان اول خطوة في تدجين الجميع والسكوت على اتفاقية طابا التي تنازلوا فيها عن عروبة واسلامية مدينة الخليل والتي اعترفوا بانها اصبحت مدينة يهودية وان مسجدها اصبح كنيساً لليهود -

فدعوة الحوار التي وجهها خالد مشعل للسلطة الفلسطينية ليست من اجل جمع الشمل الفلسطيني حتى يتكرر مع لقاء الحوار ما جرى في الحوار السابق في غزة لوضع الفلسطينيين جميعا في سلة اسرائيل ومشاريعها ومخططاتها بل هي دعوة للشعب الفلسطيني للعودة للذات وللضمير بل عودة الى الله لاستغفاره عن مرحلة التيه التي عاشها الشعب الفلسطيني طيلة الاعوام الخمسة الماضية منذ توقيع اتفاقية اوسلو المشؤومة ومن اجل تحقيق عودة الوعي الفلسطيني لواقع اسرائيل العدواني والذي يستحيل التفاهم والتعايش معها لان الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق هي كما عرفتها (حماس). وليس كما جربتها السلطة وان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة كما قالها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عندما كان يعد لاعادة بناء جيشه بعد الهزيمة المنكرة لانه تأكد بان الاسرائيليين يطمعون بالاستيلاء على كل شيء ولن يتنازلوا عن شبر من ارض الا بالقتال.

اما القول بان اسرائيل تتعامل مع اتفاقياتها مع السلطة الفلسطينية كما تتعامل مع ورق التواليت فهو الذي يجب ان يكون قاعدة الحوار حتى يؤمن المتحاورون منذ اللحظة الاولى بان اسرائيل هي العدو الاول والاخير ويجب تجنيد كل الجهد والقوة والحشد من اجل تعليمها درسا في استعادة الحق المسلوب الذي لن يعود الا بانهاء الوجود الاسرائيلي بالارادة والوحدة والقوة.

الكتل البرلمانية فشلت بتوحيد مواقفها

حداد : الكتل تشكلت لغايات انتخابات الرئاسة

يرى المراقبون السياسيون ان الكتل البرلمانية التي تشكلت فور بدء اعمال مجلس النواب الثالث عشر، قد فشلت فشلاً ذريعاً في الالتقاء على برامج عمل وافكار وسياسات موحدة إزاء مختلف القضايا التي تصدى لها مجلس النواب خلال دورته العادية الاولى.

ولعل ما ذهب اليه المراقبون يأتي من منطلق ان بعض هذه الكتل لم تنجح في عقد اجتماع اسبوعي لمناقشة القضايا والقوانين المطروحة على المجلس والخروج بمواقف واحدة ازاءها. فاعضاء الكتلة الواحدة لم يتمسكوا تحت القبة برأي موحد حول مشروع قانون او حول قضية ما، وانما اختلفت اراؤهم وكانت نتائج التصويت خير دليل على ذلك. وحتى في جلسة الثقة استطاعت كتلة واحدة فقط هي كتلة الوفاق من الخروج بقرار موحد وهو منح الثقة للحكومة، الا انها وبرغم ذلك قد شهدت انسحاب احد اعضائها فيما بعد وهو النائب عبد الرؤوف الروابدة والذي ربما تكون استقالته من الكتلة قد جاءت على خلفية استقالته من الحزب الوطني الدستوري رغم انه لم يعلن سبب الاستقالة.

ويتهم المراقبون الكتل البرلمانية بانها تشكلت فقط من اجل التحضير لانتخابات رئاسة مجلس النواب. وانها بعد الانتخابات قد شهدت الانقسامات والاستقالات والتباين في وجهات نظر اعضائها حول مختلف القضايا.

ويعزو محللون برلمانيون فشل الكتل البرلمانية الى انها لم تتشكل بناء على قواسم مشتركة او بناء على تجانس في الايديولوجيات او الافكار. كما انها لم تتشكل على اساس حزبي. بل ان اعضاءها هم في اغلبهم نواب مستقلون حاولوا الالتقاء على بعض القواسم المشتركة لكنهم فشلوا في توحيد الموقف نظراً لاختلاف وتباين آرائهم وافكارهم تجاه مختلف القضايا.

ولعل ابرز الكتل النيابية، التي تشكلت خلال الدورة الاولى هي كتل المعارضة وتضم (١١) نائباً والتجمع النيابي ويضم (١٣) نائباً وكتلة الوفاق وتضم (١٣) نائباً والكتلة الوطنية التي شهدت انقساماً خلال فترة قصيرة من عمرها وتضم ثمانية نواب وكتلة التضامن وتضم (١٣) نائباً.

النائب راجي حداد اكد ما ذهب اليه المراقبون عندما قال لـ "المجد" ان الكتل البرلمانية قد تشكلت فقط من اجل انتخاب رئيس مجلس النواب. مشيراً الى ان اعضاء كتلة التضامن حاولوا الالتقاء على قواسم مشتركة لكنهم فشلوا، وادى ذلك الى انفراط عقد هذه الكتلة بعد انتخاب الرئيس، وهو الامر الذي جعله يستقيل من كتلة التضامن.

اما النائب راشد البرايسة عضو كتلة الوفاق فأكد لـ "المجد" انه يوجد توافق وانسجام بين اعضاء كتلته، مشيراً الى انه عندما يتم مناقشة قضية عامة فان الكتلة تتفق على موقف موحد أما عندما يتم بحث قضايا متعلقة بالدوائر الانتخابية فان كل عضو من اعضاء الكتلة يتحدث باسم دائرته الانتخابية. مشيراً الى ان كتلة الوفاق كانت خلال الدورة العادية الاولى حريصة على الاجتماع قبيل كل جلسة من جلسات مجلس النواب. وانها لم تشهد اي انقسامات او استقالات عدا استقالة النائب عبد الرؤوف الروابدة والذي لم يبد اسبابها !!

النائب سلامة الحياري عضو التجمع النيابي قال انهم كانوا حريصين على الاجتماع قبل مناقشة المواضيع الهامة خلال الدورة العادية الاولى. مشيراً الى انه كون الكتلة ليست حزباً سياسياً ذا توجه ايديولوجي محدد. ولكون اعضاء التجمع تختلف توجهاتهم وخلفياتهم، فقد كانوا في احيان قليلة يتفقون على موقف موحد ازاء القضايا المختلفة. اما عندما لا يتفقون على موقف موحد، فكانوا يتفقون ايضاً على ان يدلي كل نائب برأيه وبشكل منفصل بعيداً عن موقف التجمع.

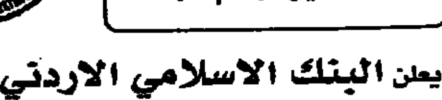
واشار الى انه كانت لديهم قناعة تامة بانهم يشكلون تجمعاً نيابياً داخل القبة ولا يوجد ما يوحدهم من ايديولوجيات، وكانوا متفقين على هذا النهج، وهي الكتلة الوحيدة التي لم تشهد اية انقسامات او استقالات حتى الآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

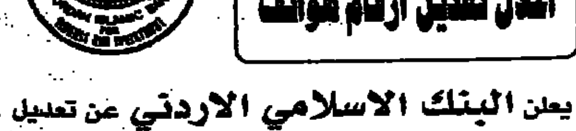


البنك الاسلامي الاردني

للتمويل والاستثمار



اعلان تعديل ارقام هواتف



يعلن البنك الاسلامي الاردني عن تعديل ارقام هواتف الفرعين المذكورين ادناه اعتباراً من يوم الاربعاء الموافق ١/٤/١٩٩٨م :

فرع صويلح / الارقام الجديدة

٥٣٤١٥٦٣ / ٥٣٤١٥٦٩ / ٥٣٤٩٤٥١

٥٣٥٩٨٧٩ / ٥٣٥٩٨٨٠ / ٥٣٥٩٨٨١

٥٣٥٩٨٨٢ / ٥٣٥٩٨٨٣ / ٥٣٤٦١٠٤

فاكس : ٥٣٤٩٤٦١

فرع تلاع العلي / الارقام الجديدة

٥٣٣٣١٨٤ / ٥٣٣٣٣٠٢

٥٣٣٣٦١٨ / ٥٣٤٢٢٥٥ / ٥٣٤٠٢٥٦

٥٣٣٣٦٩٨ / ٥٣٣٤٨٢٨

فاكس : ٥٣٤٢٧٤٤

في ورشة عمل حول جرائم الشرف نظمها اتحاد المرأة

المطالبة بالغاء نصوص التمييز في قانون العقوبات

كتبت يسرى الكردي



نظم اتحاد المرأة الاردنية بالتعاون مع مركز الكتبي للبحوث، ورشة عمل على مدى يومين، بعنوان "جرائم الشرف" قدم فيها عدد من المتخصصين في الطب الشرعي وعلم الاجتماع اوراق عمل.

وفي اليوم الاول تحدثت لمة الزعبي رئيسة الاتحاد حول العادات والتقاليد التي تدفع الى وقوع الجريمة. وقالت ان لكل مجتمع منظوماته في القيم، منها ما هو مكتوب ومعلن ومتفق عليه، تتبناه الدولة ومؤسساتها. ومنها ما هو مسكوت عنه، يمارسه الناس دون المجاهرة بالدفاع عنه. وكلما ارتقى المجتمع تقاربت المنظومتان، وكلما ابتعد المجتمع عن التحديث ازدادت الهوة بينهما.

وبينت ان الثقافة العربية القديمة انتجت مجموعة من التقاليد والقيم كرست النظرة الدونية للمرأة، ومنها ان سبي النساء كان علامة انتصار واذلال للعدو، وحماية النساء من العدو وعدم تمكينه من الاعتداء عليهن كان مظهراً من مظاهر الهيبة والرجولة.

واضافت الزعبي تقول عندما نشأت الدولة العربية لم تتحرر بشكل كاف من القبلية، ولم تستطع حماية الاعراض، نظراً لانشغالها بالفتوحات ومقارعة الخصوم، مما ادى الى استمرار القيم والعادات القديمة.

ونوهت الى ان السلطات الحاكمة اعتادت على غض النظر عن هذه الجرائم، باعتبارها خصوصيات ولا تتعلق بالشأن العام.

ثم قدم الدكتور حلمي ساري استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية ورقة عمل بعنوان "تحليل اجتماعي لجرائم الشرف في المجتمع الاردني".

واستعرض بعض النظريات العامة المعروفة في مجال تفسير الجريمة مثل النظرية اللامعيارية، ونظرية الفرص المتفاوتة، ونظرية التحييد او التكيف مع الجريمة وايكولوجية الجريمة.

وبين الدكتور ساري ان جرائم الشرف لا تشكل خطورة واضحة في المجتمع الاردني اذ تبلغ نسبتها ٣.١٪ من اجمالي الجرائم التي وقعت في الاردن ما بين الاعوام (١٩٩٠ – ١٩٩٣)، واشار الى ان هذه الجرائم غير مقصورة على منطقة جغرافية محددة، وانما هي عامة. وقال ان اعلى نسبة لها في العاصمة عمان، وان اكثر الفئات العمرية ارتكاباً لها هي ما بين (١٨ – ٢٧) سنة.

ثم قدم الدكتور مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي والدكتور هاني جهشان اختصاصي الطب الشرعي ورقة عمل بعنوان "دور الطب الشرعي في حماية المجتمع" بدأت بالتعريف بجريمة الشرف، واستعرضت جوانب القانون الجزائي الاردني لهذه الجريمة.

واعتبرت ان النص القانوني يشرح ذاته في اعطاء العذر لمن يأخذ القانون بيده ويتقد بتقمه القصاص في الحالات المصنفة ضمن الدفاع عن الشرف.

ثم استعرضت بالارقام والحقائق دوافع جرائم القتل العمد والشروع فيه للاعوام (٩٣ – ٩٥) وعلاقة القاتل مع الضحية، حيث يشكل الاخ اعلى نسبة من الفاعلين، وان الفئة العمرية من (١٧ – ٢٠) سنة تشكل اعلى نسبة للضحية.

وبينت الورقة ان الاحكام القضائية الصادرة حسب الدراسة التي قام بها المركز الوطني للطب الشرعي تشكل ٥٦٪ من الحالات، تضمنت احكاماً لا تتجاوز الستة، فيما وصلت اقصى الاحكام القضائية الى عشر سنوات.

ثم قدمت الصحفية ليما نبيل باسلوب مؤثر امثلة على بعض حالات القتل التي تمت باسم الشرف، ومنها صبية في مقتبل العمر سكب شقيقها الكاز على رأسها ووجهها، وقام باشعال عود الثقاب بسبب اتهامها من قبل احد اصدقائه بانه رآها تجلس الى جانب السائق في تكسي اجرة، وكانا يتبادلان الحديث، واتهمها بان لها علاقة مع السائق ولم يصدقها عندما انكرت التهمة.

ام لخمسة اطفال طردها زوجها بسبب خلافات عائلية عادية، خافت من العودة الى بيت اهلها، عرف شقيقها مكانها بعد شهر فقام بقتلها.

وقتلت "نادية" برصاصات اخيها امام المحكمة الشرعية وهي في طريقها لعقد قرانها على شخص كانت تربطها به علاقة وبسلاح غير مرخص، وحكم على اخيها القاتل بالسجن سبع سنوات لتهمة القتل وحيازة حمل سلاح بدون ترخيص.

مشاهد عديدة روتها الصحفية حدثت ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ومازالت هناك نساء يدفعن حياتهن ثمناً للخروج عن الاعراف الاجتماعية والاخلاقية السائدة.

وبينت "ليما" ان سبب هذه الجرائم هو الموروث الاجتماعي والعادات والتقاليد، واعتبرت ذلك امتداداً لوأد البنات ايام الجاهلية.

كما اعتبرت ان سبب زيادة هذه الجرائم يعود الى التحولات الاجتماعية، ونتيجة الركود الاقتصادي وعدم قدرة بعض الشرائح الاجتماعية على تكييف ظروفها بشكل يمنع توزعها بين رغباتها ومتطلباتها وبين واقعها.

واستغربت ان من يقدم على هذه الجريمة يكون احياناً حاصلاً على شهادة جامعية.

واستعرضت المحامية زهرة الشرباتي القوانين التي تؤثر في الوقاية ووسائل التدخل الفوري ومحاكمات جرائم الشرف وكذلك اساليب الحماية وتأهيل الضحايا.

وبعد ان قدمت تعريفاً لجريمة الشرف، والنظرة الشعبية لهذه الجريمة، حيث ان شرف المرأة هو كرامة الرجل الذي نجده يسعى للدفاع عن كرامته اذا ما تعرضت للجرح، فيقدم على قتل ابنته او شقيقته بتصميم ودون تأنيب ضمير، وكأنه بذلك يحصل من المجتمع على وثيقة مسح العار الذي تسببت به الضحية. ونجد ان المجتمع بأسره لا يستنكر هذه الجريمة.

ثم قدمت تفسيراً لهذه الجريمة من وجهة نظر امرأة اولاً ومن وجهة نظر رجل، ومن وجهة نظر انسان. وبينت الفرق الشاسع بين وجهات النظر الثلاث.

واعتبرت ان هناك دوافع اجتماعية لمنع هذه الجريمة. وقالت ان على الجهات الرسمية والشعبية توعية المجتمع للحد من هذه الجرائم.

اما في اليوم الثاني وبعد الاستماع الى شهادات حية قدمها اتحاد المرأة الاردنية فقد وزعت المشاركات على ثلاث مجموعات عمل، هي مجموعة التشريعات والقانون ومجموعة الاعلام ومجموعة الخدمات الاجتماعية، وقدمت كل مجموعة توصيات من اهمها :

● المطالبة بالغاء كافة نصوص التمييز في قانون العقوبات واصول المحاكمات الجزائية.

● العمل على الغاء المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات..

● تخصيص برامج ونشرات لدعم واسناد المؤسسات والمنظمات النسائية المدافعة عن حقوق النساء المهددات وذلك بتوفير ادوات الوسائل الاعلامية.

● تقديم صورة ايجابية للطفلة الانثى من خلال وسائل الاعلام والكتاب المدرسي.

● تقديم الاقتراحات والتوصيات لجميع الجهات الحكومية وغير الحكومية لتبني الافكار وخاصة التربوية من اجل التنفيذ وتدريس مادة حقوق الانسان في مدارسها والجامعات.

ولمتابعة العمل تم تشكيل هيئة تطوعية للمتابعة باشراف عضوات من اتحاد المرأة الاردنية وعدد من منظمات غير حكومية.

وقد عقب الدكتور مؤمن الحديدي على هذه الندوة حيث قال : تأتي هذه الندوة ضمن سلسلة النشاطات التي يسعى اليها المركز الوطني للطب الشرعي، لاثارة مواضيع تشكل امراضاً اجتماعية، واعتبر الندوة خطوة مهمة على طريق ايجاد الحلول الجذرية التي تتكون من شقين، الاول يتعلق بتغيير بعض المفاهيم الاجتماعية حول جرائم الشرف، والثاني يتعلق بتغيير التشريعات وتطويرها بما يلائم العصر الذي نعيش فيه واكد الحديدي ان الهدف الاساسي ليس الدفاع عن اية اعمال خارج اطار الفضيلة، وانما ردع اي شخص يحاول ان ينفذ القانون بيده ويحاكم الفعل بنفسه اذ يجب دائماً ان يترك الامر لسلطات القضاء، وقوانين الدولة.

واعتبرت لمة الزعبي هذه الندوة ضرورة موضوعية، لان ظاهرة جرائم الشرف اصبحت متفشية وممنهجة وتدخل في اطار التواطؤ المسكوت عليه. واضافت تقول ان الاتحاد تبنى قضية التصدي لهذه الظاهرة منذ فترة طويلة، وكانت ندوة التشريعات الجزائية التي اقامها الاتحاد عام ٩٦ مقدمة للموضوع، حيث تم بحث هذه الظاهرة من مختلف الاوجه الاجتماعية والقانونية والدينية والطب الشرعي. واجمع معظم الباحثين والمشاركين على ضرورة محاصرة هذه الظاهرة، لانها ضد المبادئ والمعتقدات الدينية.

لا لتصفية صناديق الادخار

مع التقدير للتخوفات المشروعة للمشاركين في صناديق الادخار من الاهداف القريبة والبعيدة لمشروع القانون الجديد، الذي اعدته لجنة تنفيذية فنية مكلفة بذلك من قبل مجلس التنمية الوزاري، الا ان مسارعة عدد من مجالس ادارات صناديق الادخار في الشركات الكبرى الى الاعلان عن حلها وتسييل موجوداتها لم يكن موقفاً صحيحاً او توجهاً سليماً، ولن يكون، لانه في جوهره يعني تملصاً من جانب بعض اصحاب العمل من التزام دائم، وتخلياً من قبل المشاركين عن الحق المكتسب والمزايا وخسارة محققة لمرتكز رئيسي من مرتكزات الضمان للعاملين الآن والذين سيلتحقون بالعمل في المستقبل.

الموقف الصائب لمنتسبي ومشاركي صناديق الادخار يكون في تواصل الاستنكار والرفض لمشروع القانون هذا، من اجل دفع الحكومة الى سحبه والتراجع عنه كلياً، (وليس مجرد انكار علمها به او الوعد باجراء تعديلات تجميلية شكلية عليه)، وكما تبلور مثل هذا التوجه المطلوب في اجتماع مندوبي النقابات والصناديق في مجمع النقابات المهنية، وكما ظهر في مذكرة (٦٨) نائباً مقدمة الى الحكومة رافضة مشروع القانون ومطالبة باصدار بيان صريح بالتخلي عنه نهائياً.

كما ان تصويب اي اختلالات او تجاوزات في لجان ادارة بعض الصناديق كان وسيبقى من شأن الهيئات العامة لها، وباستخدام كافة وسائل التحرك الديمقراطي لتطويرها وتحسين شروطها ومزاياها، ولتبقى قناة ادخارية استثمارية لصالح الاعضاء ولصالح الاقتصاد الوطني.

الحقيبة الاقتصادية

القروض ومعاناة شركات المقاولات

تتجاوز ما تفاخر به او تدعيه الحكومة بغير حق عن حصولها او سعيها للحصول على قروض جديدة خارجية بشروط ميسرة، لان مثل هذا الادعاء لا يستحق الوقوف عنده طويلاً من اجل تفنيده، اذ ان مخاطر هذه القروض كانت واضحة ولها تداعيات صعبة في الاقتصاد الاردني، كما رأينا مثل ذلك في ازمة سنة ٨٨/٨٩. وستبقى وستكون ذات آثار واستحقاقات اقتصادية مؤلمة قريباً مع استمرار الخط البياني التصاعدي لها.

معظم القروض الاجنبية المقدمة لتمويل مشاريع اردنية صغيرة وكبيرة، في المياه والسدود والطرق والمطارات والموانئ او الكهرباء وغيرها تتضمن شروطاً واضحة بضرورة ان يشرف عليها، او ان يقوم بتنفيذها شركات اجنبية غالباً ما تكون من جنسية نفس الدولة المقدمة للقرض، او من الشركات الدولية عابرة القارات. خلافاً لنصوص واضحة تمنع ذلك في قانون نقابة المقاولين وخاصة المادة (١٦) منه، ومع التزام حكومي امام مجلس النواب في سنة ٩٠ بان تكون احالة ٩٥٪ من المشاريع على شركات مقاولات اردنية.

لذلك لم يكن مفاجئاً ان تتكرر في مناقشات اجتماع الهيئة العامة لنقابة المقاولين الاخير اثارة هذا الموضوع، وان تتصاعد الاحتجاجات مع تزايد الخضوع الحكومي لشروط ما يقدم لها من قروض اجنبية، تتضمن نصوصاً في متن عقود القروض باحالة عطاءات هذه المشاريع الى الشركات الاجنبية. وقد ظهر ايضاً في مواقف المقاولين في اجتماعهم الاخير معاداة واضحة لكل شكل من اشكال التطبيع والتعاون الاقتصادي والفني والسياسي مع الكيان الصهيوني، حتى ولو كان ذلك بناءً على طلب السلطة الاسلوية المستسلمة، بل خاصة اذا جاء الطلب منها !!

عجز كبير في الميزان التجاري الامريكي الاردني

تجمدت صادرات الاردن الى الولايات المتحدة في سنة ٩٧ عند مستوى (٢٦) مليون دولار، وكما كان عليه الرقم في سنة ٩٦. مقابل تصاعد مستورداتنا منها من (٣٤٥) مليون دولار في سنة ٩٦ الى (٤٠٢) مليون دولار في سنة ٩٣ وبزيادة (٥٧) مليون دولار وبنسبة (١٦،٥٪).

وكون الصادرات الاردنية عند هذا المستوى المنخفض، يدعو الى الدهشة والتساؤل، في وقت يفترض فيه ان حكومة الولايات المتحدة وفرت للاردن تسهيلات ومزايا لتصدير منتجاته تقديراً منها "لدوره في اقامة السلام ودعم تقدمه" مع الكيان الصهيوني. او على الاقل لمزايا استفادته من نظام "الافضليات" الذي روج له اكثر من وزير تجارة امريكي من براون وحتى وكيل الوزارة ايزنشتات.

تنامي المستوردات الاردنية من الولايات المتحدة مفهوم عند قراءة شروط "الهبات والقروض الامريكية" التي تشترط استيراد سلع وخدمات امريكية مقابلها. وقد كان هذا السبب اقوى من اي عامل اخر يستدعي الواردات من امريكا. في ضوء ثبات سعر صرف الدينار تجاه الدولار مقابل ارتفاع قيمته مقابل كافة العملات الاخرى القابلة للتحويل عدا الجنيه الاسترليني.

ضمان الاستثمارات الصهيونية في الاردن

لان الدخول الى السوق الاردني، ان لم نقل غزوه، موقف اقتصادي استراتيجي، وباعتباره ايضاً محطة للتسلل الى اسواق عربية مجاورة اخرى. فان حكومة الكيان الصهيوني تبنت سلسلة من الاجراءات والمواقف المؤدية الى تحقيق هذا الهدف.

بداية سارعت الى توقيع اتفاقية مع الاردن خلال انعقاد مؤتمر الدوحة، يتم بموجبها اقامة منطقة اربد الصناعية المؤهلة، التي ستقام فيها مشاريع اردنية صهيونية مشتركة يكون اهم حافز لاقامتها، الحصول على موافقة الولايات المتحدة على السماح بتصدير منتجات هذه المشاريع المشتركة الى السوق الامريكي معفاة كلياً من الرسوم الجمركية.

ولان حكومة نتنياهو تتخوف من المواقف الشعبية المعارضة لكل ما جرى، فانها اتجهت ايضاً الى رصد (١٠٠) ماية مليون دولار لدعم التجارة مع الاردن، وتوفير تسهيلات لضمان الاستثمارات الاسرائيلية الخاصة في المشاريع المشتركة هنا.

وهكذا يبدو ان السيطرة الاسرائيلية على اقتصادنا الوطني ستكون بطريق الخطوة خطوة على هدي مدرسة العزيز الصهيوني كيسنجر.

مغزى اتفاق الدول المنتجة للنفط

تدهورت اسعار النفط بمختلف انواعه بنسبة ٤٠٪ خلال الاشهر الاربعة الماضية، ووصلت الى ادنى مستوى لها، عندما وصل سعر برميل نفط برنت الى ما دون سقف (١٣) دولاراً. ونفط دبي والنفوط الاخرى الى اقل من (١١) دولاراً للبرميل الواحد، علماً بان السعر المستهدف من اوبيك ٢١ دولاراً.

واذا كان هناك اكثر من سبب اقتصادي وسياسي لهذه الظاهرة من نوع كون الشتاء الاخير مال الى الدفء، وانخفاض الطلب في الدول الصناعية المستهلكة بسبب تفاقم حالة الركود الاقتصادي فيها والازمة المالية لدول جنوب شرق اسيا (النمور الاسيوية)، فان الملاحظ ان السبب الاهم كان بسبب توسع الدول النفطية في الانتاج. ليس فقط في الزيادة الرسمية التي تقررت في شهر تشرين ثاني بنسبة ١٠٪، بل لان معظم هذه الدول زادت انتاجها باكثر من النسبة المقررة. فكان الفائض الكبير في عرض النفط، وهبوط اسعاره لغير صالحها ولصالح الدول الصناعية.

ليس لغزاً التأكيد ان تحسن اسعار النفط ارتبط ويرتبط في اي وقت بالحد من الانتاج، وبالرغبة بالحد منه من قبل الدول المنتجة لتقليص العرض بما يتوازن مع الطلب عليه. ولهذا فان اتفاق كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك (الاخيرة ليست في اوبيك) على تخفيض الانتاج، وسير معظم الدول المنتجة على خطاها كان خطوة في الاتجاه الصحيح. ولم يكن مستغرباً ان يقفز متوسط سعر النفط في يوم واحد بعد اعلان الاتفاق بواقع دولارين.

والسؤال الان هل يصمد هذا الاتفاق المتعارض مع مصالح الدول الصناعية المستهلكة ؟ نرجو ذلك بالتأكيد. ونرجو ايضاً ان تتخلص معظم الدول المنتجة للنفط، من واقع الاعتماد على منتج واحد في اقتصادياتها.

■■ اوسلويات ■■

١ – عجز في موازنة الحكم الذاتي

اشار مدير عام حقيبة المال في سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود الى انه يتوقع عجزاً في موازنة سنة ٩٨ يتراوح بين ١٠٪ الى ١٥٪.

٢ – قرض اخر من البنك الدولي

وافق البنك الدولي على منح سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود قرضاً اضافياً بمبلغ عشرة ملايين دولار امريكي لتنفيذ مشروع المنطقة الصناعية في غزة، ومضيفاً رقماً جديداً الى رصيد المديونية المتصاعد.

الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كانت الاكثر حماساً لاقامة هذه المنطقة لاسباب بيئية، ولكي تكون موقعاً لمشاريع مشتركة، وقنطرة يمكن من خلالها تصدير المنتجات الى الاسواق العربية بقبعة ذاتية.

٣ – منطقة تجارة حرة في قلنديا

كما تسعى فعاليات اقتصادية اسرائيلية الى اقامة منطقة صناعية حرة جديدة بالقرب من قلنديا وبمشاركة صهيونية ذاتية وبما يخدم الاهداف القريبة والبعيدة للصهاينة في تطبيع العلاقات الاقتصادية مع الجوار العربي.

٤ – من ٩٪ الى ١٣٪

الاوسلويون يتمنون على الولايات المتحدة، ان لم نقل يستجدونها، تسريع الاعلان عن مبادرتها، ويواصلون رفع الاصوات المطالبة بتطبيق وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة (اوسلو – باريس – القاهرة – طابا – الخليل.. الخ) التي قزمت القضية، وحولت الحقوق الى مساومات صغيرة على نسب هامشية وجزئيات فرعية، وجعلت ما يسمى بالامن الاسرائيلي المحور والاساس بديلاً عن القرارات الدولية والحقوق التاريخية.

اقصى ما تتضمنه المبادرة الامريكية مناشدة نتنياهو باعادة انتشار قواته (وليس انسحابها) من ١٣٪ من الاراضي، مقابل التزام وتعهد قاطع من السلطة بالضرب بيد من حديد وبنسبة ١٠٠٪ على قوى النضال الوطني ضد الاحتلال.

٥ – المجلس الوطني الفلسطيني

المجلس الوطني الفلسطيني المعين، ولمن لا يزال يتذكر مؤسساته المتفرعة عنه، لم ينعقد منذ عامين، وكان اخر اجتماع له في شهر نيسان عام ٩٦ في غزة، من اجل الموافقة على بند واحد ووحيد يتعلق بشطب عدد من البنود في الميثاق التي تعهد عرفات بالغائها كأحد الشروط في صفقة اوسلو.

منتهى الديمقراطية، ومنتهى الثورية، وقمة الشرعية في التمثيل الفلسطيني !!

٦ – الاجتماعات الامنية الصهيونية الذاتية

تعددت وتكثفت اللقاءات الصهيونية الذاتية مؤخراً، وبعضها في منزل السفير الامريكي وبرعايته، وبعضها الاخر في الفنادق الفخمة، بهدف توسيع التعاون والتنسيق في المجال الامني، ولكي تثبت السلطة، وبشهادة الراعي الامريكي، انها حريصة على مكافحة الارهاب (التحرك الجماهيري الوطني) والتصدي له ماية في الماية.

الموقف الاقتصادي

المديونية الاردنية تفاقمت ولم تتحسن

احمد النمري

ليس صحيحاً وليس دقيقاً ما تتحدث وما تستشهد به جهات حكومية واخرى مقربة منها، من ان الرقم الكلي للمديونية قد انخفض في سنة ٩٨ الى (٧،٢) مليار دولار او حتى (٦،٥) مليار دولار بعد ان وصل في سنة ٩١ الى ما يقارب (٨،٥) مليار دولار.

عدم الدقة في المقارنة انه لا يغطي اتجاه المديونية خلال كل سنوات فترة المقارنة والتي هي فترة طويلة، بل يكتفي بمقارنة الرقم في نهايتها مع الرقم في بدايتها، وهو وضع يفقد المقارنة جزءاً كبيراً من مصداقيتها، اذ ان الاكثر دقة في الدراسة المقارنة للمديونية ان نقول ان الرقم الكلي المطلق للمديونية انخفض فعلا في سنة ٩٢، ٩٣ وليصل في نهاية سنة ٩٣ الى (٤٨٤٢) مليون دينار (المتعاقد عليها) لترتفع قيمتها بعد ذلك في سنة ٩٤ الى (٥١٠٠) مليون دينار، وفي سنة ٦٥ الى (٥٥٠٨) مليون دينار، وفي سنة ٩٦ الى (٥٦٢٢) مليون دينار او ما يقارب (٨) مليار دولار.

والذي يدعو للقلق ان الرقم الكلي للمديونية الخارجية كان يتجه للزيادة بدلا من الانخفاض، بتأثير ثلاثة عوامل كانت تستدعي الانخفاض. اولها شطب بعض الديون (مثل الامريكية ٧،٤ مليون دولار، الروسية ٨٠٠ مليون دولار). وثانيهما تحول بعض الديون الى استثمارات محلية، وثالثهما شراء بعض الديون بخصم كبير. كما ان بعض الديون قد لا تظهر ضمن الارقام المعلنة باعتبارها منحت لمؤسسات عامة وبكفالة الحكومة وكل المؤشرات والوقائع تظهر ان هناك توسعاً كبيراً للاقتراض الحكومي في سنة ٩٧، وفي بداية ٩٨ من دول ومؤسسات وصناديق دولية، وهي في معظمها لمشاريع البنية التحتية او لاغراض شبه استهلاكية ولعل طبيعة ومقدار القروض التي تم الحصول عليها مؤخراً لاغراض مائية وبقيمة (٦٢٥) مليون دولار كبداية، تؤكد على استمرار تزايد الرقم الكلي للمديونية الاردنية، منذ سنة ٩٤، او منذ السنة التي وقعت فيها اتفاقية وادي عربة وحتى الان.

ليس هذا فقط بل اننا نلاحظ ايضا تصاعدا سنويا في ارقام ارصدة الاقساط المجدولة، وارتفاعا اكبر في رصيد الفوائد المجدولة او المعاد جدولتها (ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي صفحة ٤٩) وهو اتجاه يؤكد ايضا تصاعد رقم خدمة المديونية الخارجية (الاقساط + الفوائد) عاما بعد عام لتشكل في موازنة سنة ٩٨ ٢٥٪ من جملة الانفاق الجاري والرأسمالي.

كما انه ليس صحيحا وليس دقيقا التأكيد على تحسن وضع المديونية الخارجية بمقارنة نسبتها في سنة ٩٠ الى الناتج المحلي الاجمالي (١٩٠٪) مع نسبتها الحالية الى الناتج المحلي الاجمالي (٨٤٪)، اذ انه بالاضافة الى ان نسبة ٨٤٪ ليست مرضية، او مقبولة في حد ذاتها، فان انخفاض النسبة لا يعود الى تراجع الرقم الكلي للمديونية (حدث العكس كما لاحظنا)، بل لان قيمة الناتج المحلي الاجمالي قد زادت في السنوات السابقة بنسبة دارت حول ٦٪ سنويا، ونرجو ان يكون احتساب النمو في الناتج الاجمالي صحيحا ومتوازنا بين قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة، وهو امر لا نتفاءل فيه كثيرا، عندما نلاحظ ونتحسس الاختلالات الاقتصادية القائمة، المتمثلة في نمو باكثر مما يجب في بعض القطاعات (فائض في الانتاج والعرض)، وجمود او حتى تراجع في قطاعات اقتصادية اخرى مثل الزراعة على سبيل المثال لا الحصر.

كذلك ليس صحيحا وليس دقيقاً ولا نقول تلاعبا بالارقام والنسب والالفاظ، محاولة التخفيف من حرارة ازمة المديونية في الاردن بطرح صافي مركز (موجودات) الجهاز المصرفي الاردني من العملات الاجنبية من رقم المديونية الكلية (٦،٥ – ٣،٦ = ٢،٩ مليار دولار) وللاستنتاج تبعا لذلك بان صافي مديونية الاردن الخارجية هي فقط (٢،٩) مليار دولار او ٣٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي !!.

كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

عبد الكريم الكباريتي
رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي البنك الأردني الكويتي
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

سابا وشركاهم
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية
٣١ كانون الثاني ١٩٩٨

الميزانية العامة

كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

بالدينار الأردني

	١٩٩٧	١٩٩٦
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	[illegible]	[illegible]
أرصدة لدى البنوك المركزية	[illegible]	[illegible]
استثمارات في الأذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	[illegible]	[illegible]
تسهيلات ائتمانية – صافي	[illegible]	[illegible]
أوراق مالية للمتاجرة – صافي	[illegible]	[illegible]
أوراق مالية للإستثمار – صافي	[illegible]	[illegible]
موجودات ثابتة – بعد الاستهلاك	[illegible]	[illegible]
موجودات أخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع العملاء	[illegible]	[illegible]
ودائع البنوك المركزية	٤،٧٠٠،٠٠٠	٢،٠٠٠،٠٠٠
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	[illegible]	[illegible]
مبالغ مقترضة	[illegible]	[illegible]
تأمينات نقدية مختلفة	[illegible]	[illegible]
مخصصات مختلفة	[illegible]	[illegible]
مطلوبات أخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين		
رأس المال المدفوع	٢٠،٠٠٠،٠٠٠	١٠،٠٠٠،٠٠٠
احتياطي قانوني	[illegible]	[illegible]
احتياطي علاوة الاصدار	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
احتياطي الفرع الخارجي	[illegible]	[illegible]
أرباح مدورة	-	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]

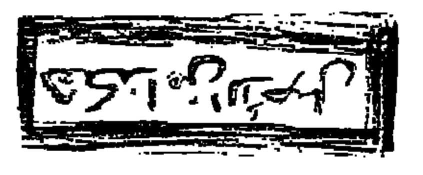
بيان الارباح والخسائر

للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

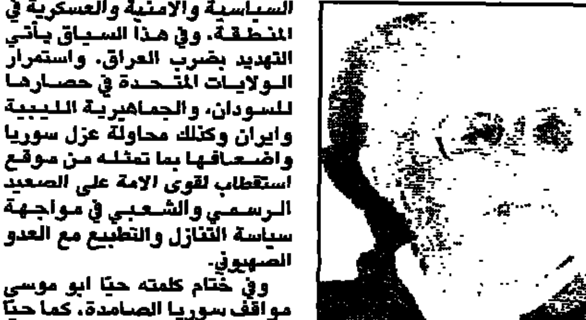
بالدينار الأردني

	١٩٩٧	١٩٩٦
فوائد دائنة	[illegible]	[illegible]
عمولات دائنة	[illegible]	[illegible]
مجموع فوائد و عمولات دائنة	[illegible]	[illegible]
ينزل: فوائد مدينة	[illegible]	[illegible]
صافي فوائد وعمولات	[illegible]	[illegible]
يضاف: عوائد و أرباح محفظة الأوراق المالية	[illegible]	[illegible]
فرق العملات الأجنبية	[illegible]	[illegible]
إيرادات أخرى	[illegible]	[illegible]
ينزل: مخصص هبوط أسعار الأسهم	[illegible]	[illegible]
مخصص تعويض نهاية الخدمة	[illegible]	[illegible]
مخصص التسهيلات الائتمانية	[illegible]	-
مخصص هبوط أسعار عقارات مستملكة	[illegible]	[illegible]
مخصص التزامات اخرى	-	[illegible]
مصاريف إدارية وعمومية	[illegible]	[illegible]
ديون معدومة	[illegible]	[illegible]
إستهلاكات ومصاريف اخرى	[illegible]	[illegible]
صافي ربح السنة	[illegible]	[illegible]
يضاف: وفر مخصص التسهيلات الإئتمانية المأخوذ في سنوات سابقة	-	[illegible]
صافي الربح قبل الضريبة	[illegible]	[illegible]
ينزل: مخصص ضريبة الدخل	[illegible]	[illegible]
صافي الربح بعد ضريبة الدخل	[illegible]	[illegible]
يضاف: ارباح مدورة	-	[illegible]
الارباح القابلة للتخصيص	[illegible]	[illegible]
التخصيص:		
إحتياطي قانوني	[illegible]	[illegible]
إحتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
مخصص مكافآت أعضاء مجلس الإدارة	[illegible]	[illegible]
مخصص رسوم الجامعات الأردنية	[illegible]	[illegible]
مخصص رسوم البحث العلمي والتدريب المهني	[illegible]	[illegible]
إحتياطي الفرع الخارجي	[illegible]	[illegible]
أرباح مدورة في نهاية السنة	-	[illegible]
	[illegible]	[illegible]

JORDAN KUWAIT BANK
البنك الأردني الكويتي
"More Than A Bank"
" اكثر من بنك "
Head Office: 5688814
الادارة العامة: ٥٦٨٨٨١٤
Visit our site on the Internet http://www.jordan-kuwait-bank.com E.mail: jkbank@go.com.jo زورونا موقعنا على الانترنت



مسيرة جماهيرية حاشدة بمخيم اليرموك نظمتها المعارضة الفلسطينية بذكرى يوم الارض

دمشق – خاص

اقام تحالف القوى الفلسطينية مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم اليرموك شارك فيها قادة تحالف القوى الفلسطينية، واحزاب وحركات التحرر الوطني العربية والصديقة، والمنظمات الشعبية الفلسطينية، وحشد كبير من جماهير شعبنا العربي الفلسطيني.

وفي نهاية المسيرة القى ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة كلمة تحالف القوى الفلسطينية قال فيها.. ان يوم الارض هو يوم خالد في تاريخ شعبنا، انه يوم الوطن والتاريخ عبر فيه الشعب العربي الفلسطيني عن عمق انتمائه لامته، وعن تمسكه بوحدة ارضه وشعبه، وعن تمسكه بكل ذرة من تراب وطنه من رفح الى الناقورة ومن النهر الى البحر.

واكد ابو موسى ان المناضلين متمسكون ومعهم ابناء شعبهم رغم كل الصعاب والمؤامرات بالثوابت الوطنية والقومية والميثاق الوطني الفلسطيني وبخيار الكفاح والنضال كطريق وحيد لحماية فلسطين من خطر التصفية والتبديد، اما اولئك الذين فرطوا وتنازلوا عن الوطن والشعب والقضية فشعبنا منهم براء، وهم لا يعبرون عن ارادة هذا الشعب الذي قاوم الغزاة والمستعمرين منذ بداية هذا القرن.

وندد ابو موسى في كلمته بالسلطة الفلسطينية التابعة للعدو الصهيوني والتي تنكرت لدماء الشهداء وفرطت بفلسطين وبحقنا التاريخي في النضال من اجلها.. هذه السلطة التي شرعت للعدو احتلاله لكل فلسطين، وارتضت ان تكون اداة قمع وقتل واعتقال لقوى شعبنا المناضلة.

واكد ابو موسى ان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن كل عاصمة عربية، وان ما يجري من تطورات واحداث سياسية تشهدها المنطقة يتطلب منا جميعاً كأمة توحيد كل طاقاتها وامكانياتها في مواجهة المخططات والمشاريع الهادفة الى تمزيق وتفتيت الامة.. منددا بالحشود الامريكية باعتبارها عدواناً على الامة كلها ترمي في اطار استراتيجيتها القديمة – الجديدة الى اخضاع المنطقة والسيطرة على مقدراتها حيث تعمل الولايات المتحدة على تشكيل الاحلاف السياسية والامنية والعسكرية في المنطقة. وفي هذا السياق يأتي التهديد بضرب العراق. واستمرار الولايات المتحدة في حصارها للسودان، والجماهيرية الليبية وايران وكذلك محاولة عزل سوريا واضعافها بما تمثله من موقع استقطاب لقوى الامة على الصعيد الرسمي والشعبي في مواجهة سياسة التنازل والتطبيع مع العدو الصهيوني.

وفي ختام كلمته حيّا ابو موسى مواقف سوريا الصامدة، كما حيّا جماهير شعبنا في الارض المحتلة وخص بالذكر ابناء شعبنا في ارض الـ١٩٤٨ الصامدين الذين اعلنوا في يوم الارض عن عمق تمسكهم وانتمائهم لشعبهم ووحدة ارضهم. كما حيّا المعتقلين والاسرى في سجون العدو وسجون سلطة عرفات.. مؤكداً العهد على مواصلة النضال حتى التحرير الكامل لتراب فلسطين.



وديع حداد ستبقى في وجدان الشعب

د. ماهر الطاهر

عشرون عاماً مضت على رحيل فارس شجاع احبه كل المؤمنين بقضايا الحق والعدل وحرية الشعوب. ففي الثامن والعشرين من اذار عام ١٩٧٨، رحل وديع عن عالمنا بعد مسيرة حافلة بالعطاء والتضحيات ونكران الذات كرسها لخدمة قضية شعبه وامته بهدوء وصمت وتواضع وعناد لا يعرف الحدود.

ليس الحديث عن وديع حداد في ذكرى رحيله مجرد كلمات وفاء او تقدير يكتب او يقال، وانما تستمد اهميته وقيمته من سعة الرؤية ووضوح الهدف والقيم التي مثلها هذا الرجل في حياته الكفاحية الغنية والثرية التي ستبقى في ذاكرة الاجيال.

اليوم يكون قد مضى على رحيل وديع عشرون عاماً، وطوال تلك الفترة كان وديع الغائب والحاضر المتمرد حاضرا بيننا وفينا دائماً، فقد كانت ومازالت تلك الفترة مليئة بالمتغيرات والمنعطفات وصولا – الآن – الى مرحلة نوعية جديدة فيها الكثير من التراجع والانكسار والمعاناة، وفي ذات الوقت فقد برهنت على صوابية ومصداقية رؤية وديع حداد لجوهر الصراع العربي الصهيوني وسبل مواجهته وادوات التصدي لمخاطره الواسعة.

بصدق المناضل وعمق رؤيته ادرك ابو هاني ان اسلوب المواجهة مع المشروع الصهيوني هو الكفاح والمستمر والمتصاعد في سبيل خلق حقائق تسهم في احتواء هذا المشروع وتحجيم خطره، تمهيدا للانتصار عليه وقد ربط رؤيته بممارسة عملية سعى الى ترجمة المقولة والمقاتل واستطاع من خلالها [illegible] التحالفات على قاعدة التصدي للامبريالية والصهيونية [illegible] تمكن خلال عشر سنوات بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ [illegible] المتواصل ان يسهم في [illegible] روح الكفاح وتصعيد المقاومة.

في ذكرى رحيله تتأكد صوابية رؤية وديع حداد وتتجذر اكثر فاكثر في وجدان وعقول الجماهير العربية وهي تشاهد اليوم حجم الخسائر والاضرار الفادحة التي لحقت بالنضال الفلسطيني والعربي بعد ان رفع البعض للعدو وتنازلوا له عن الارض والمقدسات وارتضوا لانفسهم ان يلعبوا دور الحارس لامنه ومصالحه.

في حوار مع الروائي العربي الكبير عبد الرحمن منيف مع مجلة "الهدف" قال : وديع حداد رجل غني الى اقصى حد يستحق ان يكتب عنه. ولكن الى الآن لم يتصد احد لهذا الموضوع.

نعم – ان المطلوب الآن هو الكتابة الجادة عن اولئك الرموز الذين تفاعلت حياتهم مع محطات اساسية مع تاريخنا المعاصر، وكانوا بحكم مواقعهم فاعلين فيها، وان لا نكتفي بالكتابة العابرة في المناسبات.

من حق وديع علينا ومن حق اجيالنا القادمة ان نكتب لهم عن تاريخنا القريب جداً، كي لا يضيع في زمن الضياع.

وديع – ستبقى في وجدان الشعب وذاكرة الوطن، شعلة لا تنطفئ.

فتح والجهاد تدينان جريمة اغتيال الشهيد محيي الشريف

ادانت حركتا فتح/ الانتفاضة، والجهاد الاسلامي جريمة اغتيال الشهيد المهندس محيي الدين الشريف، خليفة الشهيد يحيى عياش في حركة حماس.

وقال بيان صادر عن حركة فتح/ الانتفاضة ان هذه الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق قائد مجاهد من مناضلي ومجاهدي شعبنا الفلسطيني هي واحدة من سلسلة الجرائم التي طالما ارتكبها العدو الصهيوني ولا يزال، كما انها ثمرة من ثمار التعاون والتنسيق الامني بين الاجهزة الامنية للادارة الذاتية التابعة واجهزة العدو الصهيوني الامنية. وان كل محاولات تنصل العدو الصهيوني من مسؤوليته عن هذه الجرائم النكراء، وتصريحات الاستنكار والشجب من جانب الادارة الذاتية التابعة لن تفلح في تضليل شعبنا.

ان حركة فتح في الوقت الذي تنعى فيه لجماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية القائد المجاهد محيي الدين الشريف، تعرب لحركة المقاومة الاسلامية وكتائب عز الدين القسام ولاسرة الشهيد عن حزنها العميق لخسارة هذا القائد المجاهد، وتعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية ان دماء الشهيد محيي الدين الشريف ودماء شهداء شعبنا وامتنا لن تذهب هدراً وسيدفع العدو الصهيوني وعملاؤه ثمناً فادحاً جراء ما يرتكبونه بحق شعبنا ومناضليه.

اما حركة الجهاد الاسلامي فقالت في بيان اصدرته بهذه المناسبة، ان جريمة اغتيال الشهيد القائد الشريف التي اضيفت الى السجل الاسود للارهاب الصهيوني. لهي رسالة مفتوحة الى كل المستسلمين والمهزومين. والى كل المراهنين على السلام الامريكي الصهيوني. بان هذا الكيان اللقيط واللاشرعي لا يفهم الا لغة الارهاب والقوة. فهو بالقوة زرع وبالقوة يجب ان يقتلع من قلب امتنا.

واذا كان قادة العدو وحلفاؤهم يظنون ان اغتيال المجاهدين الابطال سيوقف مسيرة الجهاد والمقاومة فانهم واهمون. فدماء الشهداء الاطهار ستظل تروي ارض فلسطين في كل بقعة منها حتى تتحرر وتعود لاهلها كاملة باذن الله.

وختم البيان بالقول.. اننا اذ ندين هذه الجريمة الصهيونية النكراء التي وقعت في منطقة تابعة شكلاً لسلطة الحكم الذاتي. نستنكر وبشدة موقف هذه السلطة التي تصر على استمرار المفاوضات المهزلة مع العدو الصهيوني. كما اننا اذ نتقدم الى جماهير شعبنا واسرة الشهيد البطل والى اخواننا في حركة حماس بالمباركة بالاستشهاد. فاننا نؤكد على المضي معاً على طريق الجهاد والمقاومة حتى نيل كامل حقوقنا المشروعة، ولن يزيدنا القتل والارهاب الا عزيمة واصراراً، على دفع ضريبة الدم والفداء حتى النصر.

في مذكرة عراقية مقدمة لوزراء الخارجية العرب :

القمر الاسرائيلي "اوفيك - ٣" يتجسس على الدول العربية

حذرت مذكرة عراقية قدمت الى اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في الرابع والعشرين من اذار الماضي بالقاهرة، من مخاطر النشاط الفضائي الاسرائيلي على الامن القومي العربي.

وقالت المذكرة ان نجاح اسرائيل في تطوير واطلاق اقمار التجسس الصناعية فئة "اوفيك – ٣"، سيحقق لها ميزات في مجال الاستخبارات ضد البلدان العربية. والحصول على معلومات من الفضاء. الى جانب ما حققته في مجال الاستشعار عن بعد. واطلاقها اول قمر صناعي في المنطقة "اوفيك – ١" في ايلول عام ١٩٨٨.

واكدت المذكرة ان "اوفيك – ٣" يقوم بدورة كاملة حول الارض كل ٩٠ دقيقة، يمر اثناءها فوق دمشق مباشرة، وعلى مسافة ٤٠٠ كيلومتر من شمال بغداد، و١٥٠ كيلومتر من شمال طهران. وان تحليقه في السماء العربية يمثل تهديداً قوياً لشعوب ودول المنطقة، لاسيما الدول المجاورة التي اصبح امنها القومي مهدداً من قبل اسرائيل. كما ان هذه الاقمار ستوفر لاسرائيل امكانات رصد واستطلاع استراتيجي مسبق للاهداف المطلوب مهاجمتها، ومعرفة نتائج القصف بدقة وبسرعة.

واشارت المذكرة الى انه تم تجهيز القمر الصناعي الاسرائيلي بانظمة استطلاع وتجسس بصرية ومعدات تنصت الكترونية متطورة، وبث اشارات فيديو بالغة الوضوح كما يمكنه التنصت على المكالمات الهاتفية واللاسلكية دون اي عوائق، متجنباً اي عرقلة مضادة. اما اجهزة تشغيل هذا القمر، فتعمل بواسطة الطاقة الشمسية، التي توفر قدرة التقاط لفترة تمتد نحو ١٥ دقيقة من الاحداثيات الصادرة عنه بمعدل ست مرات يومياً على مدى سنة كاملة.

وتوهت المذكرة العراقية الى ان اسرائيل تمتلك صواريخ باليستية تعد بمثابة وسائل ايصال فعالة للرؤوس النووية وغيرها، والتي يمكن ان تصل الى كل ارجاء الشرق الاوسط من البحرين وغرب ايران شرقاً، الى خليج سرت غرباً، بالاضافة الى اجزاء كبيرة من السعودية.

ويرى خبراء استراتيجيون في هذا المجال انه بعد ان اطلقت اسرائيل قمرها الصناعي "اوفيك – ٣" الذي يزن ١٨٩ كيلوغراماً، ويسير على ارتفاع ٧٠٠ كيلومتر، فانه يمكنها الاعتماد على شبكة "اجهزة السوبر كمبيوتر" التي حصلت عليها من امريكا في عام ١٩٩٥، ويمكنها ان تطلق، ان لم تكن قد اطلقت بالفعل – الاقمار الصناعية الثقيلة بوزن "١٢٥٠ كغم" وفي هذه الحالة لن تكون اسرائيل في حاجة الى البحث عن المعلومات الاستراتيجية من واشنطن.

ويقول الخبراء ان اسرائيل بواسطة هذه الاجهزة ستقوم بمهمة الربط بين الجامعات ومراكز الابحاث الاسرائيلية التي يعمل معظمها في المجال النووي، ومجال صناعة الصواريخ، بحيث تتمكن اسرائيل من خلال هذه الاجهزة من تشكيل منظومة متطورة لا مثيل لها في الشرق الاوسط.

وتشير المعلومات الى ان اسرائيل يمكنها بواسطة شبكة الحاسب الآلي ان تقلص حجم القنبلة النووية / الهيدروجينية، الى اقل حجم ممكن، حتى يمكن تثبيتها في مقدمة الصواريخ البالستية بعيدة المدى.

ويتوقع الخبراء ان تؤدي هذه الشبكة الى انتاج انواع متقدمة من انظمة الاسلحة الذكية، وبصفة خاصة صواريخ جو ارض، كما ستتيح الفرصة امام الصناعات الجوية الاسرائيلية لتصميم انواع حديثة من الطائرات، خاصة الطائرات القادرة على التغلب على الكشف الراداري، اضافة الى ان البرنامج النووي الاسرائيلي لانتاج الصواريخ المضادة للصواريخ سوف يأخذ دفعة قوية جديدة بالاعتماد على الحلول التي ستطرحها الشبكة للمشاكل التي كان يواجهها هذا البرنامج في مجالي التصميم والتوجيه والسرعة.

الملياردير اليهودي جورج سورس

قديس ام جاسوس امريكي؟

يصف نفسه بانه رئيس دولة بلا جنسية وتتمدد اعماله في ١٥ دولة

شخصيته غامضة، واختلاف اهتماماته اثار حوله الكثير من علامات الاستفهام. ويعتبر احد اغنى خمسين شخصاً في العالم، واهم المؤثرين في حركة سوق المال العالمي. ويرى البعض انه مضارب شرس بلا ضمير في البورصة. ويتهمه البعض الاخر بانه عميل للمخابرات الامريكية، اما هو فيقدم نفسه بانه رئيس دولة بلا جنسية.. انه "جورج سورس".

"جورج سورس" المتهم بضرب اقتصاديات نمور آسيا، هو يهودي، عمره ٦٨ عاماً، وتزوج مرتين. ثروته تبلغ خمسة مليارات دولار، ويربح ٢٥٠٠ دولار في الدقيقة، واستثماراته منتشرة في ١٥ دولة، معظمها في الذهب والنحاس والاتصالات.

من الناحية الشكلية، "سورس"، رجل قليل الحجم، هادىء، لا تفارق الابتسامة وجهه، متحفظ، يفرض آراءه على الاحداث الجارية بهدوء وقوة، ويقدم القروض المالية المباشرة للدول بشروطه. ففي كانون الثاني عام ١٩٩٧ استقبل مبعوثين من الحكومة الروسية جاؤوا لطلب الملايين من الدولارات لسد العجز في موازنة الدولة، ورد عليهم "سورس" رداً عنيفاً، واكد لهم انه يجب عدم التعود على الاستدانة، وكان الروس قد حصلوا منه قبلها بنحو ستة شهور على قرض ضخم، لكي يتمكن يلتسين من الوفاء بوعده بدفع مستحقات المحالين على المعاش، وفي نفس الشهر جاء اليه مستشار رئيس كوريا الشمالية، يطلب منه قرضاً ضخماً لحل الازمة الاقتصادية العنيفة التي تمر بها دولته.

يطلقون عليه في بريطانيا لقب الرجل الذي حطم البنك الانجليزي، حين استطاع خلال عشر ساعات تحقيق ربح بلغ مليار جنيه استرليني من المضاربة على الجنيه مما ادى الى خفض سعره، ولم تستطع حكومة "جون ميجور" من الصمود امامه، وسبق له وان ضرب العملة الفرنسية، وخلخل اسعار اسهم نفق المانش.

وكان قيل ان اشتهر بضرب الجنيه الاسترليني مجرد رجل اعمال بارع وناجح، يمتلك منذ عام ١٩٦٩ خمس مؤسسات مالية منها (كازار، كوتاوكانت)، وهي الشركات التي كانت تحقق ارباحاً سنوية تقدر بنحو ٣٥٪. الى ان كانت نقطة التحول في حياته عام ١٩٩٢ حين ضرب البنك الانجليزي وكسب المليار.

اخطبوط دولي

يستثمر سورس في كل من : امريكا، فرنسا، بريطانيا، السويد، ايطاليا، اسبانيا، روسيا، اسرائيل، تركيا، الصين، الارجنتين، كولومبيا، فنزويلا، المكسيك، والبرازيل، وتتنوع استثماراته في هذه الدول الـ١٥ ما بين الاتصالات والمناجم والبورصة، ورغم كل هذا الثراء، فهو لا يعشق حياة الرفاهية، ولا يملك الا "فيلتين" احداهما في "لونج آيسلند" في نيويورك، والاخرى في احد احياء لندن الراقية. ويسافر على درجة رجال الاعمال في الطيران العادي، وهو حين قام بامتلاك مزرعة مساحتها ٤٠٠ الف هكتار و١٦٠ الف رأس من الماشية انما فعل ذلك لانه تنبأ بارتفاع اسعار اللحوم خلال السنوات العشر الماضية.

"جورج سورس"، له ابنان من زوجته الحالية، وثلاثة ابناء من زوجة سابقة. ويبدو ان ظروف نشأته وهو طفل كان لها اكبر الاثر في تعلمه كيف يستفيد من الحياة، ويعيش كل ظروفها. فهو ينحدر من عائلة يهودية ميسورة في المجر، وكان والده محامياً متطوعاً في الجيش المجري على الجبهة الروسية، واثناء الحرب العالمية الثانية اسره الالمان في سيبيريا، وعند هروبه تخفى هو واسرته تحت اسم مستعار، حتى هربوا جميعاً الى لندن. ويقول سورس عن هذه الفترة في مذكراته : "رغم كل شيء، كان عام ١٩٤٤ اسعد ايام حياتي، كنت وقتها في الرابعة عشرة، وكان عندي اب اعشقه، يملك مصيره في يده، صحيح اننا كنا في خطر حقيقي، لكنني كنت متأكداً اننا سننجو".

قديس.. ام ؟

ويثور التساؤل والغموض حول الكثير من اهتمامات "سورس"، خاصة اهتماماته ببعض القضايا العامة وبالاعمال الخيرية، حيث تحظى روسيا لديه باهمية خاصة، فقد خصص لها حوالي نصف مساعداته الخيرية، ومنح ٦٠٠ مليون دولار لكل واحد من الثلاثين الفاً من العلماء الروس، كما يساهم في عدد من الصحف في اوروبا الشرقية، وساهم في انشاء جامعة بودابست التي تعمل على تخريج دفعة من قادة الرأي في المستقبل. اما في الولايات المتحدة، فقد خصص مائة مليون دولار لبرامج مكافحة العنف ودمج المهاجرين الشرعيين في المجتمع الامريكي، وذلك رغم معارضة العديد من اعضاء الكونجرس الامريكي.

عميل مخابرات

رغم اعماله الخيرية، تدور شبهات قوية حول وجود علاقة بينه وبين جهاز المخابرات الامريكية، التي تستخدمه لخدمة اغراض خاصة مثل زعزعة اقتصاديات بعض الدول لمصلحة الاقتصاد الامريكي، والتغلغل في البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للكثير من الدول، خاصة دول وسط اوروبا التي تحرص الولايات المتحدة على بقائها تحت السيطرة.

ويبرهن اصحاب هذا الرأي على قناعتهم بتدخل "آل جور" شخصياً لدى الرئيس الصربي، لاعادة فتح مؤسسة "سورس" الخيرية في صربيا، والتي كانت الحكومة هناك قد اغلقتها بسبب خطرها على الامن القومي. ويقولون ان مساعدة سورس للفنانين والمثقفين وطلاب الجامعات في هذه الدول، هي مهمة ذات اهداف خاصة، وهي السيطرة على اتجاهاتهم لصالح امريكا.

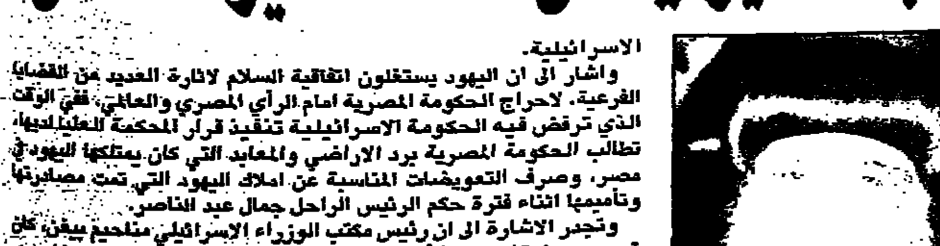
ويتساءل كثيرون، لماذا يسجل هذا "الملياردير" كل امواله في احدى الجزر الهولندية، بعيداً عن اي اجهزة رقابية في العالم، لدرجة ان مؤسسته الضخمة التي تدير مليارات الدولارات، لا تضم سوى خمسة وعشرين شخصاً فقط، وغالباً لا يضم المقر الرسمي اي ملفات مهمة تخص عمليات سورس الكبرى.

الرأسمالية.. شيء مقزز

هكذا يرى سورس الرأسمالية، من خلال هجوم شنه مؤخراً على النظام الرأسمالي رغم اتهامه بالعمالة للمخابرات الامريكية، حيث قال : "ان اكثر ما يهدد مستقبل مجتمعنا الحر المفتوح والديمقراطي، هي الليبرالية الرأسمالية، وقيم السوق التي تتحكم فينا الآن".

ورغم هجومه على الرأسمالية، فهناك من يثبت انه يعمل ضد افكاره ومبادئه مما يدل على انه يعمل لصالح جهات محددة. ورغم تأكيده على انه لا يستثمر امواله في الدول التي يقيم فيها مشروعاته الخيرية، لكنه في الواقع قد اشترى في منتصف عام ١٩٩٧ وبمبلغ مليار دولار ٢٥٪ من اسهم احدى اكبر الشركات الروسية في مجال الاتصالات، كما انه يعتزم شراء نصف هذه الشركة قبل نهاية العام الجاري، وهو ما يؤكد ان اعماله الخيرية المتعددة في هذه الدولة ليست للاغراض الانسانية فقط.

الكنيسة القبطية ترفع قضية ضد الحكومة المصرية وتتهمها بالتقصير في شأن استعادة دير السلطان



السلطات الاسرائيلية ترفض تنفيذ حكم قضائي صدر قبل ٢٧ عاما

تنظر المحاكم المصرية حالياً في دعوى قضائية رفعها محامي الكنيسة القبطية المصرية، موريس صادق، ضد حكومة مصر، بسبب قصورها في مطالبة اسرائيل باعادة دير السلطان في فلسطين التابع للكنيسة القبطية، والذي كانت الشرطة الاسرائيلية قد اقفلته في وجه اصحابه الحقيقيين وسلمته للرهبان الاحباش الاثيوبيين. وقد قيل آنذاك ان هذه العملية كانت توطئة لعقد صفقة تهجير يهود الفلاشا الاثيوبيين الى الدولة العبرية.

قصة الاستيلاء على الدير بدأت في العام ١٩٧٠، وكانت ليلة عيد الفصح، حين فوجئ مطران القدس للاقباط الانبا باسيليوس المصري، عقب عودته من اداء شعائر العيد في كنيسة القيامة، برجال الشرطة الاسرائيليين يمنعونه من دخول الدير ويبلغونه ان الرهبان الاثيوبيين قد استولوا على الدير واصبح بحوزتهم منذ تلك الليلة.

واتصل المطران المصري على الفور بوزير الاديان الاسرائيلي آنذاك، طالباً منه ارجاع الدير الى الاقباط المصريين انسجاماً مع المعاهدات الدولية، التي تلزم سلطات الاحتلال بالحفاظ على الوضع القائم لجميع الطوائف والمعابد الدينية والمؤسسات المدنية. وكان جواب الوزير ان طلب منه رفع دعوى امام المحكمة. وتم رفع الدعوى فعلاً امام محكمة العدل العليا الاسرائيلية، التي اصدرت حكماً بان الفعل الذي قامت به الشرطة الاسرائيلية خطأ يتناقض مع الامن والنظام العام. وطالبت في حكمها هذا وزير الشرطة الاسرائيلي باعادة الدير الى الاقباط. قبل اليوم السادس من نيسان عام ١٩٧١. الا ان السلطات الاسرائيلية تصر ومنذ ٢٧ عاماً على رفض تنفيذ هذا الحكم، متذرعة باسباب سياسية. اضافة انجاح محاولة خبيثة منها لتحويل الموضع من مسألة تنفيذ حكم صادر عن اعلى مرجع قضائي في الدولة العبرية. الى نزاع مفتعل بين الكنيستين القبطية المصرية والحبشية الاثيوبية.

وقد كشفت السلطات الاسرائيلية عن نواياها الحقيقية من هذا العدوان على الكنيسة القبطية، في لقاء جمع بين سفير اسرائيل الاسبق في القاهرة موشيه ساسون والمحامي المصري موريس صادق. حيث ادعى الاول بان الحكم الذي اصدرته المحكمة الاسرائيلية العليا بشأن دير السلطان، ما هو الا تسوية والحكومات لا تنفذ التوصيات. فرد عليه المحامي صادق بقوله ان المحاكم تصدر احكاماً قطعية وليس توصيات. وحينها قال ساسون بكل وقاحة : قبل ان تحدثني عن تنفيذ الحكم. حدثني عن التطبيع بين الكنيسة المصرية واسرائيل !!

بهذا المنطق وضع السفير الاسرائيلي وضعته السحرية للاقباط المصريين، من اجل استرداد هذا الدير الذي قدم هبة من صلاح الدين الايوبي لابناء الكنيسة القبطية، تقديراً لمحاربتهم تحت لوائه ابان حرب الفرنجة ومساهمتهم في تحقيق انتصار المسلمين.

واستضاف الاقباط لاحقاً الرهبان الاثيوبيين "الاحباش" في دير السلطان. انسجاماً مع وحدة الكنيسة الاثيوبية مع الكنيسة القبطية المصرية. وبقي الدير في يد اقباط مصر حتى عام ١٩٧٠، حين اقتحمته الشرطة الاسرائيلية وسلمته للاحباش.

اما بصدد القضية المرفوعة ضد الحكومة المصرية حالياً، فيقول المحامي موريس صادق.. طالما ان الحكم الذي اصدرته المحكمة الاسرائيلية العليا لم ينفذ حتى الآن. ولما كانت الحكومة المصرية هي المختصة بحماية حقوق مواطنيها، ومنها حقهم في دير السلطان المقدسي، الذي يمتلكه المصريون جميعاً. وفقاً لنص المادة ١٥٦ من الدستور المصري. فقد رفعنا هذه القضية ضد الحكومة المصرية، لكي تقوم بواجبها كاملاً. وترد هذا الدير الى اصحابه الحقيقيين.




واضاف ان الاقباط المصريين خاصة وابناء الشعب المصري عامة. اصيبوا بخيبة امل بعد توقيع اتفاقية طابا. لان هذه الاتفاقية لم تشر على الاطلاق الى ضرورة حل مشكلة دير السلطان. رغم وجود اتفاق بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية على حماية الاماكن المقدسة لكلا الجانبين. ولكن الحكومة الاسرائيلية لم تقم حتى الآن برد الدير للاقباط. مما يؤكد تقصير الحكومة المصرية. خاصة وانها تقوم بحماية المعابد اليهودية في مصر.

واكد المحامي صادق على ان الدير مازال مغتصباً. رغم توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل. رغم ان المادة الثالثة من هذه المعاهدة تنص على تعهد كل طرف بالامتناع وكفالة عدم صدور اي رد فعل عدواني. او فعل عنف او التهديد بهما من داخل اراضيه ضد السكان او الممتلكات الخاصة بالطرف الاخر.

وقال ان استمرار الاغتصاب الاسرائيلي لدير السلطان، يشكل مخالفة لنص هذه المادة. وخرقاً فاضحاً لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

واشار الى ان اليهود يستغلون اتفاقية السلام لاثارة العديد من القضايا الفرعية. لاحراج الحكومة المصرية امام الرأي المصري والعالمي. ففي الوقت الذي ترفض فيه الحكومة الاسرائيلية تنفيذ قرار المحكمة العليا لديها، تطالب الحكومة المصرية برد الاراضي والمعابد التي كان يمتلكها اليهود في مصر، وصرف التعويضات المناسبة عن املاك اليهود التي تمت مصادرتها وتأميمها اثناء فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس مكتب الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن كان قد صرح في تشرين الثاني من عام ١٩٧٧، على اثر زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس، ان هذه الزيارة قد فتحت الطريق امام الحجاج المصريين لزيارة بيت المقدس بمناسبة عيد الميلاد، وان الدولة العبرية تنتظر زيارة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية، وبطريرك الكرازة المرقسية المصرية، لزيارة القدس في اعياد الميلاد، ايذاناً باعادة الحج للاقباط المصريين.

واصدر البابا شنودة في حينه بياناً رسمياً اكد فيه ان الكنيسة القبطية لن تسمح لاي من اتباعها بزيارة القدس قبل اعادة دير السلطان، وانه شخصياً لن يزور القدس الا بعد ان تتحرر وتعود كما كانت عربية.

كما اصدر البابا شنودة قراراً يفرض عقوبة الحرمان الكنسي على كل قبطي يقوم بالحج الى القدس في ظل الاحتلال. واعطى تعليمات مشددة بهذا المعنى الى مطران الكرسي المقدسي.

يبقى القول انه من المؤكد بان ملف دير السلطان سيشهد نقلة جديدة في الدعوى القضائية الاخيرة التي قدمت الى المحاكم المصرية، في محاولة اخيرة لتنفيذ قرار الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الاسرائيلية العليا، بتسليم الدير لاصحابه الحقيقيين وهم اقباط مصر. لكن اسرائيل على ما يبدو تصر على فرض التطبيع على الكنيسة القبطية كثمن لرد هذا الدير، متذرعة بالدوافع السياسية، وتغليبها على الحقائق الموضوعية.

ادوارد سعيد يطالب القيادة الفلسطينية بالتنحي

ابو مازن شيد فيلا بمليوني دولار بينما الشعب جائع

قال الكاتب والمفكر الفلسطيني الدكتور ادوارد سعيد، ان القدس الحقيقية اصبحت مدينة اسرائيلية محصنة تم تهويدها ويجري تفريغها من سكانها العرب، واكد على ضرورة تبني خطة مكثفة ومركزة، لمواجهة الحملة الصهيونية المنظمة لتهجير جميع السكان العرب في القدس.

واضاف يقول في حوار اجرته معه مجلة "الاهرام العربي" مؤخراً ان السلطة الفلسطينية ليس لها اي نفوذ في القدس، حيث ان السلطات الاسرائيلية تلتهم اراضي القدس العربية وتتوسع خارجها، فيما هي تلوح باعطاء السلطة "شقفة" ارض خارجها، مع الاحتفاظ بالسيادة الاسرائيلية على القدس بكاملها.

واعرب عن اعتقاده بان القيادة الفلسطينية اصبحت اسيرة لاسرائيل، وان دور السلطة الفلسطينية المتعاونة مع الامن الاسرائيلي، ينحصر في "طمس روح المقاومة" داخل الارض المحتلة.

وقال رغم ان عرفات كان صديقي، الا انه كما يخيل لي، قد تورط باتفاقية اوسلو التي لا تعدو كونها سلاماً بلا ارض، ولا يمكن له الخروج منها. امام الطريق الاسرائيلي المسدود الذي لم يبق للفلسطينيين اي نوع من انواع السيادة.

ورداً على سؤال مطروح حول ضرورة تنحي السلطة الفلسطينية بعد مسلسل الفشل المتواصل لها، قال الدكتور سعيد ان هذا هو المطلوب، وخاصة حينما تجد ان كل الطرق مغلقة امام تحركها. واكد ان استنادها على اقدام امريكا لاحداث اي نوع من التغيير هو مجرد وهم.

كما اكد على ان الخيار الوحيد هو خوض معركة حضارية تستهدف حسب قوله التعايش والتفاهم على قدم المساواة.. وهذا يتأتى فقط عن طريق تغيير الرأي العام الامريكي والاوروبي، لان المجتمعات الغربية لا تعرف سوى الرأي العام والحوار الديمقراطي، خلافاً لما هو قائم في العالم العربي، الذي ليس فيه ديمقراطية حقيقية.

وقال الدكتور سعيد ان العرب قادرون على التغيير لو عملوا وفق خطة مركزة وحملة موحدة. خاصة وان اعداءنا الصهاينة ملأوا العالم بالاساطير وجعلوها بديلاً للحقائق التاريخية والجغرافية.

واضاف يقول حين اتحدث عن معركة الرأي العام. تتمثل امام عيني تجربة حية ناجحة، هي تجربة جنوب افريقيا، ولكن المؤسف انه لا يوجد لدينا "مانديلا"، الذي نظم حملة مكثفة على صعيد الداخل والخارج لانتزاع الشرعية.

واضاف حين نتحدث عن الرأي العام لابد من التنويه الى ان الفرد الامريكي لا يملك المعلومات، ولكنه حين تتوفر له المعلومات المقنعة فانه يغير موقفه، واشار في هذا الصدد الى ان استفتاءاً اجري ايام الانتفاضة في ولاية الينوي الاميركية، حول حق الفلسطينيين في اقامة دولة، وكانت نتيجته ان ٦٠٪ ممن شملهم الاستفتاء ايدوا هذا الحق. واكد على ان معركة تغيير الرأي العام، شاخصة حاضرة. وتنفي مقولة ان اللوبي الصهيوني يسيطر على كل شيء في امريكا.. هناك سيطرة لكنها لا تمنع التحرك.

ورداً على سؤال حول جدوى المقاومة المدنية في مواجهة مطامع الاحتلال. قال الدكتور سعيد نحن لم نجرب المقاومة المدنية. علماً بان كل البضائع التي يتعامل معها الفلسطينيون في الضفة والقطاع هي بضائع اسرائيلية. ومع ان الاراضي المحتلة تعيش صراعاً يومياً ضد التوسع الاستيطاني. فقد لاحظت ان المستوطنات التي نقاومها بالكلام. تبني وتعمر بأيد فلسطينية. من الفقراء الذين يريدون لقمة العيش.. واذا كنا نريد مقاومة الاستيطان. فان على السلطة الفلسطينية ان تمول الطبقة العاملة. التي تضطرها لقمة العيش للعمل في بناء المستوطنات.. وهذا يمثل شكلاً من اشكال المقاومة المدنية.

واضاف يقول يجب ان لا ننسى ان هناك ٢٠٪ من الشعب الفلسطيني داخل الدولة العبرية، ويستطيع كل منا اينما كان القيام بأي عمل من شأنه تدعيم مقاومة نحو مليون فلسطيني داخل اسرائيل. مازالوا يطالبون بحقهم في الديمقراطية والمواطنة.

واكد الدكتور سعيد على ان الشعب الفلسطيني لم يفشل ولم يفقد هويته، رغم ان الاسرائيليين راهنوا عبر نصف قرن من الزمن على زواله، وقال ان هذا الشعب موجود في الداخل والخارج ولكنه يمر بفترة كئيبة. وتسوده اوضاع غير ملائمة. واشار الى انه، ومثله كثيرون، يعارضون السياسة الامريكية داخل امريكا نفسها. ولكن المطلوب هو قيام سياسة عربية واحدة تخاطب الناس هناك وتشرح لهم احوال الشعب الذي شردته اسرائيل.

وفي هذا الصدد اشار الدكتور سعيد الى ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت طلعت باكذوبة في الآونة الاخيرة، حين صرحت بان كل العرب موافقون على التدخل العسكري الاميركي في المسألة العراقية.

وقال ان التعاون الاعمى مع امريكا غير مقبول في زمننا الراهن، ولا بد من عقلية عربية جديدة، تجيد المطالبة بالحقوق العربية.

واشار سعيد الى انه سيعود مرة اخرى للارض المحتلة لاستكمال تصوير حالة الشعب الفلسطيني في الداخل. والكشف عن حقيقة الوضع القائم بعيداً عن الشعارات السخيفة.

وتحدث عن مطالعاته في زيارته السابقة فقال ان حياة الناس في الضفة والقطاع شديدة القسوة. وخاصة سكان المخيمات الذين لازالوا يعانون المرارة. حيث لا تفصلهم بضع كيلومترات عن بيوتهم واراضيهم ولكنهم لا يستطيعون الاقتراب منها. ولا يملكون شيئاً غير ما تقدمه لهم وكالة الغوث. فيما هم لاينالون شيئاً من ممثلهم الشرعي والوحيد. يضاف الى ذلك ان مسؤولي السلطة مشغولون بعقد الصفقات لاحتكار تجارة البترول والسجائر والخشب والاسمنت، وذلك في محاولة لجمع الثروات. كما فعل "ابو مازن" الذي شيد فيللا بكلفة مليوني دولار. في الوقت الذي يكاد يكون فيه شعب غزة باكمله عاطلاً عن العمل، ولا يجد شيئا غير الفقر والمجاعة !!

تنسيق عربي لفضح الجرائم الصهيونية ضد الاسرى

اجرت لجنة الدفاع عن حقوق الاسرى العرب، اتصالات مع حكومات كل من سوريا وفلسطين والاردن، لاعداد الملف الكامل عن مجازر الصهاينة ضد الاسرى العرب في حربي ٥٦و٦٧.

وكانت اللجنة قد انهت الملف المصري وقامت بتقديمه الى وزارة الخارجية المصرية التي اجرت اتصالات لتوثيق الحالات المتماثلة في الاقطار العربية.

ومن المتوقع ان يقوم وفد من اللجنة برئاسة محمد بسيوني خلال الاسابيع القادمة بالتوجه الى عواصم الدول المذكورة، لاستكمال الملفات العربية، حيث سيتم عرض الملفات على اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم قتل الاسرى.

واكد محمد بسيوني منسق لجنة الدفاع عن حقوق الاسرى العرب، ان الملف المصري تضمن مفاجآت تكشف النقاب عن تورط ٩٠٪ من القيادات الصهيونية الحالية في المذابح، وان وزارة الخارجية المصرية ابدت تعاوناً كبيراً في تفجير هذا الملف.

وعلى الصعيد ذاته اقترح الوفد السوري المشارك في اللجنة، تنظيم حملة لفضح الممارسات الصهيونية اثناء حربي ٥٦ و٦٧ ضد الاسرى العرب على الانترنت، ومحاولة التواصل مع عدد من المنظمات الدولية لفتح الملف، بعد ان حاول اللوبي الصهيوني في الخارج عرقلة مساعي اللجنة.

السلطات الليبية تستعد لمحاكمة مسؤولين امريكيين رداً على اتهامات "لوكيربي"

قالت مصادر غربية مؤخراً ان ليبيا تستعد حالياً لمحاكمة ثمانية مسؤولين امريكيين بتهمة القتل، لدورهم في شن الغارات على طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦.

واوضحت هذه المصادر نقلاً عن التلفزيون الليبي ان محكمة ليبية، ستحاكم غيابياً "وليام كيسي" المدير السابق للمخابرات المركزية "سي. آي. إيه" و"جون بويندكستر" مستشار الرئيس الامريكي الاسبق "ريجان" لشؤون الامن القومي، و"فرانك كيلو" قائد الاسطول السادس الامريكي آنذاك. بالاضافة الى خمسة مسؤولين آخرين.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد اعلن من قبل ان بلاده لن تسلم الليبيين المتهمين في قضية "لوكيربي". مالم تسلم واشنطن لطرابلس المسؤولين عن الغارات التي ضربت ليبيا في شهر نيسان عام ١٩٨٦.

اجهزة امنية سيادية مصرية باشرت التحقيق فيها:

فضيحة بيع ٢٠٠ فدان للصهاينة في الاسماعيلية

يكشفها فرع الحزب الناصري في الاسكندرية

بدأت اجهزة امنية سيادية مصرية التحقيق مع عدد كبير من المسؤولين في محافظة الاسكندرية بعد الكشف عن فضيحة بيع ٢٠٠ فدان من الاراضي في منطقة ابو صوير لشركتين اسرائيليتين هما: "زراعيم" و"حيفا كميدكال" عن طريق احد تجار الاراضي.

وكانت لجنة الحزب الناصري بالمحافظة قد فجرت هذه الفضيحة في نشرتها "الفلاح العربي" بعد وصول وفد اسرائيلي قام بالاتفاق مع مستثمرين مصريين ووكلاء للشركتين الزراعيتين لمتابعة الشراء.

وكشفت التحقيقات الامنية – طبقاً لمصادر مطلعة – ان الاراضي التي تم شراؤها قريبة جداً من احدى المناطق التي تعد ذات اهمية قصوى للامن القومي المصري.

كما كشفت هذه التحقيقات ان المستثمرين المصريين وكلاً من الشركتين الاسرائيليتين، اعتزموا القيام بتنفيذ عدة تجمعات سكنية، فيما يشبه المستوطنات الصهيونية، حيث بدأت الشركتان بواسطة بعض المستثمرين المصريين في العمل، لضم مساحات زراعية اخرى.

وقالت المصادر، ان اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الزراعي، واصلت نشر فضائح وزارة الزراعة المصرية في مجال التطبيع الزراعي.

انطلاق مرحلة التناوب الديمقراطي للسلطة المغربية

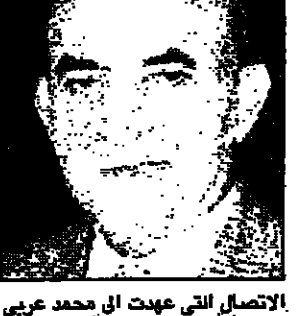
المعارضة السابقة تشكل حكومة اشتراكية

بذل زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي للمعارض المحامي عبد الرحمن اليوسفي جهوداً مكثفة دامت اكثر من خمسة اسابيع، وحفلت بالاتصالات مع مختلف القوى السياسية، بعد ان عهدت اليه مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. ونجح اليوسفي في اقناع حلفائه داخل الكتلة الديمقراطية المعارضة، بالاشتراك في هذه الحكومة، التي ضمت ٤١ وزيراً.

وقد استأثرت احزاب المعارضة بنصيب الاسد في هذه الحكومة، وبواقع ستة وعشرين وزيراً، فيما ذهبت تسع حقائب وزارية لحزبي الوسط، وست حقائب لوزراء ليس لهم اي انتماء سياسي.

واحتفظ الاتحاد الاشتراكي، باربع عشرة حقيبة وزارية اضافة الى رئاسة الوزراء، من بينها وزارة الاقتصاد والمالية التي عهدت الى فتح الله ولعلو، رئيس جمعية الاقتصاديين المغاربة، ووزارة الثقافة التي اسندت الى محمد الاشعري، الامين العام السابق لاتحاد الكتاب.

وكان نصيب حزب الاستقلال، الحليف الاكبر للاتحاد الاشتراكي، ست وزارات من بينها وزارة



الاتصال التي عهدت الى محمد عربي المساري نقيب الصحفيين المغاربة، ووزارة التوقعات الاقتصادية والتخطيط، ووزارة الصحة.

وتولى حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً) ثلاث وزارات، من بينها وزارة التربية، ونالت جبهة القوى الديمقراطية وزارتين والحزب الاشتراكي الديمقراطي وزارة واحدة.

ونال حزب التجمع الوطني للاحرار، وهو اكبر احزاب الوسط ست وزارات من بينها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة حقوق الانسان، فيما حصلت الحركة الوطنية الشعبية على ثلاث وزارات.

واحتفظ العاهل المغربي بوزارة الدفاع بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة، وباربعة وزراء ليس لهم انتماء حزبي، بمناصبهم، وهم عبد اللطيف الفيلالي لوزارة الخارجية، والتعاون، وادريس البصري لوزارة الداخلية، وعبد الكبير العلوي المدغري لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وعمر عزيمان لوزارة العدل، وتعتبر هذه الوزارات من اهم وزارات السيادة في المملكة المغربية.

وتحظى الحكومة الجديدة بمساندة كل من منظمة العمل الديمقراطي المتحالفة معها في الكتلة الديمقراطية، رغم رفضها المشاركة في الحكومة، وتأييد الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية، التي تنشط في اطارها حركة التوحيد والاصلاح الاسلامية.

اما احزاب الاغلبية السابقة فقد انتقلت الى صف المعارضة، حيث بدأت في الاستعداد لممارسة هذا الدور والتنسيق فيما بينها لهذا الغرض.

وتمثل التشكيلة الجديدة حكومة التناوب الديمقراطية، التي ارسيت حديثاً في المغرب وقننها الدستور المغربي المعدل لعام ١٩٩٦، بعد طول انتظار لها من قبل احزاب المعارضة، التي خاضت من اجلها معارك انتخابية حامية، كما مارست عدة تعديلات ومراجعات مهمة لمواقفها ورؤاها.

وتجدر الاشارة الى ان الشارع السياسي المغربي كان ينتظر حكومة التناوب الديمقراطي منذ عام ١٩٩٣، حين طرح الملك الحسن الثاني هذا الموضوع امام البرلمان، وبحث تفاصيله مع قادة احزاب المعارضة، وبقيت الفكرة حية تبحث عن الوقت المناسب لتنفيذها، ولهذا اتجهت احزاب المعارضة المتحالفة في اطار الكتلة الديمقراطية، الى تعزيز حضورها في مختلف المجالات، وخاصة في مجال الطعن في قدرة احزاب الوفاق الوطني، والموصوفة بانها احزاب حكومية على تناول القضايا الملحة في البلاد.

وبذلت احزاب المعارضة جهوداً كبيرة لتعديل خطابها السياسي المعارض، واقناع الشارع بقدرتها على الجلوس في مقاعد الحكم. واحتاج هذا الاعداد لخمس سنوات الى ان حل موعد الاستفتاء على الدستور في ايلول عام ١٩٩٦، فصوتت احزاب المعارضة لصالحه لاول مرة في تاريخها، متجاوزة عادتها التقليدية في معارضة مثل هذه المشاريع.

وجاءت الانتخابات المحلية في حزيران الماضي، ثم تلتها الانتخابات التشريعية العامة في تشرين الثاني الماضي حيث حصلت احزاب المعارضة على الاغلبية النيابية.

ولكن الخطاب السياسي لاحزاب المعارضة شهد تبايناً واضحاً بعد هذه الانتخابات. وخاصة بين كل من الاتحاد الاشتراكي وخليفة حزب الاستقلال، حيث طعن الحزبان في النتائج المعلنة للانتخابات. وفيما سجل الاتحاد الاشتراكي احتجاجه وواصل نشاطه السياسي بناءاً على تلك النتائج، توقف حزب الاستقلال طويلاً عندها، وعقد مؤتمراً استثنائياً قرر فيه رفض الاعتراف بتلك النتائج، ورفض المشاركة في المؤسسات المنبثقة عنها.

وانتظر عبد الرحمن اليوسفي الذي كلفه الملك الحسن الثاني بتشكيل الحكومة الجديدة في الرابع من شباط الماضي، حليفه الاكبر في المعارضة حزب الاستقلال، ليعقد مؤتمره الثالث عشر، الذي عدل فيه موقفه السابق واعلن قبوله المشاركة في تشكيل الحكومة الجديدة.

وبذل اليوسفي خلال ذلك جهوداً مضنية مع حلفائه الاخرين للمضي قدماً في خيار دخول حكومة التناوب لكي يعمل الجميع في اطار الكتلة الديمقراطية المعارضة والمشاركة في حكومتها. ورغم الصعوبات الكبيرة التي اعترضت هذه الجهود، الا انه نجح في اعادة توحيد صف المعارضة والدخول بها الى النادي الحكومي.

الا ان تشكيل الحكومة، كما يرى المراقبون لا يعني نهاية تلك الصعوبات وزوالها، بل ان هذه الصعوبات مرشحة للازدياد في مواجهة تطبيق البرنامج الحكومي. فالوضع الاجتماعي والحالة الاقتصادية في البلاد، يحتاجان الى اصلاحات وتدابير تبدو حتى الآن محدودة السقف، نظراً لمحدودية الامكانيات الداخلية المتاحة والارتباطات الاقتصادية والخارجية السابقة.

ويقر اعضاء الحكومة الجديدة بمحدودية سقف التغيير الذي يمكنهم احداثه في زمن قصير. فهم يدركون جيداً ان مشكلة البطالة مثلاً، وخاصة بطالة اصحاب الشهادات العلمية والجامعية لا يمكن لها ان تجد الحل السريع. ويرون ان المشكلات الاجتماعية القائمة في المغرب تحتاج الى وقت لتخفيف اثارها السلبية.

ورغم هذا الاقرار الا ان اطراف التحالف الحكومي الجديد، يعولون في نجاحهم على ثلاثة عناصر، يتمثل اولها في ثقة العاهل المغربي، فيما يتمثل ثانيها في استمرار الانسجام بين اطراف الفريق الحكومي، اما العنصر الثالث فيتمثل في ثقة الشارع المغربي، على اعتبار ان توفر الثقة الشعبية يجعل المغاربة يقنعون ولو بالقليل مما تقدمه الحكومة لهم، ويتحملون ذلك من اجل ان تستمر في اداء مهامها.

ومن المتوقع ان ينال الائتلاف الحكومي الذي وصفه العاهل المغربي بانه يجسد فكرة التناوب، اغلبية مطلقة داخل مجلس النواب، لاجازة برنامج الحكومة الجديدة، ونيل الثقة اللازمة للانطلاق في ورشات العمل الاجتماعي والاقتصادي التي تنتظر الانجاز.

الـ"سي. آي. إيه" خططت لتهريب ناصر الهنداوي

كشف النقاب مؤخراً عن الاسباب التي دفعت المخابرات العراقية الى اعتقال العالم العراقي "ناصر الهنداوي" المتخصص في انتاج "الجمرة الخبيثة".

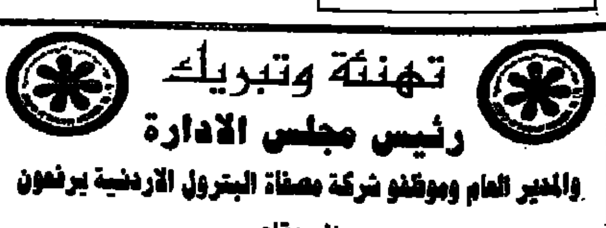
وقالت مصادر مطلعة ان المخابرات المركزية الامريكية "سي. آي. إيه" كانت تخطط لتهريب الهنداوي من العراق بجواز سفر مزور عبر المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الاكراد.

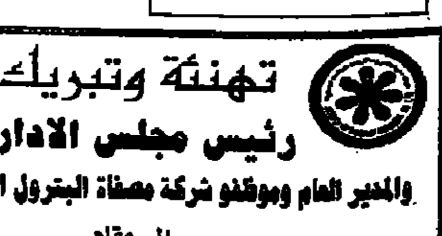
وقد شكل اعتقال الهنداوي صدمة للمسؤولين الامريكيين الذين كانوا ينوون تهريبه الى الولايات المتحدة وبحوزته وثائق حساسة وهامة.

واضافت المصادر ان عملية تهريب الهنداوي فشلت لان "السي. آي. إيه" اخطرت فصيلاً كردياً بالخطة المنوي تنفيذها، مما ادى الى اشاعة الخبر، ووصوله الى جهاز المخابرات العراقي الذي بادر الى اعتقال الهنداوي.

وكان "ريتشارد باتلر" الذي يرأس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيكسوم" قد اعلن ان السلطات العراقية ابلغته موافقتها على قيام اللجنة باستجواب الهنداوي اذا كان ذلك ضرورياً.

ونقلت عنه المصادر وصفه لاعتقال الهنداوي بانه "امر مهم" للغاية.





تهنئة وتبريك

رئيس مجلس الادارة

والمدير العام وموظفو شركة مصفاة البترول الاردنية يرفعون

الى مقام

جلالة الملك الحسين المعظم

والى سمو ولي عهده الامين

الامير الحسن المفدى

باجمل التهاني والتبريك بمناسبة

عيد الاضحى المبارك

وكل عام وانتم بخير

جملة مفيدة

الامتحان الصعب

صالح البرغوثي

اجل، انه امتحان صعب في ظروف صعبة تواجهه حركة حماس، قيادة وكوادراً- فشهيدها، محي الدين الشريف، ليس شهيداً عادياً، فقد كان المهندس الثاني اثناء وجود الشهيد يحيى عياش، وبعدها اصبح المهندس الاول.

حماس هددت ونفذت ما وعدت به من الانتقام لاغتيال المهندس الشهيد الاول، وها هي تهدد بالانتقام لاغتيال الشهيد الثاني. فيما دولة العدو سارعت على لسان اعلى مستويات القيادة (نتنياهو، موردخاي، كهلاني) بنفي المسؤولية عن عملية الاغتيال، وبكل الخبث واللؤم طرحت تصورات لئيمة منها ان قوات الامن الفلسطينية هي التي من الممكن ان تكون مسؤولة عن الاغتيال- ومنها ايضا احتمال ان يكون الموضوع متعلقاً بعمليات تصفية داخلية، وكانت في بداية وقوع الحادث قد زعمت بان شخصاً من حركة حماس، مجهول الهوية، قد قتل اثناء تجهيز سيارة مفخخة لاستعمالها في عملية انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

الامن الوقائي الفلسطيني هو الذي اعلن ان الشهيد مات مقتولاً بالرصاص ثم وضع جثمانه داخل سيارة لتنفجر به اخفاءاً لمعالم الجريمة.

واذا نحن استعرضنا التصورات المطروحة فيجب ان نستبعد دون تردد ان تكون القوات الفلسطينية هي التي نفذت عملية الاغتيال باوامر صادرة من سلطات فلسطينية عليا، اذ ان الانباء القريبة ترددت بوجود "حوار" ما مع "السلطة"، خصوصا بعد المقابلة التي اعلن فيها المناضل خالد مشعل عن مبادرته بالحوار مع السلطة وترحيب رموز تلك السلطة بالمبادرة، وهذا لا يعني ان الموساد لم يستخدم عناصر محسوبة على اجهزة السلطة خصوصا بعد الذي جرى مع المقدم عبد المنعم ابو سردانه قبل عدة اسابيع.

واما التصور الاشد خبثاً فهو احتمال ان يكون في الامر حسابات تصفية- ان هذا تصور في غاية الخطورة ولا ينبغي السكوت عنه، ومعنى عدم السكوت عنه هو وجوب تنفيذ حماس لتهديدها بنفس المستوى الذي كان الشهيد محي الدين الشريف من المكانة والاهمية في حركة حماس.

لقد كان السكوت على عملية اغتيال الشهداء الثلاثة في بداية السبعينيات (كمال عدوان، وابو يوسف النجار، وكمال ناصر) مثاراً للشك والريبة، وتلت تلك العملية عمليات اخرى عديدة، ابتداءاً من اغتيال ابو علي سلامة، ومروراً باغتيال ماجد ابو شرار وابو جهاد، وانتهاءاً بابو اياد وابو الهول.

ان الذين جرى اغتيالهم من حركة فتح كانوا يمثلون جناح الصقور في كل مرحلة تم فيها اغتيالهم، وانتهى الامر بقادة فتح ليكونوا جميعاً من الحمائم، يطيرون من مدريد الى اوسلو الى واشنطن الى طابا الى باريس، الى القاهرة دون ان يلحق بأي منهم اذى، اذ ان الاجواء آمنة والبحر آمن والبر آمن لكل من يقول 'نعم' لواشنطن، و'لعم' للشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

انني قلق فعلا من احتمال سكوت حماس عن اغتيال الشهيد محي الدين الشريف، فلو حصل السكوت عنه فان خبر اغتيال البطل محمد الضيف لن يفاجئني، وبعدها لن يفاجئني اي اغتيال آخر في سلسلة اغتيالات صقور حماس حتى لا يبقى الا الحمائم يخلو لها الجو على غرار ما حصل لحركة فتح.

اجل- انه امتحان صعب لحماس وفي ظروف صعبة، فاي عملية يسقط فيها مدنيون ستأتي بأثر عكسي، واي احجام عن تنفيذ التهديد سيثير الشكوك والمخاوف- اذن يجب ان يكون العقاب بمستوى الجريمة، لان الشهيد محي الدين الشريف لا ينبغي الانتقام له من مدنيين حتى ولو كانوا غير ابرياء- واذا كان العقاب يوجب السن بالسن والعين بالعين، فان محي الدين الشريف يوازي القيادات العليا لدى العدو، وينبغي ان يكونوا هم الهدف، ولا يمكن ان يكون الامر صدفة ان يكون كل شهدائنا الذين جرى اغتيالهم على يد الموساد واعوانهم من القيادات البارزة، بينما لم يسجل تاريخ الصراع قتل احد من قياداتهم.

على حماس ان ترفع من مستوى انتقامها بصورة نوعية لا بصورة كمية، فسقوط احد قادتهم على يد ابطال عز الدين القسام يعني البداية الصحيحة للجهاد- وما عدا ذلك فهو حتما سيكون مثار جدل وذا مردود سلبي.

اتمنى لحماس النجاح بدرجة امتياز- والنجاح تلو النجاح سيكون مدخلا للنصر باذن الله.

سفارة واشنطن تتدخل في شؤون مصر الداخلية

وتتذرع بحجة حقوق الانسان لحجب المعونة الامريكية

تشهد العلاقات المصرية الامريكية ازمة تثار سنوياً. وتتزامن مع فترة مناقشة الكونغرس للمساعدات المالية الامريكية لمصر. فيما يوحي بان واشنطن تبيت النية لتخفيض هذه المساعدات او الغائها.

وقد انتابت هذه العلاقات في الفترة الاخيرة ازمة طارئة جديدة. ربما تقود الى تداعيات في المرحلة المقبلة. ففي توقيت واحد اهتمت الادارة والمنظمات الاهلية الاميركية، بموضوع الاقباط في مصر، وملف المساعدات المالية للقاهرة، اضافة الى الاهتمام بواقع الحركات السياسية في مصر، الذي اعتبرته القاهرة تدخلاً في شؤونها الداخلية.

ونشطت في الآونة الاخيرة تحركات اميركية تتركز في ثلاثة اصعدة. اولها قيام وفد من كنائس نيويورك بزيارة لمصر، كان الهدف منها بحث اوضاع الاقباط المصريين. اما ثانيها فتمثل الاسلامية. وكان ثالثها اجراء اتصالات من قبل الادارة الامريكية. تستهدف النظر في مشروع طرحه الكونغرس مؤخراً لتخفيض حجم المعونة الاميركية لمصر. ولعل التحرك والحوار، هما المقدمة لتحقيق الموضوع الثالث.

في الجانب الاول اعلن كالفن بوتس رئيس مجلس كنائس نيويورك، في اعقاب زيارته لمصر على رأس وفد كنائسي، انه تأكد بنفسه خلال هذه الزيارة، من عدم وجود اي صراع مزعوم بين المسلمين والاقباط. ونفى ما نشرته اجهزة الاعلام الامريكية، من ان اقباط مصر يتعرضون لاي اضطهاد ديني.

وقال انه التقى شخصيات دينية من الازهر والكنيسة القبطية. ولمس ان الاعمال الارهابية في مصر ليست موجهة من اصحاب ديانة ضد اخرى، وان المعاناة من الارهاب تقع على المسلم والمسيحي معاً. واكد بطلان الاتهامات الاميركية التي تصف الارهابيين بانهم مسلمون او اقباط.

من جانبها اكدت مصادر سياسية مصرية، ان بعض رموز اقباط مصر في المهجر وخاصة في نيويورك وكندا، دأبوا على نشر بيانات ونداءات في الصحف الاجنبية، تدعي بوجود قلاقل بين اقباط مصر والمسلمين.

وقد تصدى البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية لهذه الحملات المغرضة. فاكد لوسائل الاعلام الدولية، انه لا يوجد اي نزاع قبطي اسلامي في مصر. وقال ان الجماعات المتطرفة تمارس عملياتها الارهابية ضد المسلمين والاقباط على حد سواء. واكد البابا على عدم وجود اي تضييق ديني او سياسي على الاقباط في مصر. وقال ان التذرع بما يقال عن تدخل الجهات الادارية في تحديد عدد الكنائس او منح تراخيص لكل كنيسة تبنى، هو تذرع باطل لان الامر ينطبق ايضاً على المساجد. وقال ان هذه المسألة معمول بها في جميع انحاء العالم ولا تخص مصر فقط.

وقد ساهم في نشر هذه الذرائع والتحفظات الاميركية، قيام صحيفة مصرية مستقلة هي الدستور، بنشر بيان منسوب لجماعة اسلامية، تهدد فيه رجال اعمال من الاقباط بالقتل. كما تورطت مجلة روز اليوسف بنشر الخبر نفسه، مما اثار حفيظة رجال الاعمال الاقباط، الذين باشروا الاتصال باهل الحكم، ولحدث زوبعة انتهت باغلاق صحيفة الدستور التي تصدر برخصة اجنبية، ونقل نائب رئيس تحرير مجلة روز اليوسف، عادل حمودة الى مؤسسة الاهرام.

وكان الرئيس حسني مبارك قد القى كلمة في اجتماع للمجلس الاعلى للصحافة المصرية، حذر فيها من خطورة الاخبار غير الدقيقة التي تمس بالوحدة الوطنية. كما حذر من الصحافة الصفراء التي تهتم بالموضوعات الاباحية. وقال في معرض كلمته انه اضطر الى تأجيل زيارته للعاصمة الامريكية، بسبب الخبر المدسوس الذي نشرته الدستور وروز اليوسف. وقال رغم ان الخبر لا اساس له من الصحة، الا انه اثار القلق في نفوس رجال الاعمال الاقباط، الذين يساهمون بضخ اموالهم في شرايين الاقتصاد المصري.

ولم تمض ايام الا وكان وفد يمثل كنائس نيويورك في زيارة للقاهرة، حيث التقى مسؤولين في الازهر والكنيسة القبطية. وبدا وكأن المنظمات الدينية الامريكية تولي اهتماماً بما يحدث في مصر.

ولكن الوفد عاد وفي حقائبه حصيلة سلسلة من الاتصالات، ومنها ما تم مع مجموعة من المسؤولين الاقباط، الذين شرحوا حقيقة المزاعم التي تروجها صحف اجنبية، ومنها الاميركية على وجه الخصوص، التي وصفت بانها تتصيد خبراً من هنا وهناك، وتلقي الضوء عليه دون ان تتأكد من صحته ومصداقيته.

وتلا ذلك نشاط قام به دبيلوماسيو السفارة الاميركية في القاهرة، وتمثل باجراء حوارات مع الرموز الشبابية في الحركة الاسلامية، وخاصة المحامي منتصر الزيات، الذي يتولى الدفاع عن المتهمين فيما يوصف بقضايا العنف الديني، والمهندس ابو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط، فضلاً عن مفكر قبطي شاب هو الدكتور رفيق حبيب، وقد تمت هذه الحوارات التي دارت حول واقع ومستقبل الحركة الاسلامية في مصر من جهة، وشكل العلاقة بين المسلمين والاقباط من جهة ثانية، دون اخطار الجهات الرسمية.

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تبادر فيها السفارة الاميركية الى فتح حوار مع رموز اسلامية متشددة ومعتدلة في القاهرة، ففي عام ١٩٩٣ دعت السفارة منتصر الزيات الى حوار موسع، دار حول قضايا كثيرة من بينها موقف الجماعات الاسلامية من اليهود واسرائيل وامريكا خاصة والغرب عموماً، وعلاقتها بالاحزاب السياسية المصرية، اضافة الى نقاط الخلاف بينها وبين الحكومة المصرية، وكان الزيات قد اخطر الحكومة المصرية بهذا اللقاء قبل ان يبدأ.

كما استضافت السفارة المستشار مأمون الهضيبي الناطق بلسان جماعة الاخوان المسلمين المحظورة حيث دار الحوار حول القضايا السابقة نفسها.

لكن الحوار الجديد مع "ابو العلا ماضي" تطرق الى اسباب الخلاف في صفوف جماعة الاخوان المسلمين، الذي ادى الى انشقاق مجموعة من شباب الاخوان، وهم الذين تقدموا باوراق تأسيس حزب الوسط.

وتساءل مسؤولو السفارة الامريكية حول اسباب دخول بعض الاقباط كرفيق حبيب في تأسيس هذا الحزب، وفيما اذا كان هذا الحزب دينياً ام مدنياً، ثم علاقة شباب الوسط بالاحزاب والحركات السياسية المعارضة. واخيراً التساؤل عن موقف الحزب، فيما اذا كان ضد "التطبيع" على طول الخط، ام ان له تحفظات على اسلوب "التطبيع" وخطواته.

وبالطريقة ذاتها دار الحوار مع الدكتور رفيق حبيب، وهو مثقف ينتمي الى الطائفة الانجيلية، الذي اوضح في حديث له مع مجلة "الاسبوع العربي" ان الاسئلة دارت حول العلاقة بين الاقباط والمسلمين، حيث رد حبيب بان اقباط مصر يتمتعون بافضل المزايا التي يمكن ان تطمح اليها اي طائفة او اقلية في العالم.

ويربط المراقبون بين ما اثير مؤخراً حول نية الحكومة الاميركية تقليص حجم مساعداتها لمصر في العام المقبل، بما تروجه السياسة الاميركية حول حقوق الانسان المصري، ويرى هؤلاء ان هناك ثلاثة اسباب دفعت الادارة الاميركية الى اعادة النظر في حجم مساعداتها لمصر.

ويتمثل السبب الاول في انحياز السياسة المصرية لموقف الاطراف العربية، وخاصة في الازمة التي افتعلتها واشنطن مؤخراً مع بغداد، وموقف مصر من ازمة لوكربي، اضافة الى ما وصفه الكونغرس الاميركي بانحياز مصري لصالح المفاوض الفلسطيني. وقد وصف نائب اميركي هذا الوضع بقوله: اننا نرمي مليارات الدولارات في حجر الحكومة المصرية، الا ان الاخيرة تتخذ مواقف معادية لواشنطن، كما هو الحال في ازمة لوكربي، او رفض اي عمل عسكري اميركي ضد العراق.

اما السبب الثاني فيتمثل بان اسرائيل، وهي اكثر دولة في العالم تستفيد من المعونة الاميركية، كانت تقدمت باقتراح ينص على تحويل نصف المساعدة المدنية السنوية المخصصة لها الى مساعدات عسكرية، وتخفيض النصف الاخر تدريجياً.

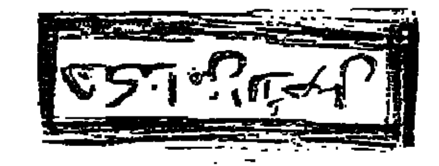
وقد حدثت داخل الكونغرس الاميركي مقارنات بين الاقتراح الاسرائيلي والتجاهل المصري، ودفع ذلك بعض اعضاء الكونغرس الى المطالبة بخفض المعونات الاميركية لمصر اسوة باسرائيل.

وقد رد مسؤول اقتصادي مصري على ذلك بقوله: ان اسرائيل تحصل على المساعدات الاميركية نقداً وبصورة مسبقة، بينما تحتجز واشنطن مخصصات مصر المالية، وتنفق عليها مشروعاً بمشروع، مما اسفر عن المشكلة المعروفة باموال الانابيب او "معونات التنقيط". وهي مشكلة الاموال المتبقية من الاعوام السابقة والمخصصة لمشروعات لم تنته بعد. وقارن المسؤول المصري بين نصيب الفرد من المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل، ونصيب الفرد في مصر، وقال ان امريكا تدعم الفرد الاسرائيلي بما يفوق المساعدة التي تقدمها للفرد المصري باكثر من عشرين مرة.

اما الحجة الثالثة التي تتذرع بها الادارة الاميركية لتخفيض مساعداتها لمصر، فهي الادعاء بان مصر حققت تقدماً اقتصادياً كبيراً، انعكس في زيادة مخزونها النقدي الذي وصل الى ٢٢ مليار دولار في العام الماضي. كما تتذرع بنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي ادى الى تخفيض العجز في الموازنة. وترى واشنطن في هذا الصدد، انه اذا كانت اسرائيل قد عرضت من تلقاء نفسها خفض المساعدات الاميركية الممنوحة لها، فينبغي على الادارة المصرية ان تقدم اقتراحات مماثلة.

وتضيف الادارة الاميركية فوق هذا وذاك قصة السفير الاميركي في القاهرة التي اثارت ضجة اعلامية وصلت اصداؤها الى واشنطن، وهي التي نشأت على اثر مقال نشرته مجلة روز اليوسف، نقلاً عن مجلة اميركية، ومفادها ان السفير (وهو يهودي) اصطحب معه طباخاً يهودياً من واشنطن، لكي يشرف على طعامه بحيث يحافظ على الطابع اليهودي لمطبخه ووجباته.

ولكن السفير الاميركي لم يحتج على المجلة المصرية، بل ارسل رداً الى جميع الصحف المصرية ووكالات الانباء في القاهرة، مستثنياً روز اليوسف، كما استنكر ما نشرته الصحيفة عبر رسالة خطية لوزارة الداخلية المصرية، التي ردت بان الصحافة في مصر حرة وان الحكومة لا تتدخل باوضاع الصحافة. ولكن الصحف الاميركية قالت بدورها ان نقل عادل حمودة الى مؤسسة الاهرام بسبب المقال الذي نشرته روز اليوسف، هو دليل قاطع على تدخل الحكومة في بلاط الصحافة. ولا تزال المعركة بين اخذ ورد، مما اضاف بعداً دراماتيكياً على العلاقات الاميركية المصرية المتأزمة.



هكذا من الأصل

انتهاء فعاليات مهرجان ايام عمان المسرحية الخامسة

بمشاركة عربية واجنبية واسعة

كتب محمد المستريحي

انتهت يوم امس – الاحد – فعاليات مهرجان ايام عمان المسرحية/ الدورة الخامسة، الذي تم افتتاحه يوم ٢٥ من الشهر الماضي برعاية الدكتور ممدوح العبادي امين عمان، في المركز الثقافي الملكي.

ويمثل مهرجان ايام عمان المسرحية ملتقى دولي للفرق المسرحية المستقلة، حتى اصبح حالة ثقافية مستقرة يتكاتف حوله الاصدقاء، بعد ان حاز على ثقتهم بثباته وتطوره.

ويعتبر المهرجان نواة صلبة للشراكة بين فرقة الفوانيس الاردنية وفرقة الورشة المسرحية المصرية، الذي تفرعت عنه عدة مشاريع تساهم في دعم الحركة الثقافية التي تفرزها هيئات المجتمع المدني.

وقد عملت الفوانيس والورشة، على نسج شبكة للفرق المسرحية المستقلة في مختلف انحاء العالم، حيث تم تأسيس المشروع العربي للمسرح والفنون، والذي انبثق عنه عدة مشاريع بوشر العمل بها وبدأت تتبلور ومنها : –

اولاً : سكرتاريا عمان : والتي تقوم بادارة شؤون مهرجان ايام عمان المسرحية، وتعمل على تأسيس ورقة اخبار بعنوان (Net Theater) ستصدر شهرياً لتغطي اخباراً مسرحية مصدرها الفرق المسرحية المستقلة.

ثانياً : صندوق ايام عمان المسرحية : وقد باشر هذا الصندوق عمله هذا العام، بهدف ايجاد نموذج مثال للمنتج المسرحي ولمساعدة المخرجين المبدعين من الشباب، باعطائهم الفرصة للافلات من براثن الوظيفة، التي تلقي بهم في غياهب التسلط. وقد مول الصندوق هذا العام ما يلي : –

– انتاج مسرحية "بنات برناردا البا" لفرقة الشظية والاقتراب المصرية، والتي تم عرضها في المهرجان هذا العام.

– تمويل وانتاج مسرحية "اغنية البلبل" لداليا بسيوني، والتي من المتوقع ان يتم تقديمها في ايام عمان المسرحية السادسة، العام القادم.

– المساهمة في انتاج مسرحية "ولو" للمخرجة سابا، والتي عرضت هذا العام في المهرجان.

– المساهمة في ايام اربد المسرحية هذا العام، والتي تعتبر بداية لنشر المهرجان في المدن الاردنية الاخرى.

ثالثاً : يجري العمل حالياً على مشروع "جسور" والذي تقوم بسمة الحسيني من مصر باعداده، لتكوين قاعدة بيانات عن المبدعين العرب.

رابعاً : يجري العمل ايضاً على مشروع "مركز المساعدة القانونية والنقابية للمبدعين العرب" ومقره عمان.



وقد احتفت عمان بالعديد من الضيوف الذين شاركوا في المهرجان ومنهم : زكريا ابراهيم، مدير فرقة الطنبورة للفنون الشعبية في بورسعيد – مصر، والدكتور محمد الامين مؤمن، مدير مركب مولاي رشيد – المغرب، ويوسف العناني، مدير فرقة المسرح الحديث – العراق، وعز الدين قنون، مدير مسرح الحمراء – تونس، وباسكال فغالي، مديرة مهرجان ايلول – لبنان، والياس خوري، مدير مسرح بيروت – لبنان، وماركوس لوشزنغر، مدير مهرجان زيورخ – سويسرا، وروبير جيرمي، مدير مهرجان الباج المسرحي – بلجيكا، وغيرت أقاغسم مسؤول ورشة التقنيات المسرحية – السويد، وفري ليسين، مدير مهرجان بلجيكا المسرحي – بلجيكا، وروس بوشخارك، مدير مركز هامبورغ المسرحي – المانيا، ومرلوتس ويلمسون، مدير مؤسسة برنس كلاوس – هولندا، ورستم بهراشا – كاتب من الهند، وجين لاكوست، مؤسسة اوندا المسرحية – فرنسا.

وقد تم عرض المسرحيات المشاركة في المهرجان على مسرح اسامة المشيني، والمسرح الدائري والمسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي، بالاضافة الى العروض المسرحية التي تم عرضها في اربد وهي مسرحية "ولو" لفرقة الفوانيس، ومسرحية "جسر الى الابد" ليوم المسرح/ فلسطين، ومسرحية "وايانغ كولت"/ اندونيسيا.

والجدير ذكره ان الفرق المسرحية التي شاركت في مهرجان هذا العام هي كالتالي : –

● فرقة مسرح الفوانيس/ الاردن، وقدمت طلقة اخرى في بيت برناردا البا/ اخراج عباس نوري، وذاكرة الصناديق الثلاثة/ اخراج سوسن بروزه، و"ولو"/ اخراج غادة سابا.

● مسرح التياترو/ تونس، وقدم مسرحية "عطيل"/ اخراج توفيق الجبالي.

● مسرح تين سينان سيدي بلعباس/ الجزائر، وقدم مسرحية "هابيل وهابيل"/ اخراج مازن غطاس.

● مسرح القصبة/ فلسطين وقدم مسرحية "العذراء والموت"/ اخراج جورج ابراهيم، ومسرحية "المتشائل"/ اخراج مازن غطاس.

● يوم المسرح ومسرح عناد/ فلسطين، وقدما مسرحية "جسر الى الابد"/ اخراج يان ويلمز.

● يوم المسرح/ فلسطين، وقدم مسرحية "عيد القناديل"/ اخراج يان ويلمز.

● مسرحية "كولدور"/ الهند، من اخراج مايا كريشان راو.

● مسرح للجميع/ فلسطين، وقدم مسرحية "الجزيرة"/ اخراج نعيم نصير.

● فرقة الورشة المسرحية/ مصر، وقدمت مسرحية "بنات برناردا البا"/ اخراج محمد ابو السعود، ومسرحية "غزل الاعمار".

● مسرح أليس/ فرنسا، وقدم مسرحية "١٠٠ جسم متحرك الا واحد".

الفوانيس.. في مسرح يضيء

في عام ١٩٨٦ كانت فرقة مسرح الفوانيس قد اصبحت ظاهرة مسرحية متميزة في الاردن، وضعت قدميها الثابتتين على سلم عريض من الاماني، والابداع، مزهوة بلذة الاكتشاف حين تتعامل بالمطلق مع الهم الانساني، من خلال المسرح المؤنسن.

في ذلك العام كانت فرقة الفوانيس تعد العدة للاحتفال باليوم العالمي للمسرح، لكننا فوجئنا مثلها بقرار فوقي يمنعها من الاحتفال، ويمنعها من المباهاة، ويمنعها من المكاشفة في لحظة لم يلذ مانعها فيها بالخجل، بينما بقينا نحن نلعق غصتنا ونعاود احتفالنا الفردي كل بطريقته وبطقسه، وبقينا حتى الآن نجهر بعشق الفوانيس، وبقيت انا على عهدي احب خالد الطريفي ونادر عمران، وبقيت احتفل كل عام باليوم العالمي للمسرح بأوقية 'عوامة' وبقليل من فواتح الروح، واقرأ سوفوكليس ولوركا، وونوس، مروراً بسقف السيل وانتهاءً بخرابيش 'عيوش'.

تلك الاعوام التي مرّت 'كطيف البارق اللماح' على حد قول الشاعر، لم تزدنا في الاردن الا تشبثاً بحالة الاكتشاف، ولم تزد في عمر الفوانيس الا تألقاً، وحضوراً وبهاء، حين غاب المانعون واحيلوا على التقاعد، فيما بقيت فرقة الفوانيس تمارس حريتها داخل طقس الانساني، بعيداً عن تهريج مسرح السهرات الدافئة، والضحكات النزقة، حين يتحول المسرح من طقس مقدس، الى طقس فضائحي عاصف بكل معووج ورديء.

كانت فرقة الفوانيس في السابق تمسرح همنا، وتدخل بنا في التجربة من باب القداسة الواسع، وكنا نخرج فرحين، نرمي خارج جلدنا مراهقاتنا الصغيرة، ونعيد ترتيب اولوياتنا، وحين تصل بيوتنا تكون كل اضغاثنا الفجة قد نضجت، لنجلس في حالة توازٍ مطلق بين جوّانية الذات، وبين الشارع والآخر.

لم يكن المسرح منذ نشأته حالة من فرط الوقت، ولم يكن ذات يوم حالة من سقط الكلام الدارج، بل كان مشهد اعتراف حقيقي يمارسه الفنان والمشاهد حين يتحد الانساني بكامل ذاته مع شارعه، وواقعه واحلامه، وحين يكون اسيراً مطلقاً لحالات مكاشفة مدهشة بين جوّانية الأنا، وبين الآخر بكل ما يحمله هذا الاخير من فضاءات وثنائيات.

يكفينا في الاردن من فرقتي الفوانيس والورشة انهما ادخلانا في طقس سنوي مدهش، ويكفينا من كل ذلك اننا لازلنا نؤمن بان الانساني اقوى من السياسي في سلطة الفعل الخالد وان المسرح مرآة للحياتي، واننا في عمان الضالعة في التثاؤب نجتمع ذات مساء من كل آذار يهيج على صوت يعيدنا لاعترافاتنا خارج سياق الخطيئة والتذمر والاحساس بالفجيعة.

وليست ايام عمان المسرحية الا طقساً احتفالياً بالغ البهجة وليست الفوانيس والورشة الا جزءاً من اضاءة مسرحية بالغة الخطورة تنير مساحة واسعة من ليل سنوي طويل يركننا في الزوايا الرثة، لتعيدنا تلك الايام من كل عام للتجدد والتمرد.

الفوانيس والورشة جزء من مسرح يضيء في عمان، ونحن نضاء بهما، وبأمانة عمان التي ترعى كل هذا الضياء، وفي تلك الايام العمانية تخلع عمان كل اقنعتها، لتتركنا نزدهي بالمكاشفة خارج خطابات المنع، والتسويف، والجوع، والبطالة والعشق المدجن ايضاً.

ان هذه الايام تشكل احد اهم تظاهراتنا العقلية في الاردن، وهي تظاهرة مشروعة لن تجابه بالهراوات، والنعال لان خطاب العقل اقوى من خطاب المخالب، ولان اضاءات المسرح اقوى بكثير من امضاءات المانعين، ولاننا في ظلمة عمان نحتاج دائماً لمن يضيء ولكن بعيداً عن حسابات السياسي، والسياحي.

ذات مساء قال مايا كوفسكي : فلنشرق على الارض فالجميع يستحقون الضياء.

وليد حسني

حكايات من الشرق والغرب

جائزة داروين في الغباء.. من يفوز بها ؟

تنسب هذه الجائزة الى العالم الشهير "تشارلز داروين". وهي فريدة من نوعها وغريبة في موضوعها – نرجو الله ان لا تكونوا من الفائزين بها – فهي تعطى بعد الموت لمن اثبت ان غباءه قاتل. اي انها تعطى للاغبياء الذين قادهم غباؤهم الى حتفهم.

واول من فاز بهذه الجائزة في العام الماضي، كان المحامي الكندي "جاري هوي" الذي كان يحاول ان يثبت مدى صلابة الزجاج في ناطحة سحاب، فظل يضغط عليه بجسده حتى انكسر.. وسقط "جاري" من الطابق الرابع والعشرين ميتاً.

اول المرشحين لهذه الجائزة شاب سويسري في السابعة عشرة من عمره توفي بعد ان تسلق عربة قطار، وامسك بالسلك الكهربائي ليثبت لصديقه ان الكهرباء مقطوعة ليلاً.

والثاني كان يدعى "ستيفن هيل" من لويزيانا، الذي القى بسمكة صديقه الذهبية الصغيرة في حلقه ليداعبه، ومات مخنوقاً بعد ان انحشرت السمكة في قصبته الهوائية.

اما الثالث، فهو الهندي "بارتيش تيواري" الذي مات في حديقة الحيوان عندما كان يحاول تقديم الورود بمناسبة رأس السنة الى نمر بنغالي، حيث ان النمر لم يعجب بالزهور، بل اعجب بحاملها، فهجم عليه ومزقه.

والرابع، كان حارساً ليلياً في روسيا، طلب من صديقه اختبار مدى تحمل سترته الواقية للرصاص لطعنات السكين، حيث فشل الاختبار، ومات الحارس لانه اصر على اجراء الاختبار اثناء ارتداء السترة.

وكان الخامس هو الامريكي "جيمس بيرتز" الذي طلب من صديقه ان يقود سيارته الشاحنة، ثم نزل جيمس ليتعلق بها من الاسفل ليسمع صوت المحرك لانه لا يعجبه. واكتشف الصديق الذي يقود السيارة ان جيمس اصبح جزءاً من العجلة الخلفية بعد دقائق.

وعروض الازياء ايضاً تخضع للتدخلات السياسية





غابت عارضة الازياء الشهيرة "كيت موس" عن عروض الازياء الباريسية، الخاصة بموسم الخريف والشتاء لعامي ٩٨، ٩٩.

وعزت العارضة كيت موس سبب غيابها الى انها كانت في عطلة مؤقتة، مع انه من النادر جداً ان تختار عارضات الازياء التمتع بعطلة اثناء تقديم العروض الموسمية، نظراً للمبالغ الطائلة التي تتقاضاها الواحدة منهن لقاء الظهور على مسرح الازياء.

وقد لفت هذا الامر نظر الحشريين من رجال الصحافة، فتبين ان امر قيام "كيت" بزيارة كوبا مع صديقتها العارضة ناومي كامبل، حيث استقبلهما الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، لم يعجب الوكلاء الذين يديرون شؤون العارضتين المذكورتين.

وكانت الحجة في ذلك ضرورة امتناع عارضة الازياء عن الادلاء بآراء سياسية، او التصرف بشكل قد يوحي بميلها لحكومة او حزب ما.

وتبين كذلك ان المسؤولين عن العلاقات العامة في دور العرض الباريسية، طلبوا من العارضتين الاعتذار عن هذه الزيارة وما رافقها من تصريحات عنهما تشيد بالرئيس الكوبي.

وكانت النتيجة ان اعتذرت كامبل، وطلبت عدم منعها من المشاركة في العروض، فيما اختارت كيت موس عدم الاعتذار فضلاً عن الامتناع عن المشاركة في هذه العروض.

٥٠ الف دولار ثمن ركوب الموجة في رياضة خطرة تقود الى الموت

اعلنت شركة امريكية تعمل في مجال ركوب الامواج الخطرة، عن جائزة مالية قيمتها ٥٠ الف دولار لمن يستطيع ركوب اعلى موجة في البحر لموسم ٩٧/٩٨، والذي ادت ظاهرة "النينو" الى تغييرات مناخية حادة فيه، زادت من سرعة الرياح وارتفاع الامواج.

وكان "بيل شارب" المسؤول عن تنظيم المسابقة، قد اعلن انه لن يسمح بدخول اي متسابق غير مسجل او غير محترف، مؤكداً ان هذا الموسم يُعتبر الى حد ما آمناً رغم وصول الامواج الى ارتفاعات رهيبة تصل الى ٤٠ او ٥٠ قدماً.

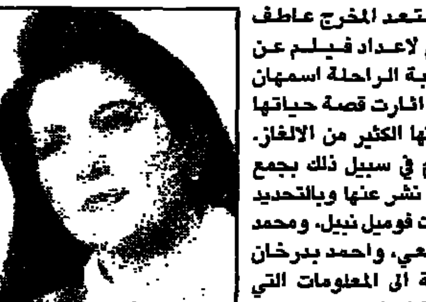
واعلن شارب ان المتسابق الذي يقتل اثناء ركوبه الموج في هذه الرياضة الخطرة لا يمكن ان يحصل على اي جائزة تذكر، لان الذي يموت يعتبر خاسراً لا يستحق الجائزة !!

٣ افلام مصرية في مهرجان فرنسي

شاركت ثلاثة افلام مصرية في مهرجان الآفاق المشتركة الذي انعقد اواخر اذار الماضي في باريس، بحضور مخرجي هذه الافلام، حيث عقدت ندوات لمناقشة اعمالهم.

والافلام المشاركة هي : "سيناء في الحرب والسلام" للمخرج عبد القادر التلمساني، و"الطفل الشقيان" لنادية سالم، و"النيل ازرق" لهاشم النحاس.

عاطف سالم يقدم قصة حياة اسمهان في فيلم سينمائي تؤدي اغنياته ماجدة الرومي



يستعد المخرج عاطف سالم لاعداد فيلم عن المطربة الراحلة اسمهان التي اثارت قصة حياتها ومماتها الكثير من الالغاز. ويقوم في سبيل ذلك بجمع كل ما نشر عنها وبالتحديد كتابات فوميل نبيل، ومحمد التابعي، واحمد بدرخان اضافة الى المعلومات التي يختزنها عنها باعتباره كان صديقاً للاسرة، ودخل بيت شقيقها فريد الاطرش كثيراً، ويعرف الكثير عن حياتها منذ قدومها من جبل الدروز وحتى تألق نجمها في سماء القاهرة، واشتهارها في مجالي الغناء والتمثيل.

ويرى عاطف سالم ان حياة اسمهان كانت عبارة عن سياسة، وفن وعنف وغرام، حتى ان وفاتها عن عمر صغير جداً مازالت تثير الجدل.

ويستعين عاطف سالم بصوت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي لاداء اغاني المطربة الراحلة، لكنه لم يقرر بعد من هي الممثلة التي ستجسد اسمهان والحياة الدرامية المتعلقة بالراحلة.

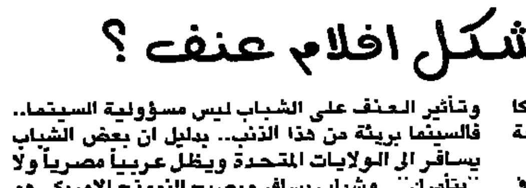
الضابط الاديب يحول الى مجلس تأديب

قررت وزارة الداخلية المصرية تحويل الضابط برتبة عميد، الاديب حمدي البطران الى مجلس تأديب، على خلفية روايته الجديدة التي صدرت مؤخراً تحت عنوان "يوميات ضابط في الارياف".

واستند القرار الى نتيجة التحقيق مع المؤلف قبل اسبوعين واستغرق اكثر من ثلاث ساعات، حول التفاصيل الدقيقة الواردة في الرواية. واعتبر القرار ان الرواية تسيء الى جهاز الشرطة، كما ان المؤلف لم يستأذن الوزارة قبل اصدار روايته.

وكان البطران قد اصدر اربع روايات من قبل، لم تعترض الشرطة على صدورها، والتزم فيها بقرار سابق للوزارة بعدم نشر اي كتابة عن علاقة الدولة بالجماعات الارهابية !!

سؤال بريء : هل تصدر امريكا الارهاب في شكل افلام عنف ؟



لا يخفى على احد الدور المشبوه الذي تلعبه امريكا على المستويين السياسي والعسكري ليس في المنطقة العربية فحسب.. ولكن في العالم كله.

امريكا باختصار هي جيمس بوند.. واقوى دولة في العالم.. ورجل الشرطة.. ورئيسها هو "رامبو" او "طرازان"..

امريكا تمارس سياسة تجويع الشعوب كما تفعل الآن في ليبيا والسودان.. وتمارس سياسة التهديد والوعيد واليد الطولى بشن عدوان عسكري مسلح ضد العراق الى جانب سياسة الحصار الاقتصادي.. امريكا تمارس لعبة قلب الانظمة غير الموالية لسياستها في العالم من خلال جهاز مخابراتها CIA.. باختصار شديد امريكا ترى العالم عبارة عن شطرنج تحركه في اي لحظة.

ويبدو ان الصورة السياسية للولايات المتحدة لا تختلف كثيراً عن الصورة الفنية.. فامريكا في وسائل اعلامها لا تقهر.. ولا يهزمها احد !! ومن يقف في وجهها لا بد من سحقه وتدميره ! هذا ما تقوله وتردده صناعة السينما في امريكا لدرجة ان اخر اعمالها التي تعرض حالياً في مصر فيلم سينمائي بعنوان "اختطاف طائرة الرئيس الامريكي" تحكي قصة اختطاف طائرة الرئيس الامريكي على يد مجموعة من الشيوعيين من كازاخستان "احدى الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقاً".. وتنتهي احداث الفيلم بانتصار ساحق للرئيس الامريكي على الشيوعيين.. ولا يعترفون بان الكثرة تغلب الشجاعة.

ونحن العرب صدقنا هذه الدعاية الامريكية، وفتحنا لها الابواب، واصبحنا نستورد العنف الامريكي، ونقلد النموذج الامريكي في حياتنا.

ترى.. بماذا يعلق كبار اهل الاختصاص الفني على الظاهرة ؟

ف الفنان عزت العلايلي يختلف في الرأي.. يقول : امريكا لا تصدر العنف.. لان هذا العنف وليد مجتمع.. ويعكس واقعاً اجتماعياً موجوداً بالفعل في الولايات المتحدة.. صحيح ان العنف الامريكي مبالغ فيه.. ولكن لا نستطيع ان نقول بانه غير موجود.. ويؤكد "العلايلي" ان ما يحدث في الولايات المتحدة من عنف في شكل افلام ومسلسلات يجب ان نتنبه له.. وان يكون لنا دور في التصدي له ومكافحته.. واذا كان هناك بعض المسؤولين عن السينما في مصر يقلدون النموذج الامريكي كالببغاء، فان مجتمعنا ضد العنف.. ويلفظه.. ولا يريده لانه ليس طبيعتنا.. ولكنه وافد علينا !

ف ويؤيد المخرج الكبير عاطف سالم وجهة النظر السابقة ويقول : العنف موجود في الحياة وليس في امريكا فقط.. ومهمة السينما تجسيد هذا العنف على الشاشة.. وعلى المتفرج ان يستفيد او لا يستفيد.. يتأثر او لا يتأثر. وتأثير العنف على الشباب ليس مسؤولية السينما.. فالسينما بريئة من هذا الذنب.. بدليل ان بعض الشباب يسافر الى الولايات المتحدة ويظل عربياً مصرياً ولا "يتأمرك".. وشباب يسافر ويصبح النموذج الامريكي هو السائد في حياته.. وانا في فيلم "النمر الاسود" بطولة احمد زكي ووفاء سالم واحمد مظهر عالجت هذه النقطة من خلال ملاكم اسمر عربي انتصر بالارادة والاخلاق ولم يتأثر بمناخ اوروبا.

ف عندما طرحت القضية على الناقد السينمائي علي ابو شادي مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية قال بحدة : امريكا تصدر العنف السياسي والفني.. وهي المسيطرة في الواقع والفن.. وتردد بانها لا تقهر.

ويؤكد ابو شادي : انا كجهاز رقابي لا استطيع ان اطالب الحكومة بعدم استيراد الافلام الامريكية فهذا غباء.. ولكن يجب ان نفرز ما تقدمه لنا السينما الامريكية، وكشف ما يعرض علينا.. وهذا الدور يفعله المثقفون في العالم كله، وكثير منهم رافض للغطرسة والهيمنة الامريكية التي تعزف على نغمة نشاز بانها اقوى دولة في العالم ورجل الشرطة.. وانه لا خلاص من آلام العالم الا بوجودها.

ويقول ابو شادي ان المقصود من الافلام الامريكية التي تصلنا هو "تغييب" وعي المواطن العربي بحيث لا يرى في الحياة سوى النموذج الامريكي فقط.. ويطالب الاعلام والمثقفين ورجال الصحافة والنقاد بوقفة جادة لكشف الدور الامريكي..

ف السيناريست عبدالحي اديب له رأي.. يقول : افلام الجريمة والعنف لا تصدر.. بدليل ان العالم شهد مقتل هابيل على يد شقيقه قابيل ولم يكن هناك سينما او تلفزيون.. هذه نظرة متخلفة منا.. والمفروض ان نناقش لماذا وصلت امريكا لهذا التفوق ؟ ولماذا تغزو افلامها العالم ؟.. الحقيقة ان امريكا عرفت ان صناعة السينما لا تقل اهمية عن صناعة السلاح والسيارات والطائرات.. ان لم تكن اخطر. ولا ننكر ان مصر كان لها دور رائد في هذه الناحية خاصة طلعت حرب عندما انشأ منذ ٥٠ سنة استديو مصر وكان سباقاً قبل امريكا..

وامريكا لا تصدر الارهاب عن طريق صناعة السينما.. قد تمول الارهاب كما يحدث في افغانستان.. امريكا تريد حرباً مستمرة هناك.. امريكا تعمل غسيل مخ بانها الاقوى، وللاسف اوروبا غير قادرة على مجاراتها رغم ان اوروبا اكثر حضارة من امريكا.

ف السيناريست عاطف بشاي يحلل اسباب الازمة.. ويقول : سقوط السينما المصرية وانهيارها فتح الباب على مصراعيه امام الافلام الامريكية.. واصبحنا نستورد افلاماً امريكية لها طابع خاص بدول الشرق.. وعندما تقوى دعائم السينما المصرية لا بد ان تكون هناك منافسة للفيلم الامريكي.

في احتفال كبير

كاظم الساهر عضو نقابة الممثلين المصريين وماجدة الرومي مرشحة للعضوية

تم يوم ٢٥ اذار الماضي في مقر نقابة الممثلين المصريين، منح العضوية الشرفية للنقابة للمطرب العراقي كاظم الساهر، حيث قال نقيب الممثلين الفنان يوسف شعبان ان هذا القرار جاء لتكريم الساهر بسبب شعبيته ودوره الذي لعبه على الساحة العربية والدولية، ومساندته شعب العراق في ازمته الحالية.

وعلق الساهر على هذه اللفتة بالقول انا ممثل فاشل، اخشى التمثيل رغم انه معروض عليّ حالياً عدة سيناريوهات، واضاف : "انا فنان مزعج ادقق في الاختيار واجتياز التجربة" وانا تحت امر النقابة واعضائها، بصرف النظر عن منحي هذه العضوية.

ومن جانب اخر، اكدت مصادر النقابة انها سوف تكرم المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، بمنحها العضوية الشرفية في وقت لاحق.

اغنية فيلم تايتانيك تحطم الارقام القياسية وتبيع ١٦ مليون شريط



استطاعت المغنية الشابة "سيلين ديون" الكندية الاصل، ان تحطم الارقام القياسية في بيع البومات شرائط الكاسيت، وذلك رغم ان عمر شهرتها الفنية لا يتعدى السنوات الخمس.

آخر البومات "سيلين ديون"، والذي يتضمن اغنية فيلم "تايتانيك" بيع منه ١٧ مليون نسخة، اما البومها الذي سبقه فقد بيع منه ٢٦ مليون نسخة.

ويذكر ان النقاد يطلقون على "سيلين" لقب صاحبة الصوت الذهبي، التي وصلت بسرعة شديدة الى مكانة "ويتني هيوستن" و"بربرا سترايسند" تقسيماً.

وتدين "سيلين ديون" بجزء كبير من نجاحها الى زوجها المنتج "جون جاك جولدمان" الذي احسن توفير فرص الشهرة لها، مثل الغناء في افتتاح دورة اطلنطا للالعاب الاولمبية، وامام الاميرة الانجليزية الراحلة "ديانا".

مهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية

تكريم نجاح سلام، وطلال مداح، ومحمد فوزي، وداليدا

انتهت ادارة مهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية الذي سيبدأ في العشرين من آب المقبل من وضع الخريطة العامة لخط سير العمل والاعداد للمهرجان.

وسيرعى هذا المهرجان التي تستمر فعالياته لمدة ثمانية ايام، وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي، الذي يرى انه يجب ان يكون للمهرجان صدى سياحي كبير يساعد على تدفق السياحة العالمية لمصر، باعتبار ان هذا المهرجان حدث مصري عالمي.

وللمهرجان مسابقتان رئيسيتان : احدهما غربية، والاخرى عربية تتعامل مع التخت الشرقي ومع نغمات الموسيقى العربية "الصبا، والسيكا، والبياتي" وذلك طبقاً لقواعد الموسيقى العربية فناً وتراثاً.

اما المسابقة العالمية "الغربية" فينظمها المهرجان برعاية "منظمة الفيدوف" التابعة لليونسكو، وستكون خاضعة لشروط الاوركسترا، ومقاييس الموسيقى العالمية، لتعطي فرصة لفناني العالم للمشاركة بمعايير عالمية.

وستتم الدعاية للمهرجان عبر شبكة الانترنت، والصحافة العالمية والمحلية، ومحطات التلفزيون، ووكالات السياحة.

وسيجري الحكم على الاعمال المقدمة للمهرجان من خلال لجان للتصفية مهمتها الاستماع للاعمال المقدمة، واستبعاد الاعمال التي تكون دون المستوى او المخالفة للشروط، وتليها لجان التحكيم، وهي لجان محايدة تماماً، ومكونة من خبرات ذات كفاءة مهمتها الحكم على الاعمال المشاركة في المهرجان، وافراز ثلاث اغنيات من كل مسابقة للحصول على جوائز المهرجان.

وستتاح الفرصة امام شركات انتاج "اشرطة الكاسيت" في العالم لدخول مسابقة خاصة بانتاج الكاسيت، واعطاء جائزة لاحسن انتاج، واحسن اغنية، واعلى رقم مبيعات.

كما سيتم تكريم الدكتورة رتيبة الحفناوي، ومأمون الشناوي، واسم المطربة الراحلة العالمية "داليدا"، ومجدي العمروسي كمنتج، ونجاح سلام، ومحمد فوزي، وطلال مداح كمطربين.

بمناسبة الذكرى ٢١ لرحيله : علي حميدة يكون جمعية لمحبي عبد الحليم حافظ



قرر المطرب والملحن واستاذ مادة الغناء بالمعهد العالي للموسيقى العربية "علي حميدة" تشكيل جمعية لمحبي العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ في مدينة مرسى مطروح بمناسبة الذكرى ٢١ لرحيل عبد الحليم.

وتهدف الجمعية الى تجميع تراث الفنان الراحل، واقامة ندوات تتناول تاريخه الطويل، وما قدمه للفن العربي من تراث عظيم واغنيات وطنية اثرت في تشكيل وجدان المستمع العربي.

كما سيتم تجميع اعمال "حليم" السينمائية والغنائية وتحليلها للاستفادة منها، بالاضافة الى تناول تاريخ العمالقة الذين تعاملوا معه مثل محمد عبد الوهاب، وكمال الطويل، ومحمد الموجي، وبليغ حمدي، ومنير مراد كملحنين، ومرسي جميل عزيز، وعبد الوهاب محمد، وعبد الرحمن الابنودي، ومحمد حمزة، وكامل الشناوي وغيرهم كشعراء.

كما ستقوم الجمعية باكتشاف المواهب الشابة، وترشيحها لقنوات التلفزيون والاذاعات المحلية، وشركات انتاج الكاسيت، من خلال لجنة من كبار الملحنين والمؤلفين.

وكان حميدة قد قدم بحثاً عن حياة عبد الحليم ومن عاصروه مثل مجدي العمروسي، ومفيد فوزي وغيرهما، اكد فيه على ان الراحل من خلال فنه العريق الذي يعتبر تجسيداً للشخصية المصرية المعاصرة، هو الذي حدد القالب الحقيقي للاغنية المصرية والعربية بعد الموشح والدور وغيرهما من القوالب الغنائية.

رغدة تلعب بطولة فيلم "وطني" في المغرب

تطير الفنانة رغدة الى المغرب هذا الشهر، لتقوم ببطولة عمل سينمائي ضخم بعنوان "وطني" يخرجه عبدالله المصباحي، وتموله الحكومة المغربية.

ويتعرض الفيلم الذي يشارك فيه العديد من ممثلي المغرب لتاريخ المنطقة العربية، بما فيه من انتصارات وانكسارات منذ الحروب الصليبية وحتى الآن.

وتؤدي رغدة دور شخصية تاريخية تشهد العديد من الاحداث الكبرى وتساهم فيها.

وكانت رغدة قد انهت مؤخراً تصوير دورها في فيلم "ظل الشهيد" التي انت فيه دور ام لاحد الشهداء الذين سقطوا في حرب تشرين، وهذا الفيلم هو التجربة الاولى للمخرج ايهاب راضي في مجال السينما الروائية.

كما انتهت رغدة من تصوير فيلم "جعفر العسكري" الذي شاركها بطولته نور الشريف، واخرجه عادل الاعسر.

الذكرى الاربعون للوحدة



● حسين النزال
سوريا - الحسكة

مرت على جماهير امتنا العربية في الشهر الماضي الذكرى الاربعون لقيام الجمهورية العربية المتحدة بين القطرين الشقيقين: مصر وسوريا، التي تحققت في الثاني والعشرين من شهر شباط لعام ثمانية وخمسين وتسعمائة والف ولم يكن قيام هذه الوحدة نزوة عابرة، وانما كان استجابة لمرحلة تاريخية مشرقة في حياة امتنا العربية، هي مرحلة النهوض القومي الوحدوي، مرحلة الاعتزاز، اعتزاز الانسان العربي بنفسه، بوجوده، بممارسة دوره لتلبية حاجاته وتطلعاته، بممارسة دوره في صنع مستقبل امته، وصولا الى فجر مشرق متجدد بالعطاء اللامحدود، في ظل قيادة عبد الناصر التاريخية لهذا النهوض القومي الوحدوي.

لقد تفاعلت جماهير امتنا العربية بقيادة عبد الناصر من المحيط الى الخليج، اثرت فيها، وتأثرت بها، ووثقت هذه الجماهير بقيادته التي عكست احلام وآمال وتطلعات هذه الجماهير، فكانت هذه القيادة تقوى بالجماهير، تجمع ولا تبدد، تعمل ولا تتوانى، تؤمن ايمانا مطلقا باهمية دور الجماهير في صنع مستقبلها، وتحقيق اهدافها لاقامة دولة الوحدة من خلال تقدم هذه القيادة الواعي في طريق انجاز المشروع القومي النهضوي الحضاري.

لقد كانت قيادة عبد الناصر تجسد اهداف الجماهير في الحرية والتقدم والعدالة الاجتماعية والوحدة ممارسة وسلوكا. وكانت تتعامل مع كل ما هو مستجد برؤية ثاقبة دقيقة واضحة غير مرتجلة كانت دليل عمل للمواطن العربي، ترسم له حركته وتوجهاته في تقدير المواقف الطارئة ووضعت القيادة الناصرية الانسان العربي في طريقه النضالي الصحيح الذي يضمن له مستقبل القوة والعزة والكرامة لكن هذا الطريق كان محفوفا بالمخاطر الداخلية والخارجية، وكانت المعوقات ومازالت كثيرة نتيجة الإرث الاستعماري القديم والحديث، من تخلف وتجزئة واقليمية واستغلال وفساد، اضافة الى العوامل الذاتية الاخرى لكل بلد. وكان لطبيعة انظمة الحكم الدور الحاسم في اعاقة الجهد العربي في عملية الوحدة، وازاء ذلك كان الانسان العربي يواجه ضغوطا نفسية ومادية ادت في كثير من الاحيان الى تقييد حركته، وحالت دون تواصله مع جماهير امته ولما كانت الوحدة بين سوريا ومصر التي هي المقدمة الضرورية لانجاز المشروع النهضوي الحضاري العربي، تعني فيما تعنيه القضاء على الوجود الاستعماري والامبريالي في الوطن العربي، وضرب مرتكزاته الاستراتيجية داخل الوطن العربي، وتحرير الانسان العربي من كل اشكال التسلط والاستغلال والاذلال، والسعي الحثيث لاقامة دولة الوحدة الكبرى، فان كل هذه القوى المستهدفة من قبل الوحدة والمتضررة من قيامها تحالفت فيما بينها في الداخل والخارج لاجهاض اول تجربة وحدوية.

ورغم هذه المتغيرات السريعة المذهلة التي عصفت بالعالم في الآونة الاخيرة، ورغم اننا نعيش اليوم عصر التكتلات والكيانات الكبرى التي لا مكان فيها للصغار الضعفاء الا بالتبعية والانقياد للكبار الاقوياء، فان الوحدة التي هي السبيل الوحيد لقوتنا في مواجهة التحديات لم تتعد الشعارات البراقة والخطب المعسولة التي تقال في المناسبات. بعد ان أقصي دور الجماهير العربية صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة، حتى التضامن العربي بمعناه الحقيقي الشامل لم يعد له وجود.

ومكذا اخذت اسرائيل تقطف ثمار التشتت العربي والتراجع العربي في ظل هيمنة القطب الاحادي على العالم، وما تمخض عنه في منطقتنا العربية من العربدة السكسونية الامريكية والصهيونية، الهادفة الى فرض المشاريع الاستسلامية على المنطقة العربية، مشاريع التسوية السلمية مع اسرائيل بمسميات متنوعة : عقد المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية، ومحاصرة بعض البلدان العربية تمهيدا لمحاصرة بعضها الآخر، واقامة التحالفات العسكرية، ثم التهديدات الاستفزازية التي تسعى امريكا اليوم من خلالها بمساعدة حلفائها في الداخل لضرب العراق، وتقسيمه، وتدمير بناه الاستراتيجية ولم يكن تدمير العراق هو نهاية المطاف. ويخطئ من يظن ان العراق وحده هو المستهدف امريكيا واسرائيليا. واذا كانت امريكا تتفرد اليوم بالعراق، فغدا سوف تتفرد بغيره، ان المستهدف الحقيقي هو وجود هذه الامة ومستقبلها ومشروعها الحضاري.

فصراعنا مع العدو الصهيوني المدعوم امريكيا وغربيا صراع وجود لا حدود، اما ان نكون واما ان لا نكون. واذن فما هي مقومات استمرار هذا الوجود العربي على الاقل في المرحلة الراهنة ؟ ان الحكومات العربية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى باحياء التضامن العربي او بوحدة الصف العربي وبتجاوز الخلافات المفتعلة فيما بينها. والتي لا تخدم الا اعداء الامة، وقد كشفت المرحلة الراهنة كل الاوراق داخليا وخارجيا، وتعرى فيها من تعرى، واللعبة اصبحت واضحة مكشوفة، لم تعد تنطلي على احد.

وامام هذه المخاطر الكبرى المحدقة بنا من كل صوب والتي تستهدف وجودنا امة وحضارة، ليس لنا من سبيل لمواجهتها والتصدي لها الا توحيد صفوفنا الذي لا يتحقق في الوقت الحاضر الا عن طريق انظمة الحكم العربية، والذي هو مطلب ملح لجماهير امتنا العربية من المحيط الى الخليج.

ان ذكرى مرور اربعين عاماً على قيام اول تجربة وحدوية رائدة في تاريخنا العربي الحديث، تفرض علينا في مرحلة الانحدار العربي الراهن، ان لا نقف عند ذكرى الوحدة فحسب، بل ان نقف مع الذات وقفة تأمل ومراجعة لنجعل من هذه الذكرى حافزا لنهوض عربي جديد، نعد فيه العدة اللازمة دفاعا عن امتنا وعن وجودنا، فهل من متبصر ؟

اسرائيل ومطامعها التوسعية قبل قيامها..!!

● حافظ داود طوقان
رئيس بلدية نابلس السابق

قادة اسرائيل ومنذ قيامها قبل خمسين عاما امرهم عجيب ومنطقهم غريب بدون خجل او حياء فهم يريدون كل شيء وبالمقابل فهم ليسوا على استعداد لتقديم اي شيء يحللون ما هو لصالحهم ويحرمون ما هو لصالح الآخرين، وهذا ما حصل بالفعل هذه الايام كانوا يقولون للاوروبيين لا تتدخلوا في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي ولا شأن لكم فيه ولا علاقة لكم باتفاقيات السلام، ولا بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة.

وفجأة وبدون مقدمات تحركت اسرائيل نحو اوروبا من خلال رئيس وزرائها نتنياهو ووزير دفاعها مردخاي وقاما بزيارة كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا واسبانيا والنرويج، طالبين منها التدخل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥، والانسحاب من الجنوب اللبناني من خلال مناورة مكشوفة ولعبة من الاعيب السياسة الاسرائيلية التي لم تعد تنطلي على احد. وحينما قرر الاتحاد الاوروبي ايفاد وزير خارجية بريطانيا بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد وبحث موضوع الاستيطان وزيارة موقع جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، هاج نتنياهو وماج وهو العائد قبل اسبوع من اوروبا طالبا اليها التدخل لتنفيذ القرار ٤٢٥، وهدد انه في حالة زيارة جبل ابو غنيم ومشاهدة المستوطنة التي تقام عليه، فلن يكون لاوروبا اي دور تقوم به وكان لنتنياهو ما اراد، بعد الزيارة تصرف بطريقة استعراضية ووقحة، فالغى حفل العشاء ورفض مصافحة المبعوث الاوروبي ارضاء للولايات المتحدة والمستوطنين. قبل اسبوع واحد كان يطلب الدور الاوروبي بالنسبة للجنوب اللبناني وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥، طبعا على الطريقة التي يريدها، ويرفض اليوم الدور الاوروبي بل ويهدد في موضوع الاستيطان باعتباره شأنا اسرائيليا داخليا!!

بهذا المنطق العجيب والغريب وبكل هذه الصفاقة يتحدث الى المجتمع الدولي ويتعامل مع مجلس الامن والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، الذي طلب اليه العمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن والانسحاب من الجنوب اللبناني ومن جميع الاراضي العربية المحتلة وايقاف الاستيطان.

في الخامس عشر من اذار عام ١٩٧٨، اجتاح الجيش الاسرائيلي جنوب لبنان واحتل بالقوة العسكرية مئات القرى في اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا والنبطية حتى وصل الى منابع نهر الليطاني، وهو المقصود من هذه العملية العدوانية وشرد ما يزيد على نصف مليون مواطن من اشقائنا في لبنان وكانت هذه القوة الغازية تضم ثلاثين الف جندي تساندهم الطائرات والدبابات والزوارق الحربية، وما كان ذلك ليتم قبل الحصول على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة، التي اخرجت من ترسانتها العسكرية اسلحة حديثة لم تستعمل من قبل من اجل معرفة مفعولها ميدانيا وعلى ارض الواقع، وكأن الوطن العربي والانسان العربي تحول الى حقل تجارب في نظر الادارات الامريكية المتعاقبة لكل سلاح امريكي جديد، وهذا ما حصل بالفعل في العدوان الاسرائيلي الثاني على لبنان في العام ١٩٨٢. فقد ذكر احد الاطباء الكبار من اساتذة كلية الطب في جامعة هارفرد، والذي حضر الى لبنان متطوعا لمعالجة جرحى ذلك العدوان فقال : شاهدت عددا من المصابين بحروق ناجمة عن استعمال اسلحة لم نعرفها من قبل ولم تستعمل قبل الآن!!

فالاجتياح الاسرائيلي الاول لجنوب لبنان في العام ١٩٧٨ والذي حمل اسم 'عملية الليطاني' بدون لف او دوران كان الهدف منه هو الاستيلاء على مياه نهر الليطاني، اما حماية شمال اسرائيل من قذائف المقاومة الفلسطينية وضربات حزب الله، فما هي الا ذريعة لبقاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني من اجل بقاء الليطاني في حوزتهم.

وفي العام ١٩٢٠ قبل وعد بلفور بثلاثة اعوام وقبل قيام اسرائيل بثمانية وعشرين عاما بعث حاييم وايزمن احد كبار زعماء الحركة الصهيونية برسالة الى رئيس وزراء بريطانيا آنذاك بواسطة وزير الخارجية البريطانية وصاحب الوعد المشؤوم بلفور الذي حمل اسمه وصديق وايزمن الذي شارك في صياغة الوعد واصبح اول رئيس لدولة اسرائيل، يطلب في رسالته توسيع حدود الدولة اليهودية شمالا في الجنوب اللبناني حتى تكون منابع نهر الليطاني في حوزتهم، وجاء في الرسالة التي استعمل فيها وايزمن عبارة آني اتوسل اليك اكثر من مرة، انه بدون مياه نهر الليطاني فان الدولة العبرية ستكون بدون جدوى اقتصادية، لان الليطاني هو بمثابة شريان الحياة لنا ونحن في امس الحاجة الى مثل هذا الشريان الحيوي. ومنذ ذلك الوقت بدأت الصهيونية العالمية تعد الدراسات والمخططات لنهر الليطاني ونهر الاردن والانهار الصغيرة في فلسطين، وكذلك المياه الجوفية، وما طالب به وايزمن في العام ١٩٢٠ عن طريق الرسائل والتوسل والرجاء، تحقق في العام ١٩٧٨ على يد ابن اخيه الجنرال عزرا وايزمن رئيس دولة اسرائيل الحالي حينما كان وزيرا للدفاع في ذلك الوقت، بعد ان تولى تكتل الليكود الحكم لاول مرة في تاريخ اسرائيل بزعامة مناحيم بيغن بقوة السلاح وبالدعم الامريكي المطلق، وكانت اسرائيل قد اعدت سبقا مشروعا يوصل مياه الليطاني الى النقب في جنوب فلسطين، وسرعان ما اوصلوا مياه الليطاني الى حيث يريدون وكان ذلك قبل عشرين عاما من الآن!!

وفي العام ١٩٥٣ كانت مطامع اسرائيل في مياه الاردن ظاهرة للعيان وكانت تلوح بالقوة العسكرية لتحويل مجرى النهر، مما جعل الولايات المتحدة تتدخل في هذا الامر الخطير، وبدلا من ان تطالب اسرائيل بالكف عن ذلك ارسلت مبعوثها اريك جونستون حاملا معه مشروع استغلال نهر الاردن والذي سمي باسمه وزار دول المنطقة عدة مرات من العام ١٩٥٣ وحتى العام ١٩٦٠ كمبعوث شخصي للرئيس الامريكي

وحينما احتلت اسرائيل البقية الباقية من فلسطين في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ كان من اول الاعمال التي قامت بها هو الاستيلاء على جميع آليات ومعدات سلطة المياه في الضفة الغربية بعد ان استولت على جميع المخططات والوثائق والاوراق المهمة، واغلقت ابواب مكاتب سلطة المياه بالشمع الاحمر، ووضعتها تحت المراقبة والحراسة، كما وضعت يدها على جميع الآبار التي تم حفرها واوقفت العمل في الآبار التي يجري العمل فيها ومنعت منعا باتا حفر آبار جديدة. واعطت موضوع المياه اهتماما خاصا. واتبعت سلطات الاحتلال سياسة صارمة تجاه الآبار الارتوازية التي تعتمد على المياه الجوفية التي تتجه نحو الغرب وتؤثر سلبيا على المياه الجوفية داخل فلسطين المحتلة بالقرب من الساحل، بحيث منعت حفر مثل هذه الآبار. اما المياه الجوفية المتجهة نحو الشرق بالقرب من نهر الاردن فكانت تقوم بحفرها حيث تستعمل بعضا منها وتغلق البعض الآخر وبالنسبة للآبار التي تم استعمالها فكانت اولا وقبل كل شيء تعطي المياه للمستوطنات التي اقامتها في غور الاردن وبقية المستوطنات في الضفة الغربية ومعسكرات الجيش ما يحتاجونه من المياه، وتقوم بعد ذلك ببيع ما تبقى من المياه الى اصحاب الحق من المزارعين العرب والى البلديات والمجالس القروية وكانت سلطة المياه الاسرائيلية 'المكروت' تقوم بعملية النهب هذه بصورة علنية في الضفة والقطاع، ولها اليد العليا والكلمة الاولى والاخيرة فيما يتعلق بموارد المياه ومصادرها وتوزيعها.

وحينما كنت اشغل منصب رئاسة بلدية نابلس، وكان المورد الرئيسي للمدينة من المياه من بئر الباذان وبئر الفارعة، كانت كلفة المتر المكعب من الماء مرتفعة بسبب بعد البئرين عن المدينة اضافة الى عملية الضخ والمشاكل التي كنا نواجهها حينما ينقطع التيار الكهربائي.

وتمكنت البلدية من الحصول على تقرير غير معلن يفيد بان كمية هائلة من المياه الجوفية موجودة في سهل حوارة على بعد خمسة كيلومترات من مدينة نابلس، وهي ثلث مسافة بئر الباذان، ونقل المياه لا يحتاج لعملية ضخ بل تصل عن طريق الانسياب، واتجاه هذه المياه نحو الشرق وهذا امر مهم جدا، تقدمت البلدية يوما بطلب لسلطات الاحتلال من اجل الحصول على ترخيص يمكننا من حفر بئر في سهل حوارة وجاء الجواب من ضابط المياه الاسرائيلي ان منطقة حوارة لا ماء فيها، ابحثوا عن موقع آخر، وحينما واجهناهم واطلعناهم على التقرير الذي كان في حوزتنا والذي تمكنا من الحصول عليه بوسائلنا الخاصة وكان التقرير من اعداد 'المكروت' سلطة المياه الاسرائيلية، انقلب الموضوع الى 'من اين حصلتم على هذا التقرير' وباسلوب حاولوا فيه تخويفنا وارهابنا وادخالنا او اشغالنا في قضية جانبية، قلنا لهم يومها لقد خبرناكم وعرفنا جميع اساليبكم لن نمكنكم من اضاعة الوقت ولن نمكنكم من الالتفاف على الموضوع، لن نتحدث بكلمة واحدة في غير موضوع التقرير وهو من اعدادكم، هذا هو اسلوبهم وهذه هي عقليتهم في معالجة الامور الصغيرة والكبيرة، وبتجربتي المتواضعة معهم فانه ومنتهى البساطة يمكن ان تكشف امرهم وتكتشف نواياهم والاعيبهم وتضعهم في موقف المدافع لا المهاجم.

نعود مرة اخرى الى بداية هذا المقال الذي هو بين يديك ايها القارئ الكريم، وهو الانسحاب من الجنوب اللبناني وتنفيذ القرار رقم ٤٢٥، فان مياه نهر الليطاني تجعلني اقول ان اسرائيل لن تنسحب من الجنوب اللبناني بدون مياه الليطاني، ولن تعيده كاملا لاصحابه على الرغم من الخسائر البشرية التي تتكبدها كل يوم على يد اخواننا المناضلين في حزب الله وعلى الاخوة اللبنانيين والسوريين وهم شركاء الدم والمصير، ان يدركوا هذه الحقيقة تمام الادراك وبكل ابعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية فمطامع الصهيونية العالمية ومن بعدها اسرائيل تعود الى العام ١٩٢٠ ولن تتوقف.

ورحم الله المفكر العربي الكبير احمد بهاء الدين الذي قال في كتابه 'اسرائيليات' الذي صدر عام ١٩٥٣ 'ان اسرائيل لم ولن تكتفي بما استولت عليه من ارض فلسطين، بل ستظل عينها دوما على المزيد من المهاجرين اليهود على حساب ارض عربية جديدة ومياه عربية اخرى' آخذين بعين الاعتبار ان مطامعها لا تنتهي ولا حدود لها ولا يمكن ان يؤمن جانبها في يوم من الايام لا هي ولا الولايات المتحدة.

ففي اليوم الذي افتعل فيه نتنياهو الازمة مع المبعوث الاوروبي كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تصوت باغلبية ساحقة مستنكرة الاستيطان ومطالبة بايقافه فورا، وخاصة مستوطنة جبل ابو غنيم، ووقف العالم باسره مؤيدا القرار، وفي الجانب الاخر وقفت اسرائيل والولايات المتحدة وسط عزلة دولية كاملة تؤيد الاستيطان وبقاء الاحتلال، وعلينا ان ندرك ان عدونا الاول والحقيقي هي الولايات المتحدة قبل اسرائيل وبعد كل هذا نسأل هل استوعبت بعض الانظمة العربية شيئا من هذا الدرس الاخير ؟ لا اظن، ولكن ندعو الله!!

في الذكرى السنوية الاولى لاعلان كوبنهاجن

المقاومة طريق السلام

● طلال خالدي
بيروت

مرت سنة على تأسيس جماعة التحالف الدولي للسلام، والتي تعرف هنا وفي اوساط المثقفين المناهضين للصهيونية باسم 'شبكة كوبنهاجن للتجسس والتخريب الثقافي'، في اشارة الى الارتباط الوثيق بين هذه الجماعة التي اعلن عن تأسيسها في مدينة كوبنهاجن الدانماركية، من قبل عناصر اساسية من الموساد الاسرائيلي على رأسهم 'دايفيد كمحي' الرئيس السابق لتلك المؤسسة، ومجموعة من العناصر الاوروبية، في مقدمتهم رئيس تحرير مجلة 'بوليتيكا' الدنماركية وهو ذو اصول يهودية، اضافة الى بعض الشخصيات العربية الخارجة عن الاجماع الشعبي، وعلى رأسها الكاتب المصري لطفي الخولي، ذو الاصول اليسارية والمعروف بتأييده 'للصلح' مع الكيان الصهيوني، وصلاح البسيوني سفير مصر في تل ابيب وعبد المنعم سعيد الكاتب في جريدة الاهرام المصرية.

ورغم ان هذه الجماعة لم تستطع الانتشار خارج مصر وبقيت محاصرة حتى من جموع المثقفين المصريين، الا انها ومع ذلك حظيت باهتمام كبير من وسائل الاعلام الغربية، او تلك المتأثرة بالغرب، فقد اعلن عضو الامانة العامة لهذه الجماعة لطفي الخولي في احدى المناظرات التلفزيونية، انه تم عرض خمسة وعشرين حلقة وبرنامجا تلفزيونيا عنها في محطات تلفزيونية عربية واجنبية، وكتب عنها ثلاثة وسبعون مقالا في صحف اجنبية بلغات مختلفة، واربع مائة وتسعة عشر مقالا نشرت في البلدان العربية – لكنه لم يقل عدد تلك المقالات منها التي تناهض تلك الجماعة !! واستطاعت الحركة ان تؤسس لها فرعا في مصر، بدأ نشاطه باسم حركة السلام الآن ضم ما يقارب الثلاثمائة شخصية، معظمها اقام علاقات ومصالح مع الكيان الصهيوني، وليس بين هؤلاء شخصيات معروفة سوى نفر صغير رغم تساهل بعض الاوساط الرسمية !

خلال هذا العام مني اصحاب 'اعلان كوبنهاجن' بنكسة كبيرة لم تنجم عن المقاومة الشعبية او تلك التي قادها المثقفون العرب والهيئات السياسية والنقابية ومنظمات مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني والصهينة و'التطبيع' فقط، بل ايضا من التحولات التي حدثت داخل الكيان الصهيوني، والتي جاءت بنتن ياهو وفريق الليكود الى رأس السلطة، بدلا من جماعة حزب العمل الذين كانوا اصلا وراء تشكيل هذه 'الشبكة'.

ومن المعطيات التي نتجت عن وجود جماعة الليكود والمتمثلة في توقف ما يسمى بعملية السلام وتجميد حركة 'التطبيع' العربي الرسمي، وانسداد الافق امام الشرق اوسطية التي بشر بها رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق شيمون بيريز، باعتبارها مدخلا الى 'اسرائيل العظمى' بدلا من 'اسرائيل الكبرى' السائدة في العقل التقليدي الصهيوني.

تلك النكسة لم تؤد الى احباط جماعة 'التحالف الدولي للسلام'، ولا هي دفعتهم لمراجعة مواقفهم مراجعة نقدية تفترضها ادعاءاتهم بانهم جماعة ذات مشروع ثقافي – اجتماعي تحديثي بل استمر هؤلاء في نشاطاتهم مؤكدين على طبيعة تشكيل جماعتهم كمجرد موظفين او متطوعين في مؤسسة استخبارية تخريبية، رغم اضطرارهم الى اجراء تعديلات تكتيكية في طريقة تنفيذ مهماتهم، حيث تراجع هؤلاء عن رفع شعار 'التطبيع'، بعد ان اصبح هذا الشعار مدخلا لطرد اعضاء 'التحالف' من النقابات والتجمعات المهنية العربية، اثر صدور ميثاق الشرف الذي اجمع عليه اعضاء تلك النقابات والتجمعات بطرد كل من يدعو او يعمل 'للتطبيع' مع العدو الصهيوني.

وبعد ان اصبح شعار التطبيع منبوذا من النظم العربية ذاتها، طرحت جماعة كوبنهاجن نفسها مجددا تحت عناوين العمل من اجل السلام العادل والشامل، وتجميع جبهة انصار السلام داخل الكيان الصهيوني وخارجه ضد الائتلاف الحاكم في الكيان الصهيوني الذي يضم المستوطنين الدمويين والاصولية اليهودية، والدعوة الى الحوار من اجل السلام، كما انها تحايلت على شعار آخر لها يقول بان اعداء السلام هم الاصولية الدينية والقومية وفي مقدمتهم حركات اسلامية تقود الجهاد ضد الصهيونية كحماس وحزب الله وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وكل الذين يعادون الصهيونية على اساس ديني اسلامي او مسيحي.

التعديلات التكتيكية المطروحة لم تغير في نصوص 'الاعلان' ولا هي قامت بتصحيح نصوصه التي قام عليها تحت عنوان دفع الحكومات الى التعجيل في مسيرة 'السلام' عبر الضغط الشعبي، وهذه المقولة تتناقض مع الاطروحات المعلنة ان عدو السلام هو الائتلاف الحاكم في الكيان الصهيوني وحده، او الاصولية اليهودية الدموية، وفق التجميلات التي اخذ يتحدث بها لطفي الخولي، والا لماذا النص على 'الضغط على حكومات المنطقة كلها ؟! واذا كان القصد هو حكومة نتن ياهو وحدها فلماذا يتم تأسيس فروع للجماعة في مصر او في الدول العربية وعدم الاكتفاء بالموقف العربي الرسمي ؟!

ان هذه الخطة التكتيكية الجديدة 'لجماعة كوبنهاجن' شديدة الخطورة رغم ما يبدو عليها من تراجع، لانها تحصر اعداء السلام واعداء العرب في الكيان الصهيوني، بالتحالف الحاكم في تل ابيب وحده وتبرئ ذمة باقي اطراف المجتمع الصهيوني من جرائمه، وتجعل من الوقوف ضد الحكومات التي يمكن ان يشكلها اعداء التحالف الحاكم الراهن، تعبيرا عن الوقوف ضد السلام ونزوعا الى الرغبة في استمرار القتل والارهاب.

على ضوء تلك الخطورة تبرز ضرورة مناقشة المفاهيم التي يطرحها اعضاء 'شبكة كوبنهاجن'، وهي ليست بالضرورة حوارا مع عناصر تلك الشبكة، بل محاولة لتحصين جبهة المقاومة الشعبية ضد الاختراق الصهيوني، وهي مناقشة تقوم على قاعدة الارتباط بين الثقافة والسياسة، حيث ان السياسة ليست هي فن الممكن وحده فقط، والثقافة ليست الوقوف عند الحقائق التاريخية والقيم والمثل العليا فحسب، وحيث ان السياسي هو في جوهره يعبر ويمارس عمله في ظل ثقافة معينة، والمثقف هو سياسي بشكل من الاشكال، واية محاولة للتفرقة التعسفية بينهما هي محاولة فاشلة، دون ان يعني هذا التطابق التام بين الثقافي والسياسي.

واذا اردنا تطبيق هذه المسألة على موضوعنا وهو 'الاختراق الثقافي الصهيوني'، فاننا نجد ان هذا الاختراق يقوم ويدعو له السياسيون امثال شيمون بيريز، ورجالات الموساد، ويعمل فيه اشخاص تتداخل في وظائفهم السياسة والثقافة مثل لطفي الخولي او السياسة المجردة مثل السفير صلاح بسيوني، وبالجهة المقابلة مقاومو الاختراق يقومون بعمل سياسي عبر الضغط حينا والتأييد حينا اخر، وكثير من هؤلاء المثقفين ناشطون ثقافيا وسياسيا، والثقافي هنا غير مطلوب اصلا، بل على العكس المطلوب من السياسي ان يرتكز الى المخزون الثقافي والى القيم المطلقة، ويستخدمها كهدف نهائي وكعامل قوة في ميزان الصراع الذي يقوده او يعمل فيه، دون ان نصادر حقه في تنفيذ وطرح تكتيكات قد لا تتطابق مع المقولات الثقافية، ولكن يجب ان تصب بالنهاية في خدمتها.

وعلى سبيل المثال ان التحرك وفق مقولات السلام العادل والشامل هي مقولة سياسية وثقافية في آن واحد، هذه المقولة تسمح بالعمل السياسي وبالحركة السياسي وفق المعطيات المطروحة لديه لكن العدل مفهوم ثقافي يوجب ان تكون هذه الحركة الواقعية غير متصادمة في النتيجة مع المفاهيم الاخلاقية والثقافية.

السلام العادل يجري تفسيره من قبل الثقافي الملتزم بانه السلام الذي يعيد الحقوق الى اصحابها، ويجعل من تحرك السياسي في خدمة العدل مع ترك هامش المناورة لديه، على عكس ما يطرحه البعض ومنهم جماعة كوبنهاجن، كتطويع للثقافة في خدمة السياسة، اي جعل الواقعية اسيرة 'الوقوعية'. فالسلام العادل يعني عند هؤلاء جعل العدل منطبقا على 'السلام الممكن'، حتى لو كان هذا السلام الممكن تسليما وتفريطا بالحقوق التي يقوم عليها العدل، ولعل تحرك القيادة الناصرية في موضوع السلام، هو احد نماذج حركة السياسي المرتبط بالثقافي، حيث ارتبط السلام بالواقعية من جهة اي بموازين القوة ومعطيات الواقع التي تفترض استخدام الحرب والسلام كجزء من ادارة صراع تاريخي، وصولا الى تحقيق العدل الذي لا يتحقق الا بازالة العدوان واعادة جميع الحقوق، وهو امر لا يمكن تحقيقه الا بالغاء الكيان الصهيوني القائم على الاغتصاب، هذا الالغاء الذي يجد مرتكزاته في عدم الاعتراف ورفض التفاوض والمصالحة مع الاغتصاب والاحتلال.

بعد هذا الحديث عن الثقافي والسياسي نعود لمناقشة الآراء التي يطرحها جماعة شبكة كوبنهاجن، سواء في صورتها التقليدية المؤسسة على اعلان كوبنهاجن، او في صورها المعدلة التي يقول بها عناصر هذه الجماعة في ظل المعطيات الراهنة.

القضية الاولى هل يمكن تحقيق السلام مع وجود كيان صهيوني في المنطقة ؟ وهذا السؤال يتفرع الى مجموعة تساؤلات حول طبيعة الكيان الصهيوني، وحول وجود قوى سلام داخل الكيان الصهيوني، وحول مفهوم السلام بحد ذاته.

لقد اصبح من البدهي في المخزون الثقافي العربي ان الكيان الصهيوني هو شكل اعلى للاستعمار الاستيطاني القائم على اغتصاب ارض الغير واحلال سكان آخرين بدل شعبها، وان الاختراق الثقافي الصهيوني للغرب لا يقوم على نفي الواقعة، وانما يقوم على تأويلها وفق منظومة متشابكة من المعتقدات التاريخية، حيث اسطورة ارض الميعاد ومن ثقافة الندامة التي جرى غرسها بفعل اسطورة 'المحرقة النازية' التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، ومن ثقافة مادية تعبر عن مصالح متبادلة بين اليهود والقوى الاستعمارية الغربية، ومن رؤية غامضة ومشوهة لعداء ثقافي تاريخي بين الغرب الذي تعتبر الصهيونية احدى افرازاته وبين الشرق العربي المسلم.

ان هذا الاستعمار الاستيطاني المركب هو عمل معاد للسلام على عكس مقاومة الاحتلال، وهذه الرؤية ليست قاصرة على الثقافة العربية، بل هي تكاد ان تصبح قناعة دولية، وان كانت هذه القناعة لا تزال تستثني كل ما يتعلق بالصهيونية في موضوع تصفية الاستعمار، رغم ان هذا الاستثناء يتناقض مع منحى التطور الانساني في هذه المسألة.

الحديث عن السلام في معرض الصراع العربي/ الصهيوني ليس حديثا ذا مفاهيم واحدة، وهذا ما يجب ان نعترف به حتى لا نقع في فخ 'حبكة المصطلحات'. فالسلام قد يعني مقابل توقف العمل العسكري الذي تقوم به الدول، وقد يكون ازالة عوامل تفجير الصراع، فقد تحقق 'السلام' في الحرب العالمية الثانية بانهاء النازية وتدميرها، وليس بالتصالح معها، فيما يمكن النظر الى السلام باعتباره مواز للقبول بالواقع، حيث عم السلام في امريكا برضوخ قبائل الهنود الحمر الى واقع هيمنة الرجل الابيض واخراجهم من التاريخ والجلوس في 'المتاحف'، وهذا تم بفعل اتفاقيات 'سلام'.

في طبيعة المجتمع الصهيوني لا تتوقف المسألة عند توصيفه بانه استعمار استيطاني قام على الاغتصاب، بل هو ايضا ذو طبيعة توسعية هذه الطبيعة لا تفرضها الحقائق التاريخية وحدها المتعلقة بتكوين 'وطن قومي لليهود' على ارض فلسطين فحسب، بل هي ترتبط بالمنظومة الثقافية الصهيونية السائدة في هذا المجتمع من جهة، ومن مجمل السياسات الراهنة للمجتمع الصهيوني وقواه الفاعلة، المسألة تبرز بوضوح اولا في عدم موافقة قادة الكيان الصهيوني حتى اليوم على تحديد حدود نهائية للدولة 'الصهيونية'. وترك المسألة تحت ضغط عاملين، الاول ثقافي يتعلق بارض الميعاد الممتدة من النيل الى الفرات، والثاني عملي يرتبط بقدرة الجيش الصهيوني في مجال الاستيلاء على اراض جديدة وبسط سيادته عليها، فعلى سبيل المثال لم تتوقف حدود هذا الكيان على قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة، بل هي راحت تقضم المناطق المخصصة للجانب الفلسطيني، ثم راحت تستولي على المناطق المنزوعة من السلاح التي تركت كمناطق امنية تفصل بين الكيان الصهيوني، وبين الدول العربية المجاورة في اتفاقيات الهدنة، التي وقعت عام ١٩٤٩، وحتى عندما طرح شيمون بيريز مشروعه الشرق اوسطي، فهو لم يتنازل عن مفهوم التوسع وان اعطاه بعدا اقتصاديا بدلا عن البعد الجغرافي، ودون ان يعتبره مراجعة للمرحلة السابقة من التوسع، فهو لم يقبل باعادة المناطق المحتلة في الضفة والقطاع الى الفلسطينيين.

واستمر في الحديث عن حدود آمنة، وعن انسحاب من بعض الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧، وعن قدس موحدة تحت الاحتلال، ورغم الحديث عن الشرق اوسطية استمر تأكيد مواز بأن 'اسرائيل' جزء من الغرب وانها تمثل حضارة هذا الغرب في قلب مجتمعات شرقية متخلفة، وحديث الاندماج والشراكة لم يتعد الشراكة بين العقل الصهيوني، واليد العاملة والموارد العربية اي انها نوع من الفرضية الفزيائية وليس الكيماوية القائمة اصلا على التمايز.

انصار شبكة كوبنهاجن يطرحون ان هناك تعديلات جوهرية مست المجتمع الصهيوني، وان هذه التعديلات اوجدت شرائح كبيرة مع 'السلام'. قدر لطفي الخولي نسبتها بـ ٣٥٪ من مجموع اليهود/ الصهاينة في الكيان الصهيوني وقال ايضا ان هناك ٣٠٪ من المجتمع الصهيوني مترددة بينما اعداء السلام هم فقط ٣٥٪ من سكان 'اسرائيل'. وتطالب جماعة 'كوبنهاجن' بدعم انصار السلام ومساعدتهم في توحيد صفوفهم وتجميع انفسهم للانتصار على خصومهم الذين يمثلهم التحالف الحاكم.

ما تطرحه جماعة كوبنهاجن تم تأسيسه على مفهوم مغلوط للسلام من جهة، وعلى تفسير قسري لما يجري في الكيان الصهيوني من جهة ثانية، وتظهر تلك المغالطة في اعتبار حزب العمل وعلى رأسه اسحق رابين وشيمون بيريز نموذجا لدعاة 'السلام'. في الوقت الذي يؤكد فيه حزب العمل ان الاغتصاب الصهيوني لفلسطين المؤسس على الوعد التاريخي، ليس عملا مشروعا فحسب بل ان التشكيك فيه هو عمل معاد للسلام كما ان حزب العمل وكثيرا ما تسميه جماعة كوبنهاجن بتيار السلام وقع على الوثيقة التي تعتبر استمرار خضوع القدس بشطريها للسلطة الصهيونية امرا لا يقبل النقاش، كما ان الخلاف المطروح حول مسألة الاستيطان بين هذا التيار والتيار الحاكم لا يتعلق بجوهر المسألة، بل بحجم هذا الاستيطان ومداه، وبحجم الانسحاب المطروح، كما يتفق الطرفان على ضرورة استمرار القوة العسكرية 'الصهيونية' كأداة ردع متفوقة في المنطقة، وعلى ضرورة نزع السلاح العربي الاستراتيجي من صواريخ واسلحة كيماوية.

الخلاف الدائر الآن في المجتمع الصهيوني حول افضل السياسات التي توفرهيمنة دولة الاغتصاب الصهيوني وتأمين سلامتها في آن واحد، وليس بين تيار يؤمن بالسلام القائم على العدل وبين اللاسلام، ولعل في مجزرة 'قانا' التي نفذت خلال العدوان الصهيوني على لبنان ايام حكم شيمون بيريز وفي ظل دعوته الشرق اوسطية، مجرد مؤشر على طبيعة السلام المطروح.

واذا نظرنا الى التمزق داخل المجتمع الصهيوني الراهن والحركات المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان مثلا، فاننا نجد ان هذه التحركات ما جاءت الا نتيجة من نتائج المقاومة وعملياتها الجهادية والاستشهادية، وليست نتيجة وعي ثقافي وتحول واقعي نحو السلام، انما هروب من آلة الموت التي اخذت تحصد القتلى الصهاينة دون افق معلوم يتحدد فيه امكانية تجاوز آلة الموت هذه.

وحتى قراءة الارقام واللوائح التي يقدمها جماعة كوبنهاجن، هي قراءة خاطئة، حيث انه ليس صحيحا ان تيار ما يسمى بالسلام 'الصهيوني' هو تيار جديد في المجتمع الصهيوني يستوجب تعاطيا جديدا من العرب، فهذا التيار كان موجودا باستمرار وكان الحزب الشيوعي الصهيوني احد اعمدته، لكن هذا التيار منذ ان وجد وحتى اليوم لم يقم بمراجعة فعلية لطروحاته، لتخليصها من الصهيونية ومن الاصولية اليهودية الدموية، بل هو انطلق دوما من مسلمة بقاء الاحتلال والاغتصاب والاعتراف به كأمر واقع، ونحن لا نسوق هذه المقولة من عداء تقليدي لليهود ولا من عنصرية معادية لهم، حيث كنا بشكل دائم ندعو لالغاء الكيان الصهيوني وتدمير المشروع الذي قام عليه، مع احترام كامل الحرية المعتقد والثقافة لكل اليهود الذين تمتد جذورهم الى المنطقة والى ارض فلسطين، اما اليهود المهاجرون من الغرب فيجب ان يخضعوا لقوانين هجرة جديدة تنظم استيعاب اللاجئين وفق امكانيات الارض الفلسطينية، وعلى قواعد العدالة والمساواة، وفي مقدمتها استيعاب السكان الاصليين، ان مثل هذا التيار يمكن ان يسمى بتيار السلام، حيث يحترم الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ويلغي اثار الاغتصاب، ولكن ما عداه ليس سوى تعبير عن احدى الانقسامات الطبيعية في مجتمع جرى تكوينه بشكل غير طبيعي.

القضية الثانية، وهي شديدة الارتباط بالقضية الاولى وتتعلق بكيفية التعامل مع الانقسامات في المجتمع الصهيوني واقعيا في ظل المتغيرات المطروحة ؟

اننا ننطلق من ان المجتمع الصهيوني شديد التباين والاختلاف، رغم توحده حول الصهيونية التي كانت العامل الاساسي في تكوينه، حيث ان اليهود لم يكونوا وعلى مدى الاف السنين يشكلون وحدة جنسية ولا ثقافة ولا يملكون وحدة لغوية، بل ان اليهودية كدين حملت في داخلها الكثير من الانقسامات والجماعات التي يكفر بعضها البعض الاخر الى درجة اخراجه من الملة اليهودية، فهناك اليهود الشرقيون الذين عاشوا في الوطن العربي، وهناك الفلاشا يهود اثيوبيا، وهناك اليهود الخزر ويهود اوروبا، وهناك البروتستانت، والارثوذكس، وهناك ايضا العلمانيون والمتدينون، وهناك الاف الانقسامات الثقافية والعرقية، وحدها الصهيونية كانت العامل الاساسي في توحيد المجتمع، والعامل الاساسي في توفير فرص الحياة للمهاجرين في اصقاع الدنيا.

عاملا الوحدة 'حول الصهيونية' والتنافر فيما عداه خلق السمة الرئيسية للمجتمع القائم في الكيان الصهيوني الذي يشهد العديد من الصراعات فيما بينه، لكنه يتوحد حول قضية الصراع العربي/ الصهيوني، وحول استمرار الكيان الصهيوني، وهذه الوضعية تجعل من امكانية استثمار الخلافات شأنا تكتيكيا وليس استراتيجيا. وقد لجأت جميع الدول والقوى الى استخدام الانقسامات الداخلية في صفوف اعدائها من اجل توفير فرص لنجاح مخططاتها، لكن دون ان يؤثر هذا التكتيك على اهدافها الاساسية، ومن هنا يبدو من الواقعية استثمار اي خلاف داخل المجتمع الصهيوني والاستفادة منه، من اجل الغاء هذا الكيان وليس من اجل تثبيته والقبول به، كما يدعو اصحاب 'بيان كوبنهاجن'. ويبدو من المقبول ان نشجع اية مظاهر ضغط داخلي ضد حكومة العدو الصهيوني، لكن يصبح الهدف معكوسا عندما نقبل ان يتحول هذا الضغط بالاتجاه المعاكس، اي يفرض مزيدا من التنازلات على الجانب العربي، ويشكل ضغطا على الحكومات العربية من اجل دفعها نحو المزيد من الاستسلام، كما ان عامل الضغط على حكومات العدو عبر استثارة الانقسامات الداخلية يجب ان لا يبنى على الاوهام، لان الشارع الصهيوني المؤسس على الفكرة الصهيونية شكل باستمرار ضغطا معاكسا نحو المزيد من التشدد، وبات من المعروف والمسلم به ان من يريد ان يربح الانتخابات في الكيان الصهيوني عليه ان يظهر المزيد من التشدد، وهذا ما لمسناه بوضوح في جميع الانتخابات الصهيونية بما فيها الانتخابات الاخيرة التي شارك فيها شيمون بيريز، حيث اضطر لاستعارة جميع مصطلحات الجانب الليكودي في سباقه الفاشل للفوز.

واذا كانت الاستفادة من الانقسامات والسعي لتعميقها داخل المجتمع الصهيوني سياسة واقعية، فان ادراك العالم الاساسي في توليد وتعزيز الانقسام هو الاداة العملية في السياسة الواقعية، وهنا يبرز عامل المقاومة الجهادية والاستشهادية ضد قوات الاحتلال الذي كان الاساس في هذا الانقسام، فما تشكلت حركة السلام الآن الا في ظل الاجتياح الصهيوني للبنان وصمود المقاومة في بيروت والجنوب، وما تزايد عدد هذه المنظمات على غرار حركة الامهات، وحركة الضباط الاحتياط الا بفضل تصاعد عمليات المقاومة وتناميها وقدرتها على تنفيذ عمليات ناجحة ومؤثرة.

ان مقاومة العدو وليس التصالح معه والقبول به هو المدخل الحقيقي للسلام القائم على العدل، وهو قد يكون الشكل الامثل للتعاطي مع المعطيات والمتغيرات الدولية والاقليمية، التي تجعل من الحرب العسكرية الشاملة في هذا الظرف حربا مكلفة وباهظة الثمن من جهة، وخاسرة من جهة اخرى، لكن علينا ان ندرك انه اذا كانت هذه الحرب العسكرية الشاملة خاسرة وباهظة الثمن على العرب، فهي ايضا شديدة التكاليف وشديدة الصعوبة على الجانب الصهيوني، نظرا لما تحمله من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة.

ان هذه المقاومة المسلحة ستعمق من الانقسامات وستساعد على تفكيك المجتمع الصهيوني، وهي تحتاج من المثقف والسياسي معا الى مزيد من الالتفاف حولها وتحصينها، لا الى استخدامها كمعبر للمساومة، وهي لا تحتاج الى تلك النصائح المريبة عن ضرورة التقيد بحدود مصطلحات العدو عن الارهاب، كما برز في نصائح لطفي الخولي في ذكرى مرور سنة على تأسيس شبكة كوبنهاجن للتجسس والتخريب الثقافي



محاولات للخروج من الزمن الرديء

شعر : عبد الرحمن المجالي

- ١ -

خذيني الى موطنٍ
من بقايا الوطن
خذيني الى زمنٍ
خارج هذا الزمن
فهذا الشتاءُ يحاصرني بالهموم
ويبعثُ في الشجن
خذيني لاقصى ارتعاشات روحي
لانفض عني غبار الوهن

- ٢ -

خذيني الى اول العمرِ
كي ادنو مني
خذيني الى قريةٍ في الجنوبِ
لأبحث عني
خذيني بريكِ
إني مللتُ مرارات هذا التناقضِ
بين الزمان الرديء وبيني
خذيني لمملكة الذكريات
هناك تتوجني القبراتُ
فأشعر أني...
ملكتُ عبير الزهور
وكل لغات الطيور
وان الدقائق حين تدورُ
تدور بإذني

- ٣ -

خذيني الى قمرٍ من ذهب
الى حزمةٍ من حطب
الى موقدٍ قروي المزاجِ
يُغالبُ فيه الرماد اللهب
خذيني الى قريتي
الى ساحة الدارِ
حتى امارس احلى طقوس الشغب

- ٤ -

هناك أقولُ الذي أشتهي أن اقول
واصبحُ ان شئتُ سيفاً صقيل
وان شئتُ مهراً
يطارد في الفلوات
ويملؤها صخباً وصهيل
فأشعر أني ملكتُ الحقول
واني ملكت زمام الفصول
واني أحولُ واني اطول

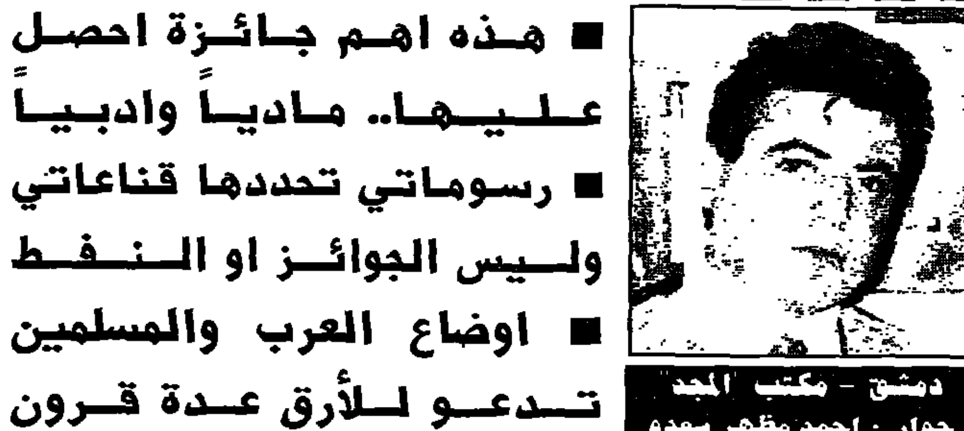
- ٥ -

هناك سأكسرُ كل القيود
فاكسر قيد الزمان وقيد المكان
وأشعر اني ملكتُ الوجود
وان حدودي بدون حُدود
واني رجعتُ كما كنت يوماً
واني أعدت الزمان الذي لا يعود

- ٦ -

هناك سأعرفُ كيف يحبُ السراة القمر
وكيف يحب الرعاة المطر
وكيف تغني البلابلُ
فوق غصون الشجر
وأعرف كيف أحب الحياة
وأعرف كيف أحب البشر
فأنقشُ قلباً رقيقاً وسهماً
لينطق بالحب حتى الحجر

حوار مع فنان الكاريكاتير السوري ياسين الخليل بعد فوزه بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية


■ هذه اهم جائزة احصل عليها.. مادياً وادبياً
■ رسوماتي تحددها قناعاتي وليس الجوائز او النفط
■ اوضاع العرب والمسلمين تدعو للأرق عدة قرون


دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

فنان مروبي يلامس نبض الامة من خلال اعماله.. ذاع صيته وهو لم يزل في عز الشباب حتى قيل عنه انه خليفة الفنان الراحل ناجي العلي لانه وعلى طول المدى يخط ما تشعر به انت قبل ان يشعر به هو، فتراه باحثاً عن الاهم الاهم، والمعبر المعبر، عما تعانيه الامة من داخلها وخارجها.

مؤخراً حصل على جائزة كبرى مقدارها عشرة آلاف دولار تسلمها كأحسن رسام كاريكاتير عربي لعام ١٩٩٧.

"المجد" انتهزت هذه الفرصة واجرت معه الحوار التالي خصوصاً وانه الفنان الذي طالما اهدانا العديد من رسوماته على سبيل التبرع والتطوع.

● حبذا لو تحدثنا عن طبيعة الجائزة الكبرى التي حصلت عليها ؟ ماهيتها ومن يقدمها ؟

– جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية جائزة سنوية تقدم الى اصحاب افضل الاعمال الصحفية المقدمة لنيل الجائزة من اي فرع من فروع الصحافة المطبوعة الصادرة باللغة العربية، وتتوجه الجائزة الى كل ما يصدر باللغة العربية من صحف ومجلات ومطبوعات في العالم كله دون ان تقتصر على قطر معين او اقليم بذاته حسب ما جاء في تعريف كراس الجائزة.

وهي تعد فعلاً اهم جائزة من الناحية المعنوية والمادية لصالح الصحافة العربية، وتقدمها المؤسسة السعودية للابحاث والنشر والتي تصدر عنها العديد من الصحف والمجلات البارزة.

وتشمل الجائزة عدة فروع مثل الفكر والمقال والعمود الصحفي والتحقيقات الصحفية والكاريكاتير والصورة الصحفية والدراسات والبحوث التي نالت الماجستير او الدكتوراه عن الصحافة في الجامعات.. وقد فزت انا في فرع الكاريكاتير.

●●●

● ما شعورك وانت تتسلم هذه الجائزة كأحسن رسام كاريكاتير لعام ١٩٩٧ ؟

– هذه الجائزة هي السابعة التي احصل عليها في مسيرتي القصيرة في عالم الكاريكاتور، ولكل جائزة نكهتها الخاصة لان كل جائزة جاءتني من جهة مختلفة وبلد مختلف. واعتبر تلك الجائزة تقريباً تتويجاً جيداً كونها اهم جائزة في الوطن العربي تمنح للصحافة المكتوبة باللغة العربية من الناحية المعنوية والمادية، وكونها الوحيدة والفريدة بهذا المستوى إذ توازي الجوائز العالمية التي تمنح في هذا المجال.

●●●

● هل تعتقد بان حصولك على هذه الجائزة سيدفعك اكثر لتأكيد خطك الوطني والقومي الذي حدد مسار اعمالك ؟

– ليست الجوائز هي التي تدفعني لتأكيد خطي الوطني والقومي والذي يحدد مسار اعمالي.. فالذي يدفعني هو قناعاتي اولاً واخيراً ولكن حصولي على الجائزة يجعلني اشعر بانني فعلاً اسير في الطريق الصحيح وعلى درب النجاح المتواصل.

●●●

● بصراحة اقول لك ان هناك من يتحدث عن ان هذه الجائزة تفوح منها رائحة النفط وبالتالي فهم يخشون على ياسين الخليل من التحول باتجاهات اخرى.. فما ردك ؟

– ايضاً اقول انا بصراحة ان هذا سؤال ظالم للجائزة ولمانحيها وسأسرد عليك بعض بنود دستور الجائزة الذي تسير عليها منح الجائزة لتحكم انت بنزاهة :

اولاً : تقوم الجائزة على قدسية العقيدة، وتؤكد ضرورة المحافظة على مثل الامة وقيم الدين ومكارم الاخلاق.

ثالثاً : تعتبر الصحافة منبراً للحق وليس للباطل، ودعوة للخير وليس للشر. وترى جائزة علي وعثمان الصحفية ان اقدس واجباتها هي المنافحة عن القضايا الكبرى للامة، والدفاع عن وحدتها ومعالجة مشكلاتها واشاعة الفضائل ومحاربة التحلل والفساد.

رابعاً : تنظر الجائزة في تقديمها الى حجم الانتاج مع نوعيته، وطول التمرس والخبرة، وتقدر نبل الغاية، وتعني كثيراً بموضوعية المعالجة وتجرد الكاتب، وتضع في اعتبارها جدة الفكر واهميته لتطوير الابداع.

خامساً : تكرس الجائزة الالتزام باخلاق المهنة الصحفية وشرفها وتقاليد الاداء المرعية واستقلالية الرأي وتعدد الاجتهادات، وتكبر كل جهد اعلامي يعمل على اثراء الحوار ودعم الحريات.

وانا شخصياً لا اجد نفسي خارجاً عن هذه البنود، ولا اظن ان احداً يمكن ان يجد فيها ما يشوب.. بل آمل ان اكون حقاً قائماً بذلك لأستحق تلك الجائزة.

●●●

● ما الذي يؤرق ياسين الخليل هذه الايام ؟

– هل تظن ان انهيار البورصة في شرق آسيا هو ما يؤرقني ؟؟ او احداث الفضيحة الجنسية لكلينتون مع مونيكا هو ما يشغلني ؟؟

يكفي يا صديقي ان نشاهد اخبار الوطن العربي والاسلامي على التلفزيون لكي تحيا عدة قرون من الارق الذي لا ينتهي.

انا – باختصار – عربي وقومي واحلامي سوف تبقى الى آخر الزمان عربية واسلامية.



الشريط الادبي

ماذا يجري في السودان ؟

صدر عن "دار الافاق الجديدة" في بيروت، كتاب جديد يحمل عنوان "السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي". من تأليف الكاتبة عايدة العلي سري الدين.

يتناول الكتاب الاحداث الجارية في السودان، التي تحولت مشكلاتها من قضية داخلية بين الحكومة والمعارضة، الى معبر لتدخل خارجي يتضمن مطامع اسرائيلية معلنة، في السيطرة على منابع النيل والتحكم بمستقبل السودان ومصر معاً، والى عنوان لتحويل السودان الى كيانات عدة متناحرة.

ويرى الكتاب ان السودان يمثل العمق العربي في افريقيا، وجسر انتقال الحضارة العربية الى داخل القارة الافريقية، بكل ما يولده ذلك من احتكاكات حضارية، باعتباره دولة المرور الرئيسية لمياه النيل، ولكنه يغرق في وحول الحرب التي تتدرج في اطار التحولات الاستراتيجية التي تطال القارة الافريقية والمنطقة العربية.

يقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على ستة فصول تدور حول ازمة المياه في افريقيا، والتواجد العربي في القارة الافريقية عبر التاريخ، كما يبحث في تركيبة نظام الحكم في السودان ومواقف المعارضة السودانية.

الريس بيرة يقاضي فاروق شوشة

حرر "الريس بيرة" مؤلف اشهر اغنيات احمد عدوية في السبعينات، محضراً بقسم الازبكية في القاهرة، ضد الشاعر فاروق شوشة، بصفته رئيساً لمجلس ادارة جمعية المؤلفين والملحنين المصريين.

بيرة اتهم فاروق شوشة باهدار حقه في الاداء العلني وفصله من عضوية الجمعية.

وقال الريس بيرة انه حتى الآن لم يتقاض سوى عشرين جنيهاً من اجمالي مستحقاته المالية، التي وصلت الى ٢٥٠ الف جنيه.

منع الجوائز المادية في التلفزيون المصري

اصدر وزير الاعلام المصري صفوت الشريف تعليمات لقيادات التلفزيون، تمنع منح جوائز مادية نهائياً في برامج التلفزيون، واستبدالها بجوائز عينية بسيطة.

والطريف في الامر ان سبب القرار يعود الى كثرة شكاوى المشاهدين، من عدم حصولهم على الجوائز المادية، التي فازوا بها في بعض البرامج، او الحصول عليها ناقصة.

عتبات

رابطة الكتاب.. الدور والامكانات

محمد لافي

منذ فترة تمتد الى ما ينيف عن العشر سنوات، والحديث يجري عن غياب دور رابطة الكتاب عن ساحة الفعل الثقافي، اذ لم يعد يتصدر الواجهة كما عهده اعضاؤها، والمجتمع الاردني بكافة شرائحه منذ تأسيسها، وعلى امتداد حقبة الاحكام العرفية، وللانصاف نسجل ان ثمة حزمة من الاسباب الموضوعية، والذاتية التي ادت الى تهميش ذلك الدور المركزي الذي كانت تلعبه رابطة الكتاب في تفعيل الحياة الثقافية على الساحة المحلية، وبالتالي تراجعه الى حد الغياب احياناً.

فعلى المستوى الموضوعي مثّل توقيع معاهدة وادي عربة مع الكيان الصهيوني، وما افرزه من معطيات على صعيد الاداء الرسمي، دوراً كابحاً رئيساً في تراجع الحياة الثقافية على نحو عام، وفاعلية رابطة الكتاب في هذه الحياة على نحو خاص، فـ 'جلد' – بكسر الجيم – الحكومات المتعاقبة منذ ابرام المعاهدة اصبح اكثر حساسية للنقد، سواء أكان ذلك في المنحى السياسي المتعلق مباشرة بهذه المعاهدة، ام المتعلق بتلاوين معطياتها على كافة الاصعدة، وفي المقدمة منها حرية الصحافة خصوصاً، وحرية التعبير عموماً، على الرغم من تعدد المنابر الثقافية على المستوى الرسمي، والشعبي، وما بينهما، تلك التي ساهمت – وما تزال – في تهميش اي فعل ثقافي جاد، ومنه دور رابطة الكتاب لصالح ثقافة الهامش/ ثقافة الغياب، وهي حال أدت الى نوع من 'الانتفاخ' والتخمة الثقافيين الخادعين، ممثلين بكثرة النشاطات، سواء أكانت محاضرات، ام مهرجانات، وهي نشاطات تفقد 'سلطة التأثير' في الشارع، وبالتالي ايجاد نهوض ثقافي حقيقي مؤسس على نبض الواقع، وليس نبتاً شيطانياً، واداء مغترباً عن جوهر الاولويات التي تهم ابن البلد. فما الذي يمكن ان يؤديه مجمل هذه المحاضرات، والامسيات، والمهرجانات المحكومة بعدد من القوانين الكابحة لحرية التعبير ؟! ثم اي ثقافة هذه التي ينتجها الرقيب الداخلي الذي ما انفك يتربع في اغوار الذات ؟!

اذن، لا يمكن اعتبار ما يجري على سطح الحياة الثقافية من نشاطات متعددة سوى وضع سرابي ما انفك يعمم خداع الذات – بامتياز – في سياق 'لعبة الغماية' التي تديرها الحكومات المتعاقبة منذ توقيع معاهدة وادي عربة حتى الآن، خاصة على الصعيدين : السياسي والثقافي.

مرة ثانية نعود الى المربع المحظور، نعني مربع التساؤلات : ما المقصود بهذا التوجه الرسمي ممثلاً بخلق مراكز هزيلة على حساب مراكز موجودة، ومتأصلة اخذت هويتها الثقافية من نبض الواقع، واثبتت – تأسيساً عليه – حضورها الفاعل على الصعيد الثقافي العربي ؟! الا كان من الاجدى – مثلاً – زيادة حصة رابطة الكتاب من الدعم المادي الرسمي عوضاً عن المبالغ 'المهدورة' الموزعة على هذه الكثرة الكاثرة من نشاطات، ومراكز الهامش، الا اذا كان ثمة اعلان قصدي رسمي 'لثقافة الزبد' ؟!

يبلغ مجمل ما تدفعه الدولة – سنوياً – لرابطة الكتاب ستة الاف دينار محسوم منها ١٠٪، اي ان المبلغ المتبقي لا يتجاوز الـ (٥٤٠٠) دينار، ومنه يجري صرف (٣٥٠٠) دينار كأجرة مقر، ومن المبلغ المتبقي (١٩٠٠) دينار يتوجب على اي هيئة ادارية للرابطة صرف ستة الاف دينار لفروعها في اربد، والزرقاء، والكرك، ومنه – ايضاً – يتوجب على هذه الهيئة صرف رواتب السكرتيرين الاداريين للرابطة : الضامي والمسالي. هذا اضافة الى تكلفة مجلة 'اوراق' الفصلية [illegible] (٤٨٠٠) دينار لاربعة اعداد واضافة – كذلك – [illegible] والكهرباء والنشريات المتبقية، هذا اذا حذفنا برنامج النشر [illegible] الرابطة !

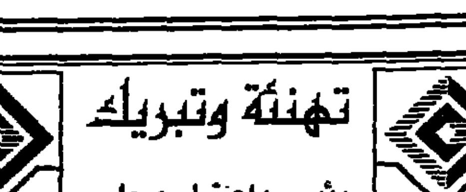
ان كون رابطة الكتاب ليست مؤسسة ثقافية رسمية لا يعفي الدولة من مسؤولياتها المادية تجاهها، فهي الوجه الثقافي البارز للمجتمع الاردني عربياً، وتفعيله مادياً، مع الحفاظ على استقلاليته وعدم التدخل في شؤونه يفترض ان يظل حاضراً في اذهان ذوي القرار، فليس ثمة ثقافة فاعلة 'مفصلة على المقاس الرسمي، ومعاهدة وادي عربة ليست قدراً يتوجب الاحتكام اليه في محاسبة الاداء والتوجه الثقافيين لمؤسسة بارزة كرابطة الكتاب، فاذا كانت المعاهدة – ايا ما – قد مثلت الخيار الوحيد للتوجه الاردني الرسمي، فانها ليست كذلك، ولا يجب ان تكون للتوجه الثقافي الجماهيري، وذلك تأسيساً على جوهر الثقافة غير المرتهن للاداء السياسي العابر.

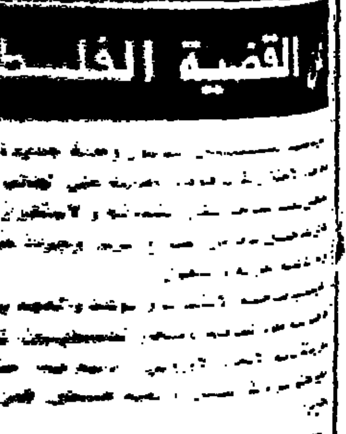
اي نعم ليست معاهدة وادي عربة خيار رابطة الكتاب لان المعاهدات والاتفاقات السياسية الرسمية لا يمكن ان تكون القانون الناظم – في اي مجتمع – لبوصلة الثقافة، وخلاف هذا الطرح سيجري تدوين تاريخ ثقافة المجتمعات، وصبغها بلون حكوماتها المتعاقبة، وتوجهاتها السياسية المختلفة، بعيداً عن سنة التطور التاريخي الشامل غير المحكوم بالرؤية السياسية المجتزأة لهذه الحكومة او تلك !

اذن، فالرؤية الرسمية لوجوب اتباعية الثقافي للسياسي هي التي ساهمت – وما تزال – في تحجيم دور رابطة الكتاب، وفي لجم اي توجه ثقافي فاعل يمتح من الواقع الوطني، والقومي، اذ تظل وادي عربة هاجساً وحيداً، وقانوناً يجب ما سواه في الحذف والتشريع الثقافيين !

على المستوى الذاتي فان قراءة تراجع دور رابطة الكتاب لا يستقيم بمعزل عن قلة امكاناتها المادية ممثلة بحجم المبلغ المالي المقدم من الحكومة، وبضآلة التبرعات التي يقدمها بعض المؤسسات، وهي تبرعات غير منتظمة على اية حال. كما لا يفوتنا ونحن نقرأ مسببات تراجع دور الرابطة في الحياة الثقافية ان نشير الى خروج بعض الهيئات الادارية عن الخط العام الذي انتهجته الرابطة منذ تأسيسها، ممثلاً بالحفاظ على استقلاليتها، وانتاج ارث من الثقافة الوطنية الديمقراطية اللصيقة بهجس الشارع وهمومه وتطلعاته. هذا اضافة الى تزايد نسبة الاعضاء التي تمثل في نهاية المطاف مجرد اصوات انتخابية تسهم في ايجاد تشكيلة غير متجانسة في مربع قيادة الرابطة مما يؤثر سلباً على ادائها.

صحيح ان رابطة الكتاب لا تزال محتفظة بصبغتها، وخطها الثقافي الوطني الديمقراطي، الا ان هذا الارث القديم لا يمكن ان يظل شفيعاً في سياق غياب الدور كمحصلة لضآلة الامكانات، وعلى الهيئة الادارية التي تشغل موقع القيادة الآن ان تبادر الى وضع خطة للخروج من المأزق المالي للرابطة، وذلك بالتشاور مع بعض اعضاء الهيئة العامة من ذوي الاختصاص، والقدرات الفاعلة في هذا الاطار، خاصة وان هذه الهيئة قد اكدت حرصها على تثبيت الخط العام للرابطة وحرصها على تفعيل دورها، سياسياً، وثقافياً كما انعكس في موقفها من تعليق عضوية كتاب اوسلو في المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب، وفي متابعتها برنامج النشر لانتاج اعضائها اضافة الى المهرجان الثقافي الذي اقترحته على مجمع النقابات في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين.


تهنئة وتبريك
رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار - جامعة العلوم التطبيقية -
يرفعون الى مقام
جلالة الملك الحسين المعظم
وولي عهده الامين باهر التبريكات
بمناسبة عيد الاضحى المبارك
وكل عام وانتم بخير



شركة التسهيلات التجارية الأردنية
المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

١٩٩٦	١٩٩٧	ايضاح	الموجودات
دينار اردني	دينار اردني		**الموجودات المتداولة**
٢٦،٩٠٧	٢،٠٠٦		نقد في الصندوق ولدى البنوك
١،٥٠٢،٧٨٧	١،٢٢٣،١٦٩	٣	ذمم مدينة واوراق قبض
٤٠،٧٢٥	—	٢	بضاعة بالمعرض
٣٧،٧٧٦	١٧،٥٧٠	٢،٤	محفظة الاوراق المالية
٤٦،٦٧٤	١٠٠،٧٨٨	٥	حسابات مدينة متنوعة
[illegible]	[illegible]		**مجموع الموجودات المتداولة**
			موجودات غير متداولة
٧٦٢،٠٩٧	٧١٢،٤٣٦	٦	اوراق قبض الجزء طويل الاجل
١،٤٥٠،٠٠٠	١،٧٢١،٣٦٦	٢،٧	استثمارات طويلة الاجل
٤٤،٢٨٧	٢٤،٧٤١	٢،٨	موجودات ثابتة بعد الاستهلاك المتراكم
٩،٦٠٠	—	٢	موجودات اخرى بعد الاطفاء
[illegible]	٢،٤٥٨،٥٤٣		**مجموع الموجودات غير المتداولة**
٣،٨٦٦،٨٥٣	٣،٨٠١،٥٧٦		**مجموع الموجودات**

١٩٩٦	١٩٩٧	ايضاح	المطلوبات وحقوق المساهمين
دينار اردني	دينار اردني		**المطلوبات المتداولة**
—	١١،٦٧٢		بنوك دائنة
—	١٣١،٨٨٦	٩	قروض
٣٧٧،٧٥٣	٣٢٧،٤٠٨	١٠	ذمم دائنة واوراق دفع
٢٢٨،١٧٩	٢٠٦،٤٢٠	١١	امانات للغير
٥١،٢٦٠	٥١،٦١٠	١٢	حسابات دائنة متنوعة
٦٥٧،١٩٢	٧١٨،٩٩٦		**مجموعة المطلوبات المتداولة**
			حقوق المساهمين
٤،١٩٩،٩٦٥	٤،١٩٩،٩٦٥		راس المال
٢٥،٣٦١	٢٥،٣٦١		احتياطي اجباري
٤٢٩،٧٢٦	٤٢٩،٧٢٦		فائض اعادة تقييم استثمار في شركة الديوان
(١،٤٥٥،٣٩١)	(١،٥٨٢،٤٧٢)		خسائر مدورة (بيان ب)
٣،٢٠٩،٦٦١	٣،٠٨٢،٥٨٠		**صافي حقوق المساهمين**
٣،٨٦٦،٨٥٣	٣،٨٠١،٥٧٦		**مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين**

بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ كانون أول ١٩٩٧

١٩٩٦	١٩٩٧	ايضاح	
دينار اردني	دينار اردني		
			الايرادات
٢١٤،٦٧١	٢٤٤،٤٣٩	٢	ايرادات وعمولات تقسيط
—	٢،١٥٧		ارباح بيع استثمار
—	٦،٥١٩		ارباح استثمارات طويلة الاجل
١٢،٥٢٩	١٢٨		فوائد دائنة
١،٨٣٢	٤٢٨		ايرادات اخرى
٢٢٩،٠٥٢	٢٥٤،٧١١		مجموع الايرادات
			المصاريف
(١٨،١١٦)	(١١،١٦٣)		مخصص ديون مشكوك في تحصيلها
(١٠٣،٩٨٥)	(١٠٠،١٢٨)	١٣	مصاريف ادارية وعمومية
(١٠،٥٣٠)	(٧٦٧)		مخصص هبوط اسعار الاسهم
(٢٤،٧٩٧)	(١٥،١٥٧)	١٤	صافي خسارة معرض السيارات
—	(٩،٤٧٧)		خسارة بيع معرض السيارات
(١٥٦،٤٢٨)	(١٢٩،٢٩٢)		مجموع المصاريف
٧٢،٦٢٤	١٢٥،٤١٩		صافي دخل السنة
(٢٥٠،٠٠٠)	(٢٥٠،٠٠٠)		مخصص ديون مشكوك في تحصيلها عن سنوات سابقة
(١٧٧،٣٧٦)	(١٢٤،٥٨١)		صافي الخسارة قبل الضرائب
(٣١،٨٠٠)	(٢،٥٠٠)		مخصص ضريبة الدخل
(٢٠٩،١٧٦)	(١٢٧،٠٨١)		صافي (خسارة) السنة بعد الضرائب والمخصصات
(١،٢٤٦،٢١٥)	(١،٤٥٥،٣٩١)		خسائر مدورة من سنوات سابقة
(١،٤٥٥،٣٩١)	(١،٥٨٢،٤٧٢)		مجموع الخسائر المدورة (بيان ا)

تقرير مدققي الحسابات الى المساهمين في

[illegible]

تقرير مجلس الادارة

[illegible]



اللاضغط سيولد الانفجار

● نوال عباسي

ان كل ما يحدث على ارضنا العربية من محيطها الى خليجها، من مصائب وخلافات وانقسامات وتفتت واحتلال، وعداوات بين الشعب والشعب بين العربي والعربي.. بين الحاكم والمحكوم.. سببه الرئيسي الصهاينة، فكل الويلات والدمار والتراجع القومي الذي لحق بهذه الامة سببه هذا السرطان الذي يحاول نهش كل قطر عربي حتى يقضي عليه ويحقق مكاسبه الآنية والمستقبلية.

فاللوبي الصهيوني الخبيث المتمرس على ارض اكبر قوة عالمية امريكا اكتسح البيت الابيض، وسيجه باصحاب القرار اليهود المتنفذين من وزارة الدفاع الى الخارجية الى نيابة الرئاسة وغيرها من مناصب حساسة. ناهيك بمجلس الشيوخ الامريكي الذي مازال شيوخه يطالبون بأبادة العراق، وتدميره مرة ثانية لانه هدد ومازال يهدد امن الكيان الذي احتل الارض وشرد الملايين من اصحابها في اصقاع الدنيا، والذين مازالوا في الداخل يعاملون كالعبيد في بيت السلطان.

ولقد اقلقتهم الزيارة التي قام بها المبعوث الاوروبي وزير خارجية بريطانيا "روبن كوك" والتي تبعتها زيارة "كوفي عنان" الذي اثبت لنا وللعالم بانه يكيل بمكيال العدل.. وان مكياله قد قلب موازينهم السابقة رأساً على عقب.. فسارعوا بارسال مبعوثهم الصهيوني - الامريكي "دنيس روس" كي يتفاوضوا مع بعضهم.. خوفاً من ان تتدخل اوروبا او مجلس الامن الدولي، وقد يرغمون الصهاينة على تنفيذ بعض من قرارات مجلس الامن الدولي التي عددها مئة وسبعون قراراً لم تطبق دولة الاغتصاب منها شيئاً يستحق الذكر منذ تشكيل اول حكومة صهيونية ولغاية الآن.

فتلك القرارات كانت اسرائيل تلقيها في البحر قائلة للعرب خذوا اشربوا حبرها حتى تشعروا بالمغص في بطونكم ثم انفجروا.. ومع هذا لم نسمع بأي ضغط على الصهاينة للانسحاب من الارض العربية من امريكا او بريطانيا او حتى مجلس الامن الدولي ولم نر او نسمع او نقرأ عبر الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة اي ضغط او تهديد لحكام الكيان الصهيوني كما سمعنا وقرأنا وشاهدنا عبر شاشات التلفاز عن التهديدات للعراق، ولقيادته ولشعبه لانه لم يلتزم بتطبيق قرار واحد وهو تفتيش القصور الرئاسية فقامت الدنيا عليه بترتيب من الموساد واللوبي الصهيوني ولم تقعد لغاية الآن وكاد الانفجار ان يحدث لولا تدخل احرار العالم والعدل الذي مارسه كوفي عنان.

وها هو المبعوث الامريكي "روس" يعود الى بلاده معلناً عن انهيار عملية السلام المنهارة اصلاً ولم تحرك امريكا بوارجها وسفنها وعسكرها كي تطبق اسرائيل قرارات مجلس الامن الدولي كما فعلت مع العراق.

انه غيض من فيض، وظلم ما قبله او بعده ظلم يمارس على امتنا العربية وعلى شعبها الرافض لكل اشكال الهيمنة على مصيره ومقدراته.. المتصدي لكل اشكال التطبيع او التعامل مع الصهاينة سالبي الارض وحقوق الانسان.. علماً بان الاتفاق الذي وقعه كوفي عنان وطارق عزيز قد سحب السجادة من تحت اقدام امريكا التي تقودها الصهيونية الى الدمار.. والوضع قد تغير بعد ان اثبت "عنان" انه يقف الى جانب الحق وغير متحاز الى شمال متسلط او جنوب مغلوب على امره. وابطل مفعول كبسولة صهيونية امريكية كانت على وشك الانفجار على عراقنا العربي.

اما تصريحات مادلين اولبرايت التي اضحت بالاضافة الى منصبها وزيرة للخارجية الامريكية رئيسة للدبلوماسية الامريكية. التي تقود بلادها عملية السلام منذ مدريد وترعاها، امام قادة الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، واعلانها : "بان عملية السلام على حافة الهاوية وانها تتوقع انفجاراً للعنف يلحق افدح الضرر بامن اسرائيل بالذات". دون التطرق بحديثها للامن العربي، او لحق العرب في ارض فلسطين تظهر حقيقة المواقف الامريكية، طبعاً لم نستغرب ولم نفاجأ بهكذا تصريحات تصدر عن حماة الكيان الصهيوني، وتشجيعهم على الاستمرار في اقامة المستوطنات بالدعم المادي.. ولم نستغرب تعنت نتنياهو المدعوم من راعية الاستسلام للصهاينة امريكا بالاسلحة والعسكر.. ولم نستغرب الالحاح الامريكي على العرب للتطبيع دون عودة الارض.. ولم نستغرب الضغط على العرب للتغلغل الصهيوني في اكثر من قطر عربي بتشجيع وسحجة من ذنب راعية الاستسلام.. ولم نستغرب اللاضغط على نتنياهو من امريكا الذي كما اعلنت اولبرايت سيسبب انفجاراً ليس على ارض فلسطين وحدها وانما على كل ارضنا العربية، وسيلحق الضرر ليس بامن الصهاينة وحدهم وانما بالمصالح الامريكية التي لم تعرف بعد الشعب العربي حين يقول كلمته ماذا سيفعل ؟؟ لانه سيسقط ليس هذا الاستسلام الذي تقوده وترعاه اولبرايت وحكومتها انما سيسقط راعيته وربيبتها الى الهاوية.

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

● امجد مدانات

١- اعلام موجه

لو ان حكومتنا تغلق وسائل الاعلام التابعة لها، لربما يكون ذلك من مصلحتها، وسوف يحسن صورتها في اذهان الناس اكثر من الصورة التي يولدها اداء وسائل الاعلام، خصوصاً تلك الطريق التي يتم فيها تسويق الاجراءات والانجازات الحكومية. عندما نسمع في القنوات الفضائية الخارجية اي شيء عن سلوكيات الحكومة الاردنية ومواقفها، نجد عرضاً اكثر احتراماً لعقول الناس ولا يثير الامتعاض الذي يثيره اعلاميو جهاز الاعلام الحكومي خاصة التلفزيون. ربما يكون مفيداً ان تتم مخاطبة هؤلاء الاعلاميين باحترام الناس وعقولهم وتركهم يتخذون مواقفهم بحرية، لا ان يجبروا الناس على الاقتناع بما يقتنع به الموظف نفسه (فرضاً). مثلاً احد الاعلاميين يقدم فقرة قائلاً (والان مع هذه الفقرة الضاحكة) او اخرى تقول (احكي لنا نكتة بالضحك).

٢- توفير - كتابة

عطفاً على ما جاء في الفقرة السابقة، فان غالبية مواضيع الكتابة لعدد لا بأس به من كتاب الاعمدة مستوحى من السلوك الاعلامي والاداء الحكومي - الذي يشكل رافداً غزيراً لكتابات السخرية تحديداً. فربما لو ان الحكومة اغلقت وسائل الاعلام العائدة لها وحسنت من ادائها، فان كثيراً من كتاب السخرية سوف لن يجدوا لهم مواضيع للكتابة. ولهذا فانني اعود عن اقتراحي السابق وادعو لاستمرار نفس النهج الاعلامي وكل النهج الحكومي، من اجل ان تتغذى عليه اقلام كل الساخرين.

٣- اخي جاوز الظالمون المدى

لا.. لم يتجاوز الظالمون المدى. وليس هناك مدى للظلم. ولن يشعروا انهم قد بدأوا بالتجاوز الا عندما يرون خطوطاً على الارض وفي الفضاء يضعها ويرسمها من يريدون وضع حد لتجاوز (الظالمون المدى). فاذا لم تكن خطوطاً فهذا يعني ان الطريق سالك امام الظالمين ليتقدموا، وهم مازالوا يتقدمون.

فحصيلة هذا القرن الاجمالية تقول ان الظالمين قطعوا شوطاً كبيراً في برنامجهم على الامة والارض العربيتين. ومازال امامهم خطوات كثيرة يجهزونها للقرن القادم.. فمن يضع لهم خطوط الحدود...؟!!

٤- مجد وكبرياء

ابنائي اطفالي اكبرهم دخل الجامعة بالامس، والثانية على ابواب الثانوية الاخيرة، والآخرون ينتظرون. ابنائي يعجبهم حديثي عن امتنا العربية المجيدة. لكن يحزن اولادي الحال الذي نحن فيه. لقد اصبح سؤال اصغرهم (سيف) الدائم عن اي شعب في العالم او عن اي دولة في العالم (هل هو او هي معنا ؟). وهو يقصد هل تقف معنا في حربنا مع اليهود ؟

ان هذا الخلل بين التاريخ المجيد والواقع البائس يولد نوعاً من الخلل في توازن الاولاد النفسي والذهني. احاول جهدي في رتقه باخبار الاولاد اننا مثلاً في الاردن نعتبر جزءاً من سوريا الطبيعية. اي اننا نحن وسوريا ولبنان وفلسطين نشكل مجتمعاً واحداً في جسم الامة العربية الكبير. فألاحظ التحسن على تعابير وجوههم. فالاطفال ايضاً يريدون احساساً حقيقياً او وعداً حقيقياً بان وراء هذا الظلام نوراً يمكنهم الوصول اليه.. فهل تعلم حكوماتنا عن هذا، او عن هذه المشاعر والاحاسيس ؟

هل اعتذر شارون فعلا ؟!

● عبد الحفيظ علاوي

بداية نحن الجماهير العربية في الاردن بوصفنا جزءاً من الامة العربية الاسلامية لا نؤمن بالتعامل مع شارون وعصابات الصهاينة منذ مؤامراتهم مع بريطانيا على مقدساتنا وارضنا وسيادتنا ووحدتنا السياسية.

ونحن الشعب العربي في الاردن بوصفنا جزءاً من الامة العربية كذلك - وللمرة المليار - نؤكد اننا لا نعترف بشارون وكل العصابات الصهيونية منذ وايزمان رئيس الوكالة اليهودية في العقد الاول من هذا القرن ايام الحرب العالمية الاولى ومؤامرة اللنبي - لورنس. وكل اشكالها والوانها واسمائها، والى عيزرا وايزمان الحالي ومن سيأتي بعده.

ونحن المواطنون العرب في الاردن بوصفنا جزءاً من مواطني العالم العربي الاسلامي - وللمرة المليار كذلك - لا نقر بأي وضع سياسي لبني صهيون على ارض فلسطين ابتداءً من مؤتمر "بازل" عام ١٨٩٧. ومروراً بوعد بلفور ومؤتمر الصلح في باريس وعروجاً على مؤتمر سان ريمو وقرارات هيئة الامم المتحدة عامي ١٩٤٧، ١٩٤٨ وما تلاهما من قرارات مروراً بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ وانتهاءً بالمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية. ان كل ذلك لا يهمنا ولا يلزمنا بشيء، لاننا نرفضه بحكم العقيدة والشرعية الوطنية والحقائق التاريخية والجغرافية.

اننا في الاردن - بصفاتنا تلك ومواقفنا تلك - لا نقر بوجود صهيوني تاريخي او جغرافي او واقعي على ارضنا. ولا يقبل ضميرنا بمصادقة موشي شرتوك وغولدا مائير وبيغن وشامير وباراك وايتان وشارون ونتنياهو. وسنبقى ومن منطلق حقنا وحقوقنا نقاوم الاحتلال والعنجهية الصهيونية، حتى يزول الاحتلال عن الارض الفلسطينية العربية في كل فلسطين. وليكن ذلك لمائة عام او مائتين او الف او الفين او مليون او مليونين.. الخ.

اننا في الاردن لا نطلب ممن لا نعترف بوجودهم وانسانيتهم ان يقدموا اعتذاراً. وعن اي شيء يعتذرون ؟ هل يعتذرون عن احتلالهم لفلسطين بالقوة الغاشمة وبدعم بريطاني وامريكي منذ عام ١٩١٨م ؟

هل يعتذرون عن مجازر يافا وديرياسين وكفرقاسم والدوايمة، والقسطل وقبية ونحالين وقلقيلية وغزة وسيناء ؟؟

هل يعتذرون عن مجازر المصلين في الاقصى والخليل وكل مساجد فلسطين المحتلة ؟

هل يعتذرون عن تدمير المدن والقرى العربية في فلسطين عام ١٩٤٨ وما تلاها ؟

هل يعتذرون عن "الترانسفير" الذي طال ما يزيد على اربعة ملايين فلسطيني ؟

هل يعتذرون عن طرد الفلسطينيين من ارضهم، ونقلهم الى مناطق اخرى كما حصل مع عرب الجهالين، وكثيرين من سكان قرى الجليل ؟

هل يعتذرون عن مصادرة ملايين الدونمات من ايدي اصحابها ؟

هل يعتذرون عن عشرات الالوف من الشهداء في فلسطين ولبنان والاردن ومصر وتونس وعنتيبي وبغداد ؟؟

هل يعتذرون عن تهويد الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية، غربيها وشرقيها ؟

هل يعتذرون عن تهديم بلدة الكرامة في ٢١ آذار عام ١٩٦٨ ؟

هل يعتذرون عن آلاف المعتقلين، وآلاف المعوقين نتيجة ارهابهم ؟

هل يعتذرون عن نصوصهم المقدسة لديهم التي تعطيهم الحق على لسان ربهم "يهوه" قتل كل غير اليهود ؟

هل يعتذرون عن غزو لبنان وتهديم بيروت ؟

هل يعتذرون عن مجازر صبرا وشاتيلا وعين الحلوة، والضاحية الجنوبية، وعين البارد ومجزرة قانا ؟

هل يعتذرون عن قصفهم اليومي للجنوب اللبناني والبقاع الغربي والاوسط ؟

هل يعتذرون عن جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته وسيادته منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم ؟!

هل يعتذرون عن الاشارة الى نهري الفرات والنيل على علمهم، إشارة الى اسرائيل الكبرى ؟

هل يعتذرون عن تدمير المفاعل الذري العراقي ؟

هل يعتذرون عن تقرير لجنة "شحانوبر" الاخير؟

هل يعتذرون عن تصريحات شارون حول مكافحة المجاهدين في اي مكان ومنه الاردن ؟

هل يعتذرون عن تهديدهم لايران بضربها في اول فرصة ؟

وهل.. وهل.. وهل..

واخيراً فاننا نتساءل هل اعتذر شارون عن تصريحاته فعلاً ؟ وهل قدمت حكومة الكيان المحتل اعتذاراً بالطرق الدبلوماسية، باعتبار شارون عضواً فيها ؟ وهل ما يقال على لسان شارون يعتبر اعتذاراً، وفق ما صرح به بعض المسؤولين عندنا ؟

والمواطن يتساءل كذلك : هل اعتذر شارون ام نحن من قام بالاعتذار نيابة عن شارون. لان شارون قال ما يعتقده، وعبر عن برنامج حكومته الصهيونية وفق مقررات مؤتمر "بازل" عام ١٨٩٧ ؟

وهل ما قيل على لسانه - على استحياء - يعتبر اعتذاراً وفق الاصول والاعراف وهل اقر فعلاً بانه لم يقل ذلك وقد قاله على الشاشة وامام الجماهير. ام اننا لا نرغب في اعتذار شارون، لاننا نخشى ان يطالبنا الشعب باعتذارات عن اخطاء كثيرة ؟

ان شارون لم يعتذر ولن يعتذر وهو ليس بحاجة الى اعتذار اما لماذا، فنتركه لذكاء القارئ ؟!!

من نحن في عيون الآخر ؟

● هدى ابو غنيمة

بقدر ما اثار د. ناصر الدين الاسد ومحاوروه الباحثون في لقاء الشهر (نحن والآخر) في منتدى شومان من قضايا جادة تمس واقعنا الحضاري، اثار ايضاً حواراً مع الذات في مرحلة يكاد لا يسمع فيها احدنا الآخر. من ابرز الافكار المطروحة في الندوة :

اولاً : مصطلح الشرق اوسطية الذي اخذ يستوطن وجداننا في غفلة من وعينا بخطورته وفي غمرة انشغالنا بالجزئيات عن السياق العام ليصبح هذا المصطلح جزءاً من معجمنا السياسي والاعلامي والثقافي في ظل نظام الهيمنة الكونية المدعية للعولمة.

ثانياً : التحديات التي تتعرض لها هويتنا الحضارية في ظل اختلال موازين القوى.

ثالثاً : اهمية صوغ مشروع ثقافي جاد يخترق عزلتنا الحضارية، والحصار الثقافي المفروض علينا، لتفعيل دورنا ونقله من موقع المتلقي الى موقع المؤثر.

رابعاً : اهمية تحصين ثقافتنا في مواجهة الاستلاب والتغريب وتعزيز ثقتنا بدورنا الحضاري، لنستطيع تجاوز شعورنا بالدونية في مواجهة الآخر، الى شعورنا بالندية ومقاومة اليأس وعوامل العجز.

انطلاقاً من الآفاق التي اضاءها الباحثون اتساءل من نحن ؟ هل مازلنا نمثل مفهوم الامة ونحن نبدو كقبائل متناحرة متنافرة تتصارع من اجل البقاء ؟ بينما تتوحد رؤى الآخرين على عدائنا واستثمار طاقاتنا، رغم تنافر عناصرهم وثقافاتهم ومعتقداتهم ؟؟ كيف نحاور الآخرين ونحن لا نتقن الحوار مع ذواتنا ؟ نقيم حوار الاديان ولا نتقن الحوار مع عقيدتنا، بل يتهم بعضنا الملتزمين بعقيدتهم بالتخلف. نتسامح تجاه عنصرية الآخر الغريب ونتجاهل اساليبه في تغذية التطرف والعنصرية، والطائفية في بلادنا. ترى هل يرغب الآخر باقامة حوار معنا ام انه يريد الاملاء فحسب ؟

كيف نصوغ مشروعاً ثقافياً موحداً عربي الهوية. ونحن نروج ثقافة الآخر ونتبناها باخلاص يفوق اخلاصه لها ؟

اسئلة تحاصر وعينا تراوغ خيارنا الحق في المواجهة بقوة عربية موحدة توقظ حواس الآخر السمعية، والبصرية والوجدانية. لتلزمه بآداب الاصغاء الى حقوق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة. وتلزمه بآداب الحوار الحضاري العربي الهوية. فحينما يختل ميزان القوى وترجح احدى كفتيه لصالح التسلط والاستعباد لا بد ان يحدث ما يعدل ميزان القوى. ولا شك اننا في طريقنا الى تعديله. فمستقبل امتنا لا يقاس باعمارنا الزمنية المحدودة. بل بعراقة هذه الامة وخبراتها النضالية التراكمية في تجاوز محنها وازماتها.

لعلنا بحاجة الى معرفة انفسنا من خلال الآخرين وكيف نبدو في عيون الآخر. بمثل حاجتنا الى الحوار معه واختراق ثقافته.

فمن مظاهر الامية الحضارية ان لا نتقن من التواصل مع الغرب سوى استعراض كرمنا الحاتمي وتراثنا الشعبي من لباس وطعام وفنون للترفيه عنه. وفتح قنوات الارتزاق لمرتزقته باسم التواصل الحضاري، في الوقت الذي تغلق فيه قنوات التواصل وتبادل الخبرات مع ابناء امتنا. وتسهيل مصالح غاصب الارض الاستثمارية العدوانية واغلاقها في وجود ابناء الارض واصحابها. اننا بلاد العرب فقط في عيون الغرب من الشام لبغدان، ومن نجد الى يمن، الى مصر فتطوان. اكثر مما نحن في عيون انفسنا ومنطق واقعنا، وافراد كبار في عيون الآخر. لنبدأ بصياغة مشروعنا الثقافي من الاجابة على السؤال من نحن في عيون الآخر ؟ علنا نحرز (النحن) من (الأنا). ونعيد اكتشاف عظمة الهوية الحضارية التي نحملها، ومدى قوتها وفعاليتها التي يحشدون لها طاقاتهم العلمية والاقتصادية للقضاء عليها.

عبثية التفاوض مع نتنياهو واجهاض عملية السلام

رغم ان سجل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ليكودية كانت ام عمالية، حافل بالجرائم والعمليات الارهابية وسفك الدماء، سواء بالنسبة للاغتيالات المستمرة للشخصيات السياسية الفلسطينية في فلسطين وخارجها، او ارتكاب المجازر البشعة بحق المواطنين الابرياء العزل من الفلسطينيين والعرب، الا ان هذه الجرائم والاعتداءات على حقوق الانسان الفلسطيني وخرق اتفاقيات السلام الدولية اصبحت في عهد نتنياهو اكثر من ان تحصى. فرئيس وزراء اسرائيل نتنياهو مستمر في مراوغاته والاعيبه السياسية لتضليل الرأي العام العالمي، بطرح ذرائع امنية واهية لا حدود لها، تستهدف اضاعة الوقت والتنصل من تنفيذ الاتفاقيات الدولية، وبنفس الوقت الاستمرار في مصادرة واحتلال الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات التي اقيمت عليها وتحويلها الى مدن استيطانية مسلحة.

لو اصغينا الى ما قاله بعض اليهود انفسهم عن حكومتهم الليكودية الحالية برئاسة نتنياهو، لادركنا نوايا حكام اسرائيل المتطرفين وعبثيتهم والاعيبهم.

لقد ادلى عازف الكمان اليهودي الشهير (منيو وين) بحديث الى صحيفة لوفيجارو الفرنسية مؤخراً، هاجم فيه المتطرفين اليهود في اشارة خفية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، واصفاً هؤلاء المتطرفين بالنازيين قائلاً (ان القدس مدينة تاريخية خالدة وان من يريدون الاستئثار بها وحدهم، هم في الحقيقة اشبه بالنازيين زمن الهتلرية وسيخيب سعيهم لا محالة).

كما ادلى مراسل التلفزيون الاسرائيلي يورام بن نون بتصريح لهيئة الاذاعة البريطانية صباح يوم ١٩٩٨/٣/٧. اثنى فيه على تصريح ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي الحالي، الذي اعترف ضمناً باحقية الفلسطينيين في اللجوء الى الكفاح المسلح لتحرير ارضهم. وحذر من مغبة الاستمرار في احتلال الاراضي الفلسطينية.

اعتبر العرب السلام خياراً استراتيجياً وابرموا اتفاقيات سلام مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، لكن نتنياهو نقض هذه الاتفاقيات والمواثيق الدولية، خاصة تلك التي ابرمتها حكومة اسرائيل السابقة مع الفلسطينيين. كما نكص عن الالتزامات المترتبة عليها. بل واجهز على آخر المبادرات الامريكية التي حملها المنسق الامريكي دينيس روس الى المنطقة مؤخراً في محاولة لاحياء عملية السلام.

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وطاقمه الوزاري من حزب الليكود يريدون تنفيذ انسحاب واحد فقط من الضفة الغربية لا يتعدى ٩%. ثم الالتفاف على استحقاقات اتفاق اوسلو والانتقال الى محادثات الوضع النهائي. مقابل استرضاء السلطة الفلسطينية بامور ثانوية. على حساب الجوهر المتمثل في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة. كالسماح بانشاء ميناء ومطار وممر آمن والابقاء على الاحتلال. فنتنياهو قد اوفد وزير داخليته اليدور كاهلاني الذي اجتمع برئيس السلطة الفلسطينية وطالب بتعاون امني بغية احداث انشقاق في الوحدة الوطنية الفلسطينية. وسعياً للابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. وتكليف السلطة الفلسطينية بدور الشرطي والحارس الامني للاسرائيليين ليس الا.

يبدو من المستحيل ان يستمر هذا الوضع طويلاً. ومن المرجح جداً ان تتحول الارض الفلسطينية الباردة حالياً الى ارض ساخنة يصعب على الاسرائيليين الوقوف عليها. وقد تتجاوز سخونتها سخونة الجنوب اللبناني الذي ارغم الحكومة الاسرائيلية ولاول مرة منذ انشاء الدولة العبرية قبل خمسة عقود. لعرض الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) بعد ان وصلت سخونة الجنوب اللبناني الى درجة جعلت من الصعب جداً على جنود الاحتلال الاسرائيلي الوقوف عليها. وتحمل مصائد الموت اليومية فيها، التي باتت تبتلع الجنود والضباط الاسرائيليين وعملاءهم دون هوادة. مما دفع نتنياهو الى الاستنجاد بالرئيس الامريكي بيل كلينتون وسكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان، عارضاً انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وحفظ ماء الوجه.

يتفق الجميع على ان العملية السلمية مع حكومة نتنياهو باتت تحتضر وقد تلفظ انفاسها في اية لحظة، كما لا يختلف اثنان بان استجداء السلام من المتطرفين اليهود يعتبر ضرباً من العبث، بل هو اشبه بمن يطحن الهواء. فنتنياهو يرفض الانسحاب من الضفة الغربية اصلاً ويعمل جاهداً على اجهاض عملية السلام. كما ان الاعتقاد بامكانية ممارسة الضغوط الامريكية على حكام اسرائيل، لا يعدو ان يكون وهماً عربياً لن يتحقق، اذ لا يستطيع الرئيس كلنتون ممارسة مثل هذا الضغط لعدة اسباب ليست بخافية على احد ولا مجال لذكرها.

فالمطلوب على الصعيد الفلسطيني تكاتف الفعاليات الوطنية الفلسطينية، واعداد الفلسطينيين شعبياً ورسمياً لمجابهة ما بعد فشل العملية السلمية والتحضير لها بصورة جدية ومكثفة. بينما المطلوب عربياً تنفيذ مقررات مؤتمرات وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية ذات الصلة بايقاف اشكال التطبيع مع الدولة العبرية واغلاق المكاتب والبعثات التجارية القائمة بين الدول العربية واسرائيل، لاشعار حكومة نتنياهو بمدى غضب الدول العربية. والسعي الحثيث لدى الدول الاوروبية لممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية على اسرائيل، حيث ابدى زعماء دول الاتحاد الاوروبي تفهماً للحقوق العربية المشروعة. ومن جانبنا علينا متابعة الاتصال برؤساء الدول الاوروبية التي لها مصالح اقتصادية كبيرة مع العالم العربي لا يمكنهم تجاهلها او التضحية بها.

من جانب آخر فان الجامعة العربية مدعوة للمبادرة ودونما ابطاء، بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية طارئ، من اجل التنسيق العربي ووضع خطة شاملة لمجابهة التعنت الاسرائيلي لحكومة نتنياهو. ولتوفير الدعم اللازم لاهلنا في الاراضي المحتلة، لدى تعرض مدنهم وقراهم للحصار والتجويع الاسرائيلي، رداً على عمليات المقاومة الوطنية المتوقعة. حتى لو تطلب الامر انشاء مكتب تابع للجامعة العربية في الاراضي الفلسطينية لهذا الغرض.

محمود قاسم سعيد

واخيراً.. وصلتنا

واخيراً.. في القرن العشرين
وصلتنا امرأة كنا نشتاق لها
منذ سنين
نفضت تاريخاً رملياً في اعيننا
واشاحت بوشاح ابيض
وازالت عن اعيننا بعض غشاوة
فعرت فينا ما سميناه.. رجولة
وصلتنا.. هزت فينا كل كيان
وتصايحنا.. وتناطحنا !!
وتقلبنا.. وتعجبنا !!
وتناجينا.. وتهامسنا !!
امرأة تحكمنا ؟؟.. يا للعار
امرأة تحكمنا فيما انزله ؟؟
سيحيق بنا منه عذاب ودمار
افتونا يا اهل العلم واهل الفقه
ويا اهل الامصار
احلال تحكمنا امرأة ناقصة العقل
وناقصة الدين ؟؟
هل في السنة او في نص كتاب الله
حديث نخرجه.. او آية ؟؟
هل نحتاج لمحصنة مسلمة نأخذ عنها
نصف الحكم ؟؟
فيكون الحاكم امرأتين
ان ضلت واحدة فتذكرها الاخرى
اهلاً بامرأة هزتنا
فجرت الصحوة في كينونتنا

عبد الوهاب عادل ابو الهدى

لماذا العراق ؟

هل صحيح ان الحملة الامريكية المسعورة ضد العراق تهدف فقط للاطاحة بالقيادة العراقية، ام ان الامر اعم واشمل من ذلك بكثير؟

لقد اصبح العراق بشعبه ظاهرة فريدة في اواخر القرن، فالظروف الخارجة على المألوف التي تعرض لها شعب العراق، كفيلة بان تجعل شعباً اخر يصل لحضيض الحضيض بل يعرضه للانقراض.

ولكن الصمود العراقي والتماسك الذي فاق كل وصف هو ما يخيف امريكا ومن يدور في فلكها، وخشيتها الرئيسية من ان يكون هذا الشعب قدوة لغيره في قابلات الايام، فالظروف الآنية المتوافرة عربياً واقليمياً تتيح للادارة الامريكية التحرك بقدر جيد من الحرية، للضغط على هذا الشعب الابي لفل ارادته وتدمير عزيمته، وهي بذلك توجه رسالة وقحة للشعوب العربية منذرة اياها بعواقب الامور ان هي حاولت الوقوف في وجه مخططاتها.

فبقدر استهداف الشعب العراقي، فان العرب وفي كافة اقطارهم ومواقعهم مستهدفون، لقد حاولت امريكا استقطاب معارضة عراقية ولم تجد من المغامرين واللصوص من يأتمرون بامرها، باستثناء مرتزقة المخابرات المركزية والموساد في الشمال والجنوب او اللصوص الذين يفترض وجودهم خلف القضبان لما الحقوه من اذى بالعراق وغيره، واوراقهم جميعاً مكشوفة.

ان التلاحم الشعبي العربي مع الشعب العراقي والليبي والسوداني كفيل باحباط جميع المخططات الرامية لتركيع الشعوب العربية فرادى او جماعات.

ولان القول بالقول يذكر، فاننا نذكر شعوبنا بموقف ربات البيوت البريطانيات من ارتفاع اسعار البن، وكيف اجبرن المحتكرين على خفض سعره.

ان وقفة مشرفة لشعوبنا بمقاطعة كل ما هو امريكي كفيلة بان تحقق ما تريد.

اما تكفي هذه السنوات من الحصار على الشعب العراقي بان يبدأ العرب بالتصدي للقرارات الامريكية، والتي تسمى زوراً قرارات دولية، ورفضها جملة وتفصيلاً حتى تتنصل من تبعاتها، وان كانت القضية قضية اسلحة فلتكن الوقفة الجماعية ضد الاسلحة الصهيونية التي وجدت للهيمنة على مقدراتنا، فالمطلوب منا جميعاً وقفة رسمية وشعبية مع الحق.

ميلان مدادحه

مسؤولية بريطانيا عن القضية الفلسطينية

لعل في مشهد الفلسطينيين يندبون وجبة جديدة من قتلاهم على حاجز جنود الاحتلال في ترقوميا، يقابله على الجانب الآخر احتفالات المستوطنين بعيد المساخر بكل الشماتة والاستفزاز، ما يلخص حالة الطرفين بعد خمسين عاماً من الصراع المرير، وجردة حساب اولية تفصح عن ادوار في غاية الغرابة والذهول.

فبريطانيا صاحبة الانتداب والوعد والعهد يجري اتهام وزير خارجيتها بانه معاد للسامية ومنحاز للفلسطينيين، لمجرد انه يريد ان ينقل رسالة باسم الاتحاد الاوروبي : بانهم ضد احتلال اراضي بالقوة وتغيير معالمها سواء في القدس او بقية فلسطين، فمن يوزع الادوار ومن يخدع من ؟

بناء على طلب اسرائيل تم استبعاد اي دور للامم المتحدة واوروبا، والآن يجري رفض مبادرة الشريك والصديق والحليف الاستراتيجي الذي يقرض عشرة مليارات دولار ويقدم ثلاثة مليارات سنوياً، وسيلاً من الاسلحة المتطورة التي يصل مداها الجوي حتى باكستان شرقاً، بالاضافة الى تغطيتها وحمايتها من اي نقد او عقوبة بموجب القرارات الدولية، بل اكثر من ذلك بشطب القرار الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية !

ويتكرر الفشل المزدوج للعرب المسلمين والمسيحيين في الدفاع عن قضيتهم لدى اخوانهم في الدين، فالكنيسة الكاثوليكية يتم اختراقها ويأمر رجعي لتعتذر لليهود، وكأن البابا في حاجة الى بركة يهوذا !

اما المسلمون فاستعاضوا عن الفعل المؤثر بالكلام والمؤتمرات والتوصيات التي لا ترى النور، وبالشجب والادانة والاستنكار لكل مجزرة او حريق او تهويد جديد، فكم بقي من فلسطين والقدس من المساحة والسكان، لنجتمع من جديد ونعيد تكرار التنديد والصراخ الاعلامي ؟!

واما عدونا فصادق مع نفسه وشعبه واهدافه، فالاستيطان اولوية تتقدم على اي سلام، واسرائيل تحدد مع من تتحدث وعن ماذا تتحدث، وكيف تحافظ على امنها ومجالها الحيوي ودورها المركزي في المنطقة، ومطاردة وقتل من تعتقد انه يهددها، ولها سجل لمن يرغب استعادته من اول ارهاب بنسف فندق الملك داود على من فيه بالقدس، الى اغتيال وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت، وقادة الفلسطينيين في بيروت وتونس.

نطلب من القادرين نشر الحقيقة بشأن ملف الصراع العربي - الاسرائيلي كما هندسته بريطانيا وعداً وتطبيقاً، وتحميل بريطانيا المسؤولية الاخلاقية والتبعات السياسية عن اخلالها ببنود الانتداب، وخاصة في مجال المحافظة على حقوق اهل البلاد الاصليين.

محمد عبد القادر الحسنات

الظل

انثري في وجهي ما لديك
من رمل الصحراء
واسقني.. ماءك صبارا
وصبي في حلقي.. زوابع هذا
الكون غبارا
وضعي في رقبتي تعويذة
حذاء فرس.. ترجل فارسها
من طول الانتظار
والقني في غياهب جب
مات فيه الانبياء
اكذبي.. فانا اعشقك
بوصلتي تاهت
وخيطي الابيض يصاعد منه
عمود دخان
ودمي يتدفق في الشريان
احمر.. اسود كالقطران
سور العشق تهدم
وفوهة البركان احتقنت
بالاحلام
وجرحي ينبض بالالام
اناديٍ.. اعيديني سيرتي الاولى
شكليني.. لونيني
وامنحيني صوتك.. صدرك
بحراً هادراً.. لا يخشى انحباس
المطر
وتكسر موج الشطآن

سمير حمدان

اعلان



تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (١٠٢) تاريخ ٢١/٣/١٩٩٨ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/٩٧/٣٥/زهران) المتضمن تعديل احكام قطعة الارض رقم (٩٥٥) حوض (٢٠) ... في منطقة زهران ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.
تحريراً في ٢١/٣/١٩٩٨م.
امين عمان رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (١٠٠) تاريخ ٢١/٣/١٩٩٨ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/٩٧/١٣٦/خريبة السوق) المتضمن الغاء اجزاء من شارع واستحداث طرق في حوض (١) ... وكما هو موضح على المخطط في منطقة خريبة السوق ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.
تحريراً في ٢١/٣/١٩٩٨م.
امين عمان رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (١٠١) تاريخ ٢١/٣/١٩٩٨ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/٩٧/١٠٦/بدر الجديدة) استحداث شارع ضمن حوض (١٠) ... وكما هو موضح على المخطط في منطقة بدر الجديدة ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.
تحريراً في ٢١/٣/١٩٩٨م.
امين عمان رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)



هكذا من الأصل





على ضفاف المجد

لا اعتراض على الدعوات الصادرة عن حركة حماس والجبهتين الشعبية والديموقراطية لمباشرة اوسع حوار سياسي فلسطيني - ولا بأس من ابداء اخلص النوايا واوسع الاستعدادات لمحاولة استعادة الوحدة الوطنية مع الفريق العرفاتي الذي كان حريا به ان يكون الداعي، وليس المدعو للحوار، بعد ان اسهم اسهاما غير مشكور في تمزيق الوطن الى كسور عشرية، والشعب الى تجمعات تحت بشرية.

لا اعتراض على هذه الدعوات والمبادرات، نظرا لانها سوف تثبت لاصحابها سريعا وبشكل مجدد ومؤكد ان الفريق العرفاتي الذي اوغل في انتهاك المحرمات الوطنية، واقترف الموبقات التاريخية، وتجاوز كل الخطوط الحمراء فيما يخص القضية المركزية - ليس في وارد محاورة المعارضة الفلسطينية، او استعادة الوحدة الوطنية، او حتى العودة الى الاحضان العربية.

سوف يثبت مجددا لدعاة الحوار واصحاب النوايا الحسنة، ان عرفات الذي طالما استغل في السابق "فزاعة" الحوار والوحدة الوطنية، لتحقيق اهدافه التكتيكية، والخروج من ازماته الذاتية - سوف يعمد هذه المرة الى توظيف دعوات الحوار الموجهة اليه، بغية تحسين وضعه التفاوضي، وازالة العقبات وتذليل الصعوبات التي تعترض طريق التسوية، وتكبير حجمه ووزنه امام امريكا واسرائيل، والقاء طوق النجاة له لانقاذه من الغرق في مستنقع اوسلو.

منذ اكثر من عشرين عاما، انتقل عرفات ذهنيا الى "المعسكر الآخر" - اما فعليا فقد انتقل الى ذلك المعسكر عشية ابرام "اتفاق اوسلو" قبل قرابة خمس سنوات - وهو بذلك لم يكن ولن يكون حريصا على الحوار والوحدة الوطنية الا بقدر ما يتحقق له من اهداف تفريطية واستسلامية وارتدادية تصب جميعها في خانة "الثورة المضادة".

لقد ظل عرفات على مدار ربع قرن يهاب فصائل المعارضة ولكنه لا يحبها - يجاملها ولكنه لا يحترمها - يستفيد منها ولكنه لا يفيدها - يجرها الى مواقعه ولكنه لا ينجر الى مواقعها - يتهمها بالتبعية للدول العربية ويصف قادتها "بعبيد روما"، ولكنه سرعان ما يتخذ منها جسرا او جواز سفر للوصول الى تلك الدول.

بعد ان ابحر عرفات طويلا في مستنقعات اوسلو، ماذا بقي من برنامجه الوطني حتى يكون اساسا صالحا للحوار ؟؟

وماذا بقي له من العمر حتى يمكن الركون اليه، والاعتماد عليه ؟؟ وماذا بقي له من الفعالية والقوة والاقتدار وحرية القرار والاختيار حتى يمكن وضع ايدينا في يده، ومستقبلنا في عهدته ؟؟

قبل الانخراط في محاورة عرفات، ومحاولة ترقيع الوحدة الوطنية، اسألوا شعبكم في مناطق الحكم الذاتي عن فساد واستبداد السلطة الوطنية جدا - اسألوا عن ممارسات دحلان والرجوب وموسى عرفات ونصر يوسف وباقي الجلاوزة، ضد المجاهدين والمناضلين وحتى المواطنين العاديين - اسألوا شعبكم لماذا بات يساوي - ان لم يكن يفاضل - بين سلطة الاحتلال الصهيوني، وسلطة عرفات الوطنية جدا - بل اسألوا الشهيد محيي الدين الشريف كيف اصطادته اسرائيل بمخالب وانياب الاجهزة العرفاتية المنخورة على كل المستويات.

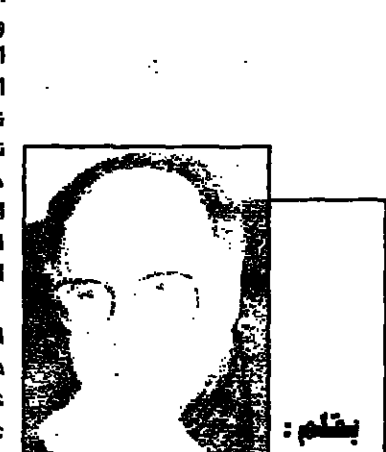
لا مانع من محاورة فريق اوسلو، ولكن على اطراف المعارضة ان تعرف سلفا ان هذا الحوار محكوم بالفشل، ومضيعة للجهد والوقت شأنه شأن حوارات كثيرة سابقة - وكم كان حريا باطراف المعارضة الفلسطينية ان تدعو لحوار ذاتي فيما بينها يستهدف توحيد صفوفها وقواها حتى يمكنها ان تحل سريعا محل القيادة العرفاتية التي استهلكت نفسها، ودخلت في خريف عمرها وعملها.

كان حريا بفصائل المعارضة الفلسطينية ان تمارس نظرية الربط "على التوازي" وليس "على التوالي" - فتدعو للحوار مع القوى والدول والاحزاب والفصائل النضالية التي مازالت رافضة للصلح والتطبيع في طول الوطن العربي وعرض العالم الاسلامي، تمهيدا لقيام جبهة ممانعة عريضة تتوخى ادامة الصراع السياسي والعسكري مع العدو الاسرائيلي، وتضع نصب عينيها تحرير كامل التراب العربي والفلسطيني، على غرار الجاري راهنا في الجنوب اللبناني.

هذا الأوان باتت "وحدة الهدف" تتقدم على "وحدة الصف" - باتت وحدة الموقف والرؤية والبرنامج تتقدم على وحدة الجغرافيا والديموغرافيا - فحزب الله اللبناني اقرب في مواقفه وبرامجه الى حركتي حماس والجهاد، من فتح عرفات، او حزب فدا او حزب الشعب الفلسطيني - وسوريا والعراق وايران وليبيا والسودان اقرب الى فتح/ الانتفاضة والقيادة العامة ومنظمة الصاعقة والجبهتين الشعبية والديموقراطية من السلطة الفلسطينية التي يفترض ان تكون بمثابة الام الرؤوم لكل الفصائل والاحزاب الفلسطينية.

هذا الآوان يتعين تجاوز الاطر الاقليمية والترتيبات الفئوية المعادة والمعتادة - يتعين اجتراح الفكر الجديد، وارتياد الارض البكر، وطرح الرؤى والبدائل غير المسبوقة - يتعين تخليق سبيكة نضالية وجهادية متقدمة تنتظم الوطني والقومي والاسلامي على حد سواء، وتلبي احتياجات المستقبل الواعد دون ان تجتر مقولات الماضي البائد، او تعيد تجريب المجرب ودق الماء في الاناء.

ولعل الغريب العجيب ان تبادر فصائل المعارضة الفلسطينية المعززة والمكرمة في دمشق وبيروت وطهران الى دعوة فريق عرفات للحوار الوطني الشامل. فيما يدعو عرفات بعظمة لسانه الى الحوار مع هذه العواصم العربية والاسلامية، بل يوسط القاصي والداني لتمكينه من زيارتها، وفتح قنوات الحوار معها، بعد ان وصلت مسيرة التسوية عامة، واتفاق اوسلو خاصة الى الجدار المسدود !!!



بقلم: فهد الريماوي

د. همام سعيد

اعلن (روس) فشل مهمته في فلسطين المحتلة واكدت (اولبرايت) تشاؤمها المطلق. وبعد ساعات من الاعلان الامريكي حدث انفجار في رام الله وفجأة دب التفاؤل في نفوس المتفاوضين، واعلن الطرفان عن تقدم في مهمة (روس) وجاء الخبر عن استشهاد البطل المجاهد محيي الدين الشريف المهندس رقم (٢)، الذي اقض مضاجع اليهود.

وكما تقول صحيفة التايمز : لقد دفع اليهود ثمن مقتل يحيى عياش ستين كفنا، وكان وراء هذه الاكفان محيي الدين الشريف.

اما اليهود فقد اعلنوا عدم مسؤوليتهم عن استشهاد الشهيد الحي واعلنوا حالة الطوارئ القصوى تحسبا وانتظارا لعشرات الاكفان الجديدة كما تقول صحيفة التايمز. وفي هذا دليل على النفسية اليهودية الخائرة التي يقض مضجعها محيي الدين حيا، ويقض مضجعها اكثر واكثر وهو مضرج بدمائه، لان اليهود يعلمون ان شهداءنا احياء عندنا وعند ربهم. واذا كان المجاهد قبل موته يهدد العشرات او المئات بالموت الزؤام فانه بعد موته يهدد الوجود اليهودي كله ويتحول من رجل الى امة، ومن موقف جهادي الى حالة جهادية، ومن رقم واحد الى الاف الارقام.

ومن اجل هذا فنحن لا نبكي محيي الدين الشريف، ولا نبكي شهداءنا لان البكاء انما يكون على الاموات، والبكاء على اشباه الرجال الذين غادروا رجولتهم ومروءتهم واوطانهم والبكاء على الذين يقدمون لليهود اعظم القيم، فهم كما قدموا الاوطان فقد قدموا لهم الابطال.

ونحن نتساءل : هل كان رأس محيي الدين الشريف ثمنا لاستئناف المفاوضات سيرا على اسلوب المفاوضات في هذا الزمان اذ كلما تعثرت تلك المفاوضات وضعوا فيها الوقود من دماء الشهداء وتراب الاوطان الطهور.

واذا كان القسام الذي استشهد سنة ١٩٣٥ قد جعل الله ذكره على كل لسان وعوضنا الله عنه الف قسام، فلن يموت محيي الدين وسيكون على نهجه الف محيي للدين، فهنيئا لك ايها البطل منزلة الشهداء والويل كل الويل لاركان الجريمة والغدر.

بهجت ابو غربية

استشهد البطل عبد القادر الحسيني في قرية القسطل ليلة ٨/٧ نيسان ١٩٤٨ اثناء الهجوم الذي شنه لاسترداد القسطل التي كان اليهود قد احتلوها يوم ٣ نيسان، وفي هذه الذكرى العطرة، نستذكر بعض صفحات تاريخنا النضالي والظروف التي كانت تحيط به.

يعتبر الشهيد عبد القادر الحسيني ومن قبله الشهيد الشيخ عز الدين القسام ابرز عنوان لمقاومة عرب فلسطين المسلحة لمشروع اقامة دولة يهودية في فلسطين، وما قدمه العرب من تضحيات لصد الغزو الصهيوني - الامبريالي الذي كان مصمما بكل ما اوتي من قوة وامكانات لاقامة هذه الدولة على حساب تقتيل وتشريد عرب فلسطين، ولم يكن اليهود والانجليز يخفون هذه النوايا.

فمنذ السنوات الاولى لفرض الانتداب البريطاني وتعيين اليهودي هربرت صموئيل مندوبا ساميا على فلسطين، بدأت الهجرة اليهودية تتدفق والمستعمرات تقام على الارض العربية المصادرة، والاستعداد العسكري من تدريب وتسليح، تعبر تعبيرا عمليا عن السير على طريق اقامة الدولة الصهيونية، وتطبيق ما جاء في صك الانتداب.

وقد لمس شعبنا هذه النوايا السود وشعر بضرورة مجابهتها في مهدها بكل قوة قبل ان تتجسد وتتفاقم، فقام يتصدى للعدوان بالمقاومة الجماهيرية، من عقد اجتماعات ومؤتمرات، وتنظيم اضرابات ومظاهرات، ومقاطعة، وامتناع عن دفع الضرائب، كان من ابرزها اضطرابات عام ١٩٢٩ وانتفاضة عام ١٩٣٣، ومع ذلك شعر شعبنا بعجز هذه الوسائل عن تلافي الخطر المحدق، ان لم يرافقها كفاح مسلح وكان قيام حركة الشهيد الشيخ عز الدين القسام المسلحة اواخر عام ١٩٣٥ تعبيرا عمليا عن ذلك فنفر الشيخ الى جبال فلسطين بالسلاح وقاتل الانجليز، وسطر بدمه ودم عدد من رفاقه الابطال انصع صفحات التضحية وسن لشعبنا سنة الكفاح المسلح الذي لا غنى عنه لكل شعب يدافع عن ارضه ووجوده، ويسعى الى الحرية والاستقلال.

اشعل استشهاد القسام شعلة الكفاح المسلح في النفوس، وجاءت الهجرة اليهودية عام ١٩٣٥ اوسع من اية سنة سابقة حيث بلغ عدد المهاجرين الذين سمح المندوب السامي بهجرتهم (٦٢) الف يهودي، كما دخل الى البلاد عن طريق التهريب في نفس السنة اكثر من هذا العدد - لهذا وبالاضافة الى اسباب اخرى تفجرت ثورة شعبنا الكبرى عام ١٩٣٦ - ١٩٣٩ باضراب عام شامل استمر ستة اشهر وبحرب عصابات مسلحة استمرت ثلاث سنوات.

وكان من ابرز مزايا هذه الثورة اشتراك كل رجل وكل امرأة وطفل في فلسطين في فعالياتها كل في مجاله، وانضمام مناضلين عرب من سوريا والعراق والاردن الى صفوف الثورة المسلحة في جبال فلسطين كان من ابرزهم القائد فوزي القاوقجي، والشهيد البطل سعيد العاص الذي استشهد الى جانب رفيق نضاله عبد القادر الحسيني عام ١٩٣٦ في جبال حوسان والخضر قرب مدينة بيت لحم، فيما اصيب عبد القادر بجراح بالغة.

انهي الاضراب وتوقفت حرب العصابات جزئيا في اواخر عام ١٩٣٦ استجابة لوساطة حكام السعودية والعراق والاردن، من اجل استقبال لجنة تحقيق بريطانية برئاسة اللورد بيل، اكبر قضاة بريطانيا، وبعد بضعة اشهر طلعت علينا اللجنة بقرار تقسيم فلسطين الى دولة يهودية وضم القسم الآخر الى دولة شرق الاردن، واعلنت بريطانيا تبنيها لهذا القرار والعمل على تنفيذه.

نزل القرار على شعب فلسطين نزول الصاعقة فهو في حقيقته يعني اعلان قيام دولة يهودية بدعم من بريطانيا على مساحة تقرب من نصف مساحة فلسطين، يشكل العرب الاكثرية الساحقة من سكانها ويملكون معظم اراضيها، وترافق القرار بضرورة ترحيل جميع عرب الجليل الى شرق الاردن.

رفض شعبنا القرار واستأنف ثورته المسلحة اعنف من اي مرحلة سابقة مما حمل الحكومة البريطانية بعد بضعة اشهر على الاعلان عن تراجعها عن تنفيذ التقسيم - وهكذا اجلت الثورة قيام دولة يهودية على ارض فلسطين لمدة عشر سنوات.

في هذه المرحلة الحاسمة برز الدور القيادي الكبير للشهيد عبد القادر الحسيني، وخاض ضد القوات البريطانية سلسلة من المعارك المتواصلة الى ان اصيب بجراح خطيرة جدا في معركة بني نعيم قرب الخليل في اليوم الرابع من تشرين الاول عام ١٩٣٨، واعتبر في عداد الشهداء لعدة ساعات الى ان اكتشف على ارض المعركة فاقد الوعي، وشاءت له عناية الله ان يعيش ليلعب دوره الرئيسي عام ١٩٤٨.

بتاريخ ١٩٤٧/٤/٢ احالت بريطانيا (المشكلة الفلسطينية) الى الامم المتحدة وظهر واضحا ان تأييد الولايات المتحدة لمطالب اليهود باقامة دولة يهودية في فلسطين، وبدأ اليهود استعداداتهم العسكرية الواسعة وبدأ عبد القادر الحسيني من القاهرة يعيد تنظيم جيش الجهاد المقدس ويجمع السلاح لمواجهة الموقف بامكانات متواضعة.

وبتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بضغط شديد من الولايات المتحدة مشروع تقسيم فلسطين، الذي يعني اقامة دولة يهودية على ٥٦٪ من ارض فلسطين، وبدأ اليهود القتال بتفجير القنابل وهجمات ارهابية لحمل العرب على الرحيل.

اما جامعة الدول العربية فقد كان موقفها عاجزا مترددا ومضللا. فمع انها اعلنت رفضها لقرار التقسيم الا ان بعض حكوماتها كانت موافقة سرا على ذلك وقامت بمفاوضات سرية مع الانجليز واليهود.

وشكلت الجامعة العربية لجنة عسكرية لفلسطين بقيادة العميد طه الهاشمي واللواء اسماعيل صفوت قامت بتجنيد المتطوعين العرب في جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي وسلحته بما تيسر من الاسلحة العربية، في الوقت الذي حجبت فيه السلاح عن جيش الجهاد المقدس، ودخل جيش الانقاذ الى فلسطين بموجب اتفاق مع بريطانيا، ضمن شروط اهمها ان لا يدخل المنطقة المخصصة لليهود بموجب قرار التقسيم.

وحاولت اللجنة العسكرية منع عبد القادر الحسيني من الدخول الى فلسطين، ولدى اصراره اضطرت الى الموافقة، ضمن عدة شروط - وعلى الرغم من ضآلة امكانيات جيش الجهاد المقدس فقد لعب في منطقة القدس دورا حاسما، حيث حوصر الحي اليهودي في البلدة القديمة، وحوصرت جميع الاحياء اليهودية الاخرى بقطع مواصلاتها كما قام ردا على عمليات التفجيرات اليهودية لعمليات جبارة اهمها نسف شارع بن يهودا، ونسف الوكالة اليهودية، واصبح الوضع العسكري ينذر اليهود بالخطر مما حمل امريكا على سحب تأييدها لقرار التقسيم، واعلن السناتور (اوستن) مندوبها في هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٩ آذار ١٩٤٨ بيانا بذلك وطالب بفرض الوصاية على فلسطين، وايدت ذلك فرنسا والصين وبريطانيا، ثم عدلت امريكا عن ذلك وعادت تؤيد قرار التقسيم بضغط من اليهود والرئيس ترومان والسكرتير العام للامم المتحدة تريجفي لي، واتخذت العديد من الاجراءات لاضعاف الموقف العربي وتعزيز موقف اليهود بكل الوسائل.

وفي هذه الاثناء استدعت اللجنة العسكرية عبد القادر الحسيني الى دمشق بحجة عزمها على تزويده بالسلاح، وفي نفس الوقت شهد اليهود هجوما وفق خطة (نمشون) لاحتلال القرى والمواقع المحيطة بطريق القدس - يافا لفك الحصار عن يهود القدس، وكان من بينها احتلال قرية القسطل، مما حمل عبد القادر الحسيني بعد ان فشل في الحصول على السلاح على العودة مسرعا الى القدس، والاستشهاد على قمة القسطل، حيث استرد العرب القسطل ولكنهم عجزوا عن الصمود فيها.

"حشد" يستأنف حضور اجتماعات لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة

عاد حزب حشد لحضور اجتماعات لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة يوم الاثنين الماضي، ملغياً بذلك قراره السابق بتعليق حضوره اجتماعات اللجنة على خلفية انتخاب النائب د. محمد العوران امين عام حزب الارض العربية رئيساً للدورة الحالية للجنة.

وكان وفد من جبهة العمل الإسلامي ضم كلا من د. عبداللطيف عربيات، ود. همام سعيد، والشيخ حمزة منصور قد اجتمع مساء الاحد الماضي مع سالم النحاس الامين العام لحزب حشد واعضاء من قيادة الحزب لمناقشة قرارهم بتعليق حضورهم اجتماعات لجنة التنسيق حيث تم الاتفاق بين الجانبين على الغاء هذا القرار وعودة حزب حشد لحضور اجتماعات اللجنة.

وكان حزب حشد قد عقد اجتماعا قبل لقائه بوفد حزب جبهة العمل الاسلامي لمناقشة ابعاد قرار الحزب بتعليق حضوره اجتماعات اللجنة حيث تم فيه اتخاذ قرار اخر يقضي بعودة الحزب للمشاركة في اجتماعات اللجنة.

واوضحت مصادر حزبية مطلعة ان اجتماع لجنة التنسيق الذي تم يوم الاثنين الماضي لم يناقش قرار حزب حشد السابق تعليق حضوره اجتماعات اللجنة معتبرة ان هذا القرار كأنه لم يكن.

راقصة اسرائيلية تسعى لتأسيس مدرسة للرقص الشرقي بالاردن

ذكرت الصحف الاسرائيلية بان الراقصة الاسرائيلية الشهيرة "الين امير"، تسعى حالياً لتأسيس مدرسة لتعليم الرقص الشرقي في عمان، بالتعاون مع مجموعة من اصحاب النوادي الليلية.

وبينت هذه الصحف ان فكرة "الين" هذه قد انبثقت من الازدحام الذي شهدته الحفلة التي اقامتها في عمان الشهر الماضي.

واشارت الصحف العبرية الى ان هذه الراقصة اصطحبت معها خلال عودتها مجموعة من اصحاب النوادي الليلية وبعض الفتيات لتعليمهن الرقص الشرقي، كما اسهمت باستقدام مجموعة من الراقصات الاسرائيليات للعمل في عمان، وان اولئك الراقصات فشلن في توزيع فيلم جنسي على نطاق واسع في عمان ويعود لممثلة اسرائيلية تدعى (دانا انترناشيونال)، وذلك بفضل يقظة الجهات الامنية.

يهود العراق يساهمون في دعم المعارضة العراقية

اسس مثقفون ورجال اعمال يهود ينحدرون من اصل عراقي، في تل ابيب مؤخراً جمعية صداقة اسرائيلية - عراقية، تهدف الى المساعدة في تنظيم المعارضة العراقية، وتمرير الرسائل الاعلامية بهذا الخصوص وتنظيم البحوث.

ونقلت مصادر صحفية عن احد اعضاء الجمعية، وهو "شاوول تصادوق" الاستاذ في جامعة "بار ايلان" في تل ابيب ان هدف الجمعية هو تعزيز العلاقات مع العراقيين في "الشتات" كي يكون لنا تأثير اكبر في الوضع السياسي في العراق.

واضاف تصادوق قوله : نحن ندرك ان من المستحيل "اسقاط نظام صدام حسين بالوسائل الكلاسيكية، لذلك اتجهنا الى تأسيس هذه الجمعية.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان تعد الجمعية لمؤتمر تأسيسي في تل ابيب يحضره المعارض العراقي "ضياء كلشي" المقيم في لندن بهدف استقطاب المعارضين العراقيين الذين يخافون على حياتهم للحضور الى اسرائيل ولاجراء اتصالات مع الاسرائيليين لتنسيق الاهداف المشتركة.

من جانب اخر، نقلت المصادر عن رجل الاعمال الاسرائيلي "ديفيد ساسون" قوله عن العراقيين : نحن عائلة كبيرة، واولاد عم، ونعمل لندحض الكذب الذي يعيش به الاسرائيليون منذ ٥٠ عاماً، والذي يعتبر ان العراقيين عاملوا اليهود الذين عاشوا معهم حتى انشاء الدولة العبرية معاملة سيئة، مؤكداً ان هناك ٣٠٠ الف اسرائيلي من اصل عراقي.

وعلى صعيد اخر، اصبح "جيمس ولسي" المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية "سي. اي. ايه" محامياً لستة معارضين عراقيين مهددين بالترحيل من امريكا، بعد احتجازهم في سجن لوس انجلوس منذ اكثر من عام بدعوى انهم يشكلون خطراً امنياً في الولايات المتحدة.

وكان العراقيون الستة يعملون لحساب مجموعة عراقية معارضة ساندتها المخابرات الامريكية، واخفقت في محاولة الاطاحة بالنظام العراقي، وكان هؤلاء الستة بين ستمائة شخص تم اجلاؤهم من شمال العراق عام ١٩٩٦، بعد دخول الجيش العراقي مدينة اربيل.

إغتيال المهندس محي الدين الشريف

لإستمرار مسرحية السلام لازم يسلمونا كل المهندسين في فلسطين والوطن العربي

مهندس ١

مهندس ٢

بمناسبة عيد الاضحى ونجاح الفحوصات الطبية للحسين

علمت "المجد" ان لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب قد وجهت كتاباً الى رئيس الوزراء ترجوه فيه العمل على الافراج عن جميع المعتقلين والموقوفين في السجون وذلك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

النائب محمد الازايدة رئيس اللجنة صرح لـ "المجد" بانه بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وهي مناسبة اسلامية عظيمة، طلبنا من رئيس الوزراء محاولة استصدار عفو عام عن المساجين بشكل عام والسياسيين بشكل خاص، وخاصة الموقوفين لدى الدوائر الامنية على خلفية قضايا مختلفة "ومن بينهم المهندس ليث شبيلات".

واضاف انه يرجو من الحكومة التنسيب لقائد البلاد جلالة الملك الحسين باستصدار عفو عام، لان ذلك يعتبر مطلباً رئيسياً لدى كافة الفعاليات السياسية والحزبية والوطنية في الاردن، وذلك كبادرة حسن نية من الحكومة تجاه المواطنين لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة، مشيراً الى ان الآمال معقودة على تحقيق هذا المطلب لان قائد البلاد قد عودنا دائماً على مكرمات ملكية اكبر من ذلك.

واكد الازايدة ان مطلبهم بالعفو العام يشمل جميع القضايا كأن يكون العفو عاماً وشاملاً ويشمل قضايا الصحفيين الموجودة لدى المحاكم الاردنية على خلفية مقالات او تقارير صحفية وهي ما تعرف بقضايا المطبوعات والنشر.

واضاف الازايدة انه لا يخفى على احد بانه يوجد ازمة حريات وهي بحاجة الى انقاذ، ولا نعتقد ان احداً يستطيع انقاذها غير جلالة الملك، مشيراً الى ان توجهات الناس ورغباتهم وآمالهم الكبيرة منصبة بالاستجابة لهذا الطلب العام والهام، والذي يؤدي الى خروج المعتقلين والموقوفين من وراء القضبان والالتقاء بعوائلهم لمشاركتهم الفرحة بعيد الاضحى المبارك.

واشار الى ان منبع تفاؤل الجميع بالعفو العام يأتي من منطلق ان الله سبحانه وتعالى قد شافى جلالة الحسين من المرض وان نجاح الفحوصات الطبية الاخيرة التي اجراها الملك زاد من تفاؤل الناس ان تكون هذه مناسبة سعيدة لحصولهم على احدى مكارم الحسين على الاردنيين وذلك باصدار عفو عام وشامل عن الموقوفين والمحكومين.

تراجع الحريات الصحفية في مصر

انضم الصحفي جمال فهمي مدير تحرير جريدة "الدستور" المصرية الموقوفة عن الصدور، الى زميليه مجدي حسين رئيس تحرير جريدة "الشعب" ومحمد هلال المحرر بالجريدة، ليقضي عقوبة السجن ستة اشهر مع الشغل، بتهمة سب وقذف الكاتب ثروت اباظة.

وقد استقبلت الاوساط الصحفية والسياسية والنقابية بانزعاج بالغ هذا الحكم الذي اصدرته محكمة جنح السيدة زينب بالقاهرة يوم الاثنين الماضي، بتأييد حبس جمال فهمي بالتهمة المذكورة، وكشف نقيب الصحفيين عن اتصالات مكثفة وجهود حميدة يتولى قيادتها للتوصل الى تسوية النزاع بين المتخاصمين، وكليهما عضو بنقابة الصحفيين.

وعلق الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل على الاحكام الصادرة بحق الصحفيين بالقول ان توقيع العقوبة يخرج بالموضوع من تبيان الحقيقة الى الانتقام، ففي مجال القضايا السياسية بصفة عامة يكون اظهار الحق اكثر اهمية من توقيع العقاب، واظهار الحق هو هدف العمل السياسي كما ينبغي ان يكون.

وقال هيكل كان من الانسب الافراج عن مجدي وهلال وفهمي باي ضمانات يمكن تقديمها، لانني لا استطيع ان اتصور ولو لدقيقة واحدة ان صحفياً شاباً وقطباً حزبياً بارزاً ورئيس تحرير جريدة، يوضع في السجن مع زملاء له في قضية نرى جميعاً ان كل اطرافها المباشرين وغير المباشرين بما فيهم الدولة والقضاء ونقابة الصحفيين، يرون جميعاً ان الحل الامثل هو المصالحة.

وعبر هيكل عن تعاطفه الشديد مع جريدة "الدستور" المغلقة منذ اسابيع "حتى ولو قيل انها صدرت برخصة من قبرص، او تجاوزت كل الخطوط الحمراء لانها حصلت على شرعية القبول من الرأي العام". واشار الى ان مهمة الصحفي باستمرار ان يعمل على توسيع هامش الحرية المسموح له بيا في ظل كل الظروف.

الحكومة تصرف النظر عن تعديل قانوني الاحزاب والنقابات

ذكرت مصادر حكومية ان الحكومة صرفت النظر نهائياً عن تعديل قانوني الاحزاب والنقابات المهنية على الرغم من ان وزارة الداخلية اعدت مسودتين لهما.

وقالت المصادر ان الحكومة اصبحت تميل الى حصر الجبهات المفتوحة عليها سواء من المعارضة السياسية او الاقتصادية التي انضمت اليها مؤخراً بسبب سياسات الحكومة وللتخفيف من الاحتقان الشعبي بسبب هذه السياسات.

تصدر موضوع التجسس الفضائي الاسرائيلي، ولاول مرة، جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته التاسعة بعد المائة، التي انعقدت قبل نحو اسبوعين في القاهرة.

وذكرت مصادر مطلعة في جامعة الدول العربية، ان العراق طالب بتشكيل لجنة عربية، تتولى تنسيق الجهود في متابعة النشاط التجسسي الاسرائيلي في المجالين الفضائي والعسكري، الى جانب تكليف المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بمتابعة الموضوع، وتزويد المجلس بتطورات الموقف في شأن هذا الاختراق الجديد للأمن القومي العربي.

ونسبت مجلة "الاهرام العربي" لهذه المصادر قولها ان القلق قد تزايد حول هذا الموضوع، في ضوء المعلومات التي تسربت من داخل الدولة العبرية، وافادت بان الصاروخ الذي استخدم في اطلاق القمر الاسرائيلي "اوفيك ٣"، يمكنه حمل اسلحة نووية، حيث انه طراز معدل من صاروخ "اريحا ٢"، الذي كان قد تم اختباره سراً في ايار عام ١٩٨٧، وسقط رأسه الحربي في جزيرة كريت العراقية، بعد ان قطع مسافة ٨٢٠ كيلومتراً.

وينطلق القلق العربي من ان هذا الصاروخ، الذي يدور في فلكه قمر التجسس الاسرائيلي، قادر على حمل رأس نووي، زنته ٢٣٠ كيلوغراماً، فضلاً عن انه يشكل اهمية بالغة للقدرة الاسرائيلية الهجومية، وخاصة النووية منها والبيولوجية.

واوضحت المصادر ان اسرائيل تعكف حالياً على تصنيع جيل جديد من اقمار التجسس "اوفيك"، ضمن برنامج ضخم لاطلاق ستة منها مع مطلع القرن الجديد. وقالت ان اسرائيل تستعد لاطلاق قمر تجسسي جديد، يحمل اسم "اوفيك ٤"، في بداية العام المقبل، بعد تزويده بامكانيات تقنية وتجسسية متقدمة، ليحل محل "اوفيك ٣".

واضافت ان هذا الصاروخ الجديد يتمتع بامكانيات تسمح بتسويقه تجارياً، في مجال تصوير المصانع والشركات والحركات الاقتصادية في الدول العربية، وبيعها للمستثمرين، الى جانب مهماته التجسسية.

ويتوقع المراقبون ان تنشط الدولة العبرية في تفعيل وتوسيع برنامجها الفضائي للتجسس، بعد الفشل الذي مني به جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد"، وكشف عملياته في عدد من الدول العربية.

العين عاكف الفايز على سرير الشفاء

تم صباح امس نقل العين عاكف الفايز الى مركز القلب حيث اخضع للمعالجة المركزة.

وقد توافد لزيارة "ابو فيصل" جمع غفير من اصدقائه للاطمئنان على صحته ولكن ادارة المستشفى طلبت التفهم عدم ارهاقه.. مع تمنيات "المجد" له بسرعة الشفاء.

مرور ١٥٠ عاما على صدور البيان الشيوعي

مرت مائة وخمسون عاماً على صدور "البيان الشيوعي" الذي ظهرت طبعته الاولى في شهر شباط عام ١٨٤٨، في العاصمة البريطانية لندن.

وقد تشكلت في مصر "اللجنة المصرية للاحتفال بمرور ١٥٠ عاماً على صدور البيان"، والتي تهدف الى قراءة البيان بصورة جديدة ومراجعة الاخطاء، وتبيان بعض الافكار الواردة فيه في اطار الواقع العالمي الجديد.

وتسعى اللجنة المصرية من خلال قراءتها الجديدة للبيان الى التأكيد على ان البيان نفسه قد اوضح ان تطبيق مبادئه الاساسية خاضع دائماً وفي كل مكان للظروف والاوضاع التاريخية، الامر الذي كان قد اكده كاتبا البيان : كارل ماركس وفريدريك انجلز.

اعادة وزير الاعلام الكويتي الى الوزارة يثير غضب النواب

اعاد ولي العهد الكويتي سعد العبدالله تشكيل وزارته بسرعة وفي تحد مباشر للتيار الاسلامي، فقد اعاد وزير الاعلام السابق سعود الصباح الى الحكومة مرة اخرى بتسليمه حقيبة وزارة النفط، التي تعتبر اهم الوزارات في الكويت. وترافق ذلك مع استبعاد وزراء ونواب ذوي ميول اسلامية، اضافة الى تقليص عدد الوزراء من النواب الى ثلاثة فقط، فيما ارتفع عدد الوزراء من الاسرة الحاكمة الى خمسة.

وتجدر الاشارة الى ان طلب استجواب وزير الاعلام السابق الذي تقدم به عدد من النواب، على خلفية سماحه بصدور كتاب وصف بانه يتعرض للذات الالهية، كان السبب المباشر للاطاحة بالوزارة.

وعلق عدد من النواب الذين طالبوا بالاستجواب على التشكيل الوزاري الجديد بالقول ان اعادة وزير الاعلام السابق الى الوزارة الجديدة، يشكل مخالفة دستورية وسابقة خطيرة، قد تؤدي الى تعطيل الدور الرقابي لمجلس الامة.

واشار نائبان ينتميان الى التيار الاسلامي الى ان اعادة سعود الصباح الى الوزارة تشكل تحدياً لمجلس الامة، في الوقت الذي كان يتمنى فيه التيار الاسلامي فتح صفحة بيضاء مع الحكومة.